
منهج الزيارات

بسم الله الرحمن الرحیم

مهج الزيارات (منتخب الزيارات)

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

مهج الزيارات (منتخب الزيارات)

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:مهج الزیارات (منتخب الزیارات)/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری:[۲۱۹] ص.

شابک:۳۵۰۰۰ ریال ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۹-۸ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Muhaj al- ziyarat= gems of ziarat- texts.

یادداشت:عنوان دیگر: مهج الزیارات.

یادداشت:کتابنامه: ص. ۲۰۵- ۲۰۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر:مهج الزیارات.

موضوع:قرآن. برگزیده ها

موضوع:زیارتنامه ها

موضوع:چهارده معصوم -- زیارتنامه

موضوع:زیارت و زائران -- آداب و رسوم

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/م۸۷۶ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۲۹۸۶۸

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرست الاجمالی للکتاب

ص :۴

المقدّمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله الهداه الميامين.

و بعد، لقد أولى المسلمون زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام عنايه خاصه، حيث كانوا ولا زالوا يقصدونهم بقلوب مليئه بـالمحبه وبعقيـدهٍ نابعهٍ عن علمٍ وبصـيرهٍ راسـخين؛ لكى يتزوّدوا بما تسع أرواحهم من الفيض الإلهى، ويقتبسوا شـيئاً من أنوار الهـدى المنبعثه من تلك الشخصـيات المقدّسه التى أحاطت بها العنايه الربّانيه وحظيت برضا الجليل والقرب منه تعالى، ويلتمسوا الشفاعه لقضاء حاجاتهم فى الدنيا ويوم لا ينفع مال ولا بنون.

ولقـد ذكر علمـاء الفريقين أنّ قوله تعالى «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسـهم جاؤوك فاسـتغفروا اللّه واسـتغفر لهم الرّسول لوجـدوا اللّه توّاباً رحيماً» (1) إنّمـا هو حثّ صـريح للمسـلمين على زيـاره النبىّ صـلى الله عليه و آله للاسـتغفار فى حضـرته واسـتغفاره لهم، فيعـدهم بـالتوبه والمغفره والرحمه بقوله المؤكـد باللام: «لوجـدوا اللّه توّاباً رحيماً» وهو ما يكشف بوضوح عن أنّ الاسـتغفار فى حضـره النبىّ صلى الله عليه و آله يختلف عنه فى أىّ مكانٍ آخر، وهو ما يعبّر عنه بالشفاعه والتوسّل بالذوات المقدّسه المقرّبه للّه عزّ وجلّ.

وقـد جـاء فى الروايـات الوارده عن المعصومين عليهم السـلام الكثير من نصوص الزيارات التى يسـتحسن زياره النبىّ وأئمّه أهل البيت عليهم السلام ومخاطبتهم بها لما تحويه من عمق

1- (1) -النساء: 64..

فی المعرفه وسعه فی الفهم ورصانه فی الصیاغه وأصاله فی الشرعیه والاستقامه.

من هذا المنطلق فقد حرصنا فی تألیف هذا الکتاب الذی سمّیناه «مُهج (۱)الزیارات» علی اختیار زیارات و روایات معتبره السند وفق موازین الجرح والتعدیل والاُسس المتّبعه فی علم الرجال والدرایه، أو نصوص حظیت باهتمام العلماء وعنایتهم طیله القرون السالفه، ووردت فی الکتب المعتبره.

إنّ منهجنا فی تقویم سند کلّ من الروایات و النصوص التی أوردناها فی هذا الکتاب یتلخّص فیما یلی:

۱- أوردنا سند کلّ من الروایات بشکل کامل فی هامش الصفحه التی أوردناها فیها.

۲- إذا صرّح أحد من العلماء بقوّه سند روایه أو أظهر توثیقه لها بعباره «صحیح» أو «حسن» أو «موثّق کالصحیح» أو «حسن کالصحیح» أو «موثّق»، اکتفینا بذکر تصریحه بعد ذکر رجال السند.

۳- إذا کان سند الروایه قویّاً ولم نحصل علی تصریح من کبار العلماء بشأنه أتینا بتوثیق أو مدح أیّ من رجاله أثناء ذکر السند باختصار، معتمدین فی ذلک علی کتب الرجال المعتبره.

۴- اخترنا أیضاً بعض الروایات التی حظیت بعنایه العلماء واهتمامهم و أوردناها فی هذا الکتاب، مع غضّ النظر عن أسانیدها.

نسأله تعالی أن یتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، ویسدّد خطانا جمیعاً فی ما یحبّ ویرضی، إنّه نِعم الموفِّق والمعین.

۱- (۱) المُهَج جمع المُهجَه: الروح، دم القلب، و المُهجه من کلّ شیء: خالصه. انظر معجم الوسیط: ۸۹۶/۲..

سوره یس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ
الرَّحِيمِ (۵) لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ
أَغْلاَلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ
كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا
أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ
الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ
ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ
أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِىَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاَ
تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (٢۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (٢۶) بِمَا
غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (٢٨) إِنْ کَانَتْ إِلاّ
صَیْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) یَا حَسْرَةً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا
قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْنَاهَا وَ
أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (٣۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا
عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ یَشْکُرُونَ (٣۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آیَةٌ
لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ
مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (
۴٠) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ
لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ (۴٣) إِلاّ رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ
(۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا
لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴٧) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِؤُنَ (۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ
أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ
مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ
نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ
فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ
فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى
الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا
يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ فَلاَ يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (٧۴) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧۵) فَلا يَحْزُنْكَ
قَوْلُهُمْ إِنّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (٧۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ
نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ
مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَ وَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ
الْخَلاّقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
(٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (۵) وَ
النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (۶) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (٧) أَلاّ تَطْغَوْا فِى الْمِيزانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا
تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (٩) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (١٠) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (١٢
) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ (١۴) وَ خَلَقَ الْجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (١۵) فَبِأَيِّ آلاءِ
رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (١۶) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (١٩) بَيْنَهُما
بَرْزَخٌ لا

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَ
الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ
نُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لاَ جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ
حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا
أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ
زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹)
هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳
) مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ
نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
فِى الْخِيَامِ (۷۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵)
مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸
)

زیاره ا لنبیّ ا لأعظم صلی الله علیه و آله

اشاره

ص:۱۳

فضل المدينه

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١– الكافى :

بإسناده (١) عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنّ مكّه حرم اللّه حرّمها إبراهيم عليه السلام ، وإنّ المدينه حرمى، ما بين لابتيها (٢) حرم، لايُعضد (٣)شجرها، و هو ما بين ظلّ عائر إلى وعير (۴)... (۵).

٢ – ومنه :

بإسناده (۶) عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: قال

ص:١۵

١- (١) - أبو علىّ الأشعرىّ، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن فضاله بن أيّوب، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام . والحديث صحيح (مرآه العقول: ٢٨٠/١٨،ملاذ الأخيار: ٣٣/٩)..

٢- (٢) - اللّابه: الحرّه، وهى الأرض ذات الحجاره السُود الّتى قد ألبستها لكثرتها «النهايه:٢٧۴/۴» ..

٣- (٣) - لايعضد: لايقطع «مجمع البحرين: ١٩٩/٣» ..

۴- (۴) - عائر ووعير: جبلان بالمدينه «مجمع البحرين: ٢٨٣/٣» ..

۵- (۵) - الكافى: ۵۶۴/۴ صدر ح۵ . وفى التهذيب: ١٢/۶ ح٣ مثله، عنهما الوسائل: ٣۶٢/١۴ - أبواب المزار - ب١٧ ح١، وفى مصباح المتهجّد: ٧٠٩ مرسلاً نحو ذيله، وفى المستدرك: ٢٠٩/١٠ ح٣ نقلاً عن بعض نسخ الفقه الرضوى باختلاف يسير..

۶- (۶) - علىّ بن إبراهيم عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، [جميعاً - معجم رجال الحديث: ٣٠٠/١٣] عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج. والحديث حسن كالصحيح (مرآه العقول: ٢٨٠/١٨ح۶)..

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : من أحدث بالمدینه حدثاً أو آوی مُحدثاً فعلیه لعنه اللّه.

قلت: وما الحدث؟ قال: القتل (۱).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۳- الکافی :

بإسناده (۲) عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: قال أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه: مکّه حرم اللّه، والمدینه حرم رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، والکوفه حرمی لا یریدها جبّار بحادثه إلّاقصمه اللّه (۳).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۴- الکافی :

بإسناده (۴) عن الحسن بن جُهم قال: سألت أبا الحسن علیه السلام : أیّما أفضل، المقام بمکّه أو بالمدینه؟

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۵/۴ ح۶،عنه الوسائل: ۳۶۰/۱۴ - أبواب المزار - ب۱۶ ح۲، وفی دعائم الإسلام علی ما فی المستدرک: ۲۰۲/۱۰ ح۳ مثله..

۲- (۲) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن حسّان بن مهران. والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۷۸/۱۸،ملاذ الأخیار: ۳۱/۹)..

۳- (۳) - الکافی: ۵۶۳/۴ ح ۱. و فی التهذیب: ۱۲/۶ ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۳۶۰/۱۴ ب ۱۶ ح ۱..

۴- (۴) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم. والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: ۲۷۰/۱۸)..

فقال: أىّ شىء تقول أنت ؟ قال: فقلت: وما قولى مع قولك؟

قال: إنّ قولك يردّك إلى قولى.

قال: فقلت له: أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينه أفضل من المقام بمكّه.

قال: فقال أما لئن قلت ذلك، لقد قال أبو عبد اللّه عليه السلام ذاك يوم فطر وجاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسلّم عليه فى المسجد ثمّ قال: قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله (1).

ما روى عن الجواد عليه السلام

۵- الكافى :

بإسناده (2) عن علىّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبى جعفر عليه السلام : إنّ الرّوايه قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام فى الإتمام والتقصير فى الحرمين، فمنها: بأن يتمّ الصلاه ولو صلاه واحده، ومنها: أن يقصّر ما لم ينو مقام عشره أيّام، ولم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا فى حجّنا فى عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا علىَّ بالتقصير إذ كنت لا أنوى مقام عشره أيّام،

۱- (۱) -الكافى: ۵۵۷/۴ ، ح ۱. وفى التهذيب: ۱۴/۶ ح ۹ مثله. عنهما الوسائل: ۳۴۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹ ح ۱..

۲- (۲) عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمّد، جميعاً عن علىّ مهزيار.والحديث صحيح (مرآه العقول: ۲۲۱/۱۸ ح ۸،ملاذ الأخيار: ۴۴۷/۸)..

فصرت إلی التقصیر وقد ضِقت بذلک حتّی أعرف رأیک؟

فکتب إلیّ بخطّه: قد علمت - یرحمک اللّه - فضل الصلاه فی الحرمین علی غیرهما، فإنّی احبّ لک إذا دخلتهما أن لاتقصّر، وتُکثر فیهما الصلاه.

فقلت له بعد ذلک بسنتین مشافهه: إنّی کتبت إلیک بکذا، وأجبتنی بکذا.

فقال: نعم.

فقلت: أیّ شیءٍ تعنی بالحرمین؟

فقال: مکّه والمدینه (۱).

ص:۱۸

۱- (۱) - الکافی: ۵۲۵/۴ ح۸، وفی التهذیب: ۴۲۸/۵ ح۱۳۳، والاستبصار: ۳۳۳/۲ ح۱۲ باختلاف یسیر مع زیاده، عنها الوسائل: ۵۲۵/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب۲۵ ح۴..

فضل مسجده وموضع قبره صلى الله عليه و آله

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

١- الكافى :

بإسناده (١) عن أبى عبـداللّه عليه السـلام قـال: قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : ما بين بيتى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، ومنـبرى على ترعه من ترع الجنّه، وقوائم منبرى ربت (٢) فى الجنّه . قـال: قلت: هى روضه اليوم؟ قـال: نعم، إنّه لو كُشف الغطاء لرأيتم (٣).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٢- كامل الزيارات:

بإسناده (۴) عن عمّار بن موسى الساباطى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال:

١- (١) - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن جميل، عن أبى بكرالحضـرمى، عن أبى عبداللّه عليه السلام . والحديث حسن (مرآه العقول: ٢۶۶/١٨)..

٢- (٢) - قـال المجلسـى قـوله عليه السـلام : «ربت» بالتشديـد من الـتربيه على بنـاء المفعول، أو بـالتخفيف من الربو بمعنى النموّ والارتفاع؛ والأوّل أظهر (مرآه العقول: ٢۶۶/١٨)..

٣- (٣) - الكافى: ۵۵۴/۴ ح٣،عنه الوسائل: ٣۴۵/١۴ - أبـواب المزار - ب٧ ح٢، والبحار: ١۴۶/١٠٠ ح١. وفى صحيح البخارى: ٢٩/٣ نحو صدره..

۴- (۴) -حدّثنى أبى [محمّد بن قولويه من خيار أصـحاب سـعد بن عبداللّه - النجاشـى رقم ٣١٨،ثقه على الأظهر تنقيح المقال: ١٧۵/٣ عن الوجيزه] و محمّـد بن الحسن [بن أحمـد بن الوليـد ثقه ثقه عين مسـكون اليه - النجاشـى رقم ١٠۴٢]. عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظيم القدر - النجاشى رقم ٩۴٨]، عن أحمد بن الحسن بن على الفضّال [كان فطحيّاً وكان ثقه فى الحديث - النجاشى رقم ١٩۴]، عن عمرو بن سعيد [ثقه - النجاشى رقم ٧۶٧]، عن مصـدّق بن صدقه [ثقه - خلاصه الأقوال رقم ١٠٣٧]، عن عمّار بن موسى الساباطى [ثقه فى الروايه - النجاشى رقم ٧٧٩]. .

سألته عن الصلاه فی مسجد الرسول صلی الله علیه و آله هی مثل الصلاه بالمدینه؟

قال علیه السلام : لا، لأنّ الصلاه فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله بألف صلاه، والصلاه بالمدینه مثل الصلاه فی سائر الأمصار (۱).

۳ – الکافی :

بإسناده (۲) عن معاویه بن وهب قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام : هل قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله «ما بین بیتی ومنبری روضه من ریاض الجنه»؟

فقال: نعم؛ وقال: بیت علیّ وفاطمه علیهما السلام ما بین البیت الذی فیه النبیّ صلی الله علیه و آله إلی الباب الذی یحاذی الزقاق إلی البقیع. قال: فلو دخلت من ذلک الباب والحائط مکانه أصاب منکبک الأیسر. ثمّ سمّی سائر البیوت، وقال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : الصلاه فی مسجدی تعدل ألف صلاه فی غیره إلّاالمسجد الحرام فهو أفضل (۳).

ص:۲۰

۱- (۱) – الکامل: ۲۰ ب۴ ح۱..

۲- (۲) – محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ الحکم، عن معاویه بن وهب. والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۶۷/۱۸)..

۳- (۳) – الکافی: ۵۵۵/۴..

۴ – ومنه :

بإسناده (۱) عن معاويه بن وهب قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام : صلّوا إلى جانب قبر النبيّ صلى الله عليه و آله وإن كانت صلاه المؤمنين تبلغه أينما كانوا (۲).

۵ – ومنه :

بإسناده (۳) عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبيّ صلى الله عليه و آله فأت المنبر فامسحه بيدك، وخُذ برمّانتيه – وهما السفلاوان – وامسح عينيك ووجهك به – فإنّه يقال: إنّه شفاء العين – ، وقم عنده فاحمداللّه وأثن عليه وسل حاجتك؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما بين منبرى وبيتى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على ترعه من تُرع الجنّه – والترعه: هى الباب الصغير – .

ثمّ تأتى مقام النبيّ صلى الله عليه و آله فتصلّى فيه ما بدا لك. فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاه فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله (۴).

۱- (۱) – عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن معاويه بن وهب. والحديث صحيح (مرآه العقول: ۲۶۴/۱۸)..

۲- (۲) –الكافى: ۵۵۳/۴ ح ۷. وفى التهذيب: ۶ / ۷ ح ۴ مثله؛ عنهما الوسائل: ۱۴ / ۳۳۷ – أبواب المزار – ب ۴ ح ۲. وفى البحار: ۱۰۰ / ۱۸۲ ح ۸عن الكافى..

۳- (۳) – علىّ بن إبراهيم عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عميرو صفوان بن يحيى، عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن كالصحيح (مرآه العقول: ۲۶۵/۱۸،ملاذ الأخيار: ۱۸/۹)..

۴- (۴) – الكافى: ۵۵۳/۴ ح۱، وفى التهذيب: ۷/۶ ح۵ مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۴/۱۴ – أبواب المزار – ب۷ ح۱ إلى قوله «ما بدا لك»..

۶ – ومنه :

بإسناده (۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تُقیم ثلاثه أیّام: الأربعاء والخمیس والجمعه، فصلّ ما بین القبر والمنبر یوم الأربعاءعند الاُسطوانه الّتی تلی القبر، فتدعو اللّه عندها وتسأله کلّ حاجه تریدها فی آخره أو دنیا، والیوم الثانی عند اسطوانه التوبه، ویوم الجمعه عند مقام النّبیّ صلی الله علیه و آله مقابل الاُسطوانه الکثیره الخَلوق، فتدعو اللّه عندهنّ لکلّ حاجه، وتصوم تلک الثلاثه الأیّام (۲).

۷ – ومنه :

بإسناده (۳) عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام : صُم الأربعاء والخمیس والجمعه، وصلّ لیله الأربعاء ویوم الأربعاء عند الاُسطوانه الّتی تلی رأس النبیِّ صلی الله علیه و آله ، ولیله الخمیس ویوم الخمیس عند اسطوانه أبی لبابه، ولیله الجمعه ویوم الجمعه عند الاُسطوانه الّتی تلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله ، وادعُ بهذا الدعاء لحاجتک وهو:

۱- (۱) – علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّاد، عن الحلبی، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث حسن(مرآه العقول: ۲۷۱/۱۸)..

۲- (۲) – الکافی: ۵۵۸/۴ ح۴،عنه الوسائل: ۳۵۱/۱۴ – أبواب المزار – ب۱۱ ح۳، والبحار: ۱۴۷/۱۰۰ ح۶..

۳- (۳) – [علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن] ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار. والحدیث حسن(مرآه العقول: ۲۷۱/۱۸)..

اللّهمَّ إنّی أسأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وقُوَّتِکَ وقُدرَتِکَ وجمیعِ ما أحاطَ بِهِ علمُکَ أَنْ تُصلِّیَ عَلی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وأَنْ تَفعَلَ بِی کذا وکذا (۱).

۸ – ومنه :

بإسناده (۲) عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام : ائت مقام جبرئیل علیه السلام – وهو تحت المیزاب – فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقل:

أیْ جَوادُ، أیْ کرِیمُ، أیْ قَرِیبُ، أیْ بَعِیدُ، أسأَلُکَ أنْ تُصلِّیَ علی مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِه، وأسأَلُک أن تَرُدَّ علَیَّ نِعمتَک (۳)...

۱- (۱) – الکافی: ۵۵۸/۴ ح۵ ،عنه الوسائل: ۳۵۱/۱۴ – أبواب المزار – ب۱۱ ح۴، والبحار: ۱۴۷/۱۰۰ ح۷.وانظر النهایه: ۲۸۷، والدروس: ۲۰/۲ .

۲- (۲) علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی، عن معاویه بن عمّار. والحدیث موثّق کالصحیح (مرآه العقول: ۲۶۹/۱۸)،صحیح بإسناد التهذیب (ملاذ الأخیار: ۲۳/۹).

۳- (۳) – الکافی: ۵۵۷/۴ صدر ح۱ ، وفی التهذیب: ۸/۶ صدر ح۱۰ مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۶/۱۴ – أبواب المزار – ب۸ ح۱. وفی البحار: ۱۴۷/۱۰۰ ح۸عن الکافی.

فضل زیارته صلی الله علیه و آله و سلم

ما روی عنه صلی الله علیه و آله و سلم

۱- التوحید :

بإسناده (۱) عن عبدالسّلام بن صالح الهروی عن علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام - ضمن حدیث - قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم : من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی فقد زار اللّه (۲).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۲- کامل الزیارات:

بإسناده (۳) عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ زیاره قبر

۱- (۱) - حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه الله [کان رجلًا ثقه دیّناً فاضلًا - کمال الدین:۳۶۹ ذیل ح ۶]، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه إبراهیم بن هاشم [لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن عبدالسلام بن صالح الهروی [أبی الصلت ثقه صحیح المذهب - النجاشی رقم ۶۴۳]..

۲- (۲) - التوحید: ۱۱۷ ضمن ح ۲۱. و سیأتی بتمامه فی ص ۲۵ رقم ۴..

۳- (۳) - حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز [ثقه - معجم رجال الحدیث رقم ۱۰۳۹۶]، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [ثقه عین - النجاشی رقم ۸۹۷]، عن الحسین بن محبوب [الزرّاد ثقه وکان جلیل القدر - الفهرست رقم ۱۵۱]، عن جمیل بن صالح [الأسدی ثقه وجه - النجاشی رقم ۳۲۹]، عن الفضیل بن یسار [ثقه - النجاشی رقم ۸۴۶]..

رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره (۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۳- کامل الزیارات:

بإسناده (۲) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و زیاره قبور الشهداء و زیاره قبر الحسین علیه السلام تعدل حجّه مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۳).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۴- التوحید:

بإسناده (۴) عن عبدالسلام بن صالح الهروی قال: قلت لعلیّ بن موسی الرضا علیه السلام یا بن رسول اللّه،ما تقول فی الحدیث الذی یرویه أهل الحدیث

۱- (۱) - الکامل: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹،عنه الوسائل: ۳۳۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۷، و البحار: ۱۰۰ / ۱۴۴ ح ۳۰..

۲- (۲) - حدّثنی محمّد بن جعفر [القرشی الرزّاز ثقه - معجم رجال الحدیث رقم ۱۰۳۹۶]، عن محمّد بن الحسین [بن أبی الخطّاب ثقه عین - النجاشی رقم ۸۹۷]، عن صفوان بن یحیی [ثقه ثقه عین - النجاشی رقم ۵۲۴، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحدیث و أعبدهم - الفهرست رقم ۳۴۶]، عن حریز[بن عبداللّه السجستانی ثقه - الفهرست رقم ۲۳۹]، عن الفضیل بن یسار [ثقه - النجاشی رقم ۸۴۶]، عن أبی عبداللّه علیه السلام ..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۵۷ ب۶۴ ح۵. و رواه بطرق أُخری فی ص۱۵۶ ح۱ و ص۱۵۷ ح۵ و ح۷ عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام ، و عن أحدهما علیهما السلام ، و عنهما علیهما السلام ..

۴- (۴) - حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه الله قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروی. انظر ص ۲۴ الهامش رقم ۱..

أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّه؟

فقال علیه السـلام : یا أبا الصلت، إنّ اللّه تبارک و تعالی فضّل نبیّه محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم علی جمیع خلقه من النّبیّین والملائکه، وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته، وزیارته فی الـدنیا و الآخره زیارته، فقال عزّوجلّ: «ومَن یُطِعِ الرَّسولَ فَقـد أطاعَ اللّهَ» (۱).

وقال: «إنّ الّذینَ یُبایِعُونک إنّما یُبایِعُون اللّهَ یَدُ اللّهِ فوقَ أیدِیهِم» (۲).

وقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم : «من زارنی فی حیاتی و بعد موتی فقد زار اللّه».

درجه النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم فی الجنه أرفع الدرجات؛ فمن زاره إلی درجته فی الجنّه من منزله فقد زار اللّه تبارک و تعالی (۳).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۵- الکافی :

بإسناده (۴) عن ابن أبی نجران قـال: قلت لأبی جعفر علیه السـلام : جعلت فـداک، مـا لمن زار رسـول اللّه صـلی الله علیه و آله متعمّدا؟ فقال: له الجنّه (۵).

ص:۲۶

۱- (۱) - النساء:۸۰..

۲- (۲) - الفتح: ۱۰..

۳- (۳) - التوحید: ۱۱۷ ح ۲۱، عنه الوسائل: ۳۲۵/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۲ ح ۱۱. و فی عیون أخبار الرضا علیه السـلام : ۱ / ۹۳ صدر ح ۳ مثله، عنه البحار: ۱۰۰ / ۱۳۹ ح ۴..

۴- (۴) - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی نجران. والحدیث صحیح(مرآه العقول: ۲۵۷/۱۸)..

۵- (۵) -الکافی: ۵۴۸/۴. وفی کامل الزّیارات: ۱۲ ب ۲ ح ۲ و ص ۱۳ ح ۸ مثله. عنهما الوسائل: ۱۴ / ۳۳۲ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۱..

كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله و سلم

ما روى عن الصادق عليه السلام

١- الكافى :

بإسناده (١) عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبىّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال عليه السلام :

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

ثمّ قال:

«إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْماً» (٢) . (٣)

ص:٢٧

١- (١) - أبوعلى الأشعرى [أحمد بن إدريس ثقه صحيح الروايه - النجاشى رقم ٢٢٨]، عن الحسن بن علىّ الكوفىّ [ثقه ثقه - النجاشى رقم ١٤٧]، عن علىّ بن مهزيار [ثقه فى روايته لا يُطعن عليه - النجاشى رقم ۶۶۴]، عن حمّاد بن عيسى [كان ثقه فى حديثه صدوقاً - النجاشى رقم ٣٧٠]، عن محمّد بن مسعود [الطائى، ثقه - النجاشى رقم ٩۵٩ وانظر معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٣١ رقم ١١٧٧٢]..

٢- (٢) - الأحزاب: ۵۶ ..

٣- (٣) - الكافى: ۵۵٢/۴ ح۴،عنه الوسائل: ٣۴۴/١۴ - أبواب المزار - ب۶ ح۵، وفى كامل الزّيارات: ١٧ ب٣ ح۴ مثله، وفى أمالى المفيد: ١۴٠/١ ح۵ مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: ۴٧۴، والبلد الأمين: ٢٧٧ مرسلاً عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: ١۵٠/١٠٠ ح١۶ وص١۵۴ ح٢٣، والمستدرك: ١٩٠/١٠ ح١ وص١٩٢ ح۴، عن الكامل والأمالى..

۲ – و منه :

بإسناده (۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها أو حین تدخلها، ثمّ تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ تقوم فتسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، ثمّ تقوم عند الاُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الأیمن عند رأس القبر عند زاویه القبر، وأنت مُستقبل القبله، ومنکبک الأیسر إلی جانب القبر، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، [وَدَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ] (۲) بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُکْرَمِینَ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ.

۱- (۱) – علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر، و محمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸،ملاذ الأخیار: ۱۳/۹)، صحیح (روضه المتقین: ۳۲۶/۵)..

۲- (۲) – من الفقیه..

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِین، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ وَصِفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَالوَسِیلَهَ مِنَ الجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً» (۱)، وَإِنِّی أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبی.

وإن کانت لک حاجه فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک واستقبل القبله وارفع یدیک واسأل حاجتک، فإنّک أحری أن تُقضی إن شاء اللّه (۲).

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح۱، وفی کامل الزّیارات: ۱۵ ب۳ ح۱، والتهذیب: ۵/۶ ح۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب۶ ح۱، وفی الفقیه: ۵۶۵/۲ من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۰۹،عنه مصباح الکفعمی: ۴۷۳، والبلد الأمین: ۲۷۶. وفی البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح۱۷عن الکامل. وفی جمال الأُسبوع: ۲۹ من غیر إسناد نحوه، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲ ..

۳ – کامل الزّیارات :

بإسناده (۱) عن إبراهیم بن أبی البلاد قال: قال لی أبوالحسن علیه السلام کیف تقول فی التسلیم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ؟ قلت: الذی نعرفه (۲) ورویناه.

قال (۳) علیه السلام : أوَلا اعلّمک ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداک .

فکتب لی – وأنا قاعد – بخطّه وقرأه علیّ:

إذا وقفت علی قبره صلی الله علیه و آله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ (۴)، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، وَأَدَّیْتَ الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ ورَسُولِکَ وَنَجِیِّکَ وَأَمِینِکَ وَصَفِیِّکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ.

۱- (۱) – حدّثنی حسن بن عبداللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن إبراهیم بن أبی البلاد. ولعلّ الصحیح: عن أبیه، عن جدّه محمّد بن عیسی، عن إبراهیم بن أبی البلاد، کما فی المصدر ص ۲۰۸ ب ۷۹ ح ۶. قال العلّامه الأمینی هناک: الحدیث فی أعلی درجه الصحّه..

۲- (۲) – أثبتناه من المزار، والبحار، والمستدرک..

۳- (۳) – أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والبحار . .

۴- (۴) – أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والمزار، والبحار، والمستدرک ..

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلیٰ نُوحٍ فی العالَمِینَ، وَامْنُنْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلیٰ مُوسیٰ وَهارونَ، وَبارِكْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّكَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ رَبَّ البَیْتِ الحَرامِ، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّكَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنِّی السَّلامَ (۱).

۴ – ومنه :

بإسناده (۲) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبی الحسن

ص:۳۱

۱- (۱) – الكامل: ۱۷ ب۳ ح۵،عنه البحار: ۱۵۴/۱۰۰ ح۲۴، والمستدرك: ۱۹۲/۱۰ ح۵، وفی مزار المفید: ۱۷۳ ح۱ باختلاف فی بعض الألفاظ ..

۲- (۲) – حدّثنی أبی [محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه من خیار أصحاب سعد بن عبداللّه –النجاشی رقم ۳۱۸]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها ووجهها – النجاشی رقم ۴۶۷]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیین و وجههم وفقیههم غیر مدافَع – النجاشی رقم ۱۹۸] ویعقوب بن یزید [كان ثقه صدوقاً – النجاشی رقم ۱۲۱۵] و موسی ابن عمر، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر [البزنطی كان عظیم المنزله عند الرضا و أبی جعفر علیهما السلام – النجاشی رقم ۱۸۰]..

الرضا علیه السلام ، قال: قلت: کیف السّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال تقول:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیْنَ اللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (۱)، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إِبْراهِیمَ وَآلِ إِبْراهِیمَ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (۲).

۵ – قرب الإسناد :

بإسناده (۳) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام ، قال: قلت

ص:۳۲

۱- (۱) – فی المصدر «وآله» وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه والبحار..

۲- (۲) – الکامل:۲۰ ب۳ ح۱۰. وفی ص۱۸ ب۳ ح۶، والکافی: ۵۵۲/۴، ح۳، ومزار المفید: ۱۷۲ ح۱، والتهذیب: ۶/۶ ح۲ باختلاف یسیر، وکذا فی المقنعه: ۴۵۸، والبلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۴ من غیر إسناد، وفی الوسائل: ۳۴۳/۱۴ – أبواب المزار – ب۶ ح۳، وص۳۴۴ ذیل ح۴ عن الکافی والتهذیب، وفی البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح۲۵ وح۲۸، والمستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح۷عن الکامل..

۳- (۳) – محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [ثقه عین – النجاشی رقم ۸۹۷] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر [انظر ص ۳۱ ذیل الهامش رقم ۲]..

له: کیف الصلاه علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی دبر المکتوبه، وکیف السلام علیه؟ فقال علیه السلام : تقول: السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّه وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عبدِاللّه (۱)... - إلی آخر ما تقدّم فی الحدیث السابق إلّاأنّ فیه «سبیل ربّک» بدل «سبیل اللّه».

۶ - الکافی :

بإسناده (۲) عن صفوان بن یحیی قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن الممرّ فی مُؤخّر مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولا اسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ؟

فقال: لم یکن أبو الحسن علیه السلام یصنع ذلک.

قلت: فیدخل المسجد فیسلّم من بعید لایدنو من القبر؟

فقال: لا. قال: سلّم علیه حین تدخل وحین تخرج، ومن بعید (۳).

ص:۳۳

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۳۸۲ ح ۱۳۴۴،عنه الوسائل: ۴۷۴/۶ - أبواب التعقیب - ب ۲۴ ح ۱۴،والبحار: ۲۴/۸۶ ح ۲۵، و ج ۱۸۱/۱۰۰ ح ۳..

۲- (۲) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن یحیی. والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۶۳/۱۸)..

۳- (۳) - الکافی: ۵۵۲/۴ ح۶،عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب۵ ح۱، والبحار: ۱۵۶/۱۰۰ ح۲۹..

السّلام علیه صلی الله علیه و آله و سلم عند دخول المسجد الحرام

۷- الکافی :

بإسناده (۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافیاًعلی السکینه والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر اللّه له إن شاء اللّه.

قلت: ما الخشوع؟

قال: السکینه، لا تدخله بتکبّر، فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، وَالسَّلامُ عَلی أَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلی إبْراهِیمَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ (۲)...

ص:۳۴

۱- (۱) - علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، جمیعاً عن صفوان بن یحیی و ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: ۱۲/۱۸،ملاذ الأخیار: ۳۷۵/۷)..

۲- (۲) - الکافی: ۴۰۱/۴ ضمن ح۱. وفی التهذیب: ۱۰۰/۵ ضمن ح۱۱ مثله، وکذا فی الفقیه: ۵۳۰/۲ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۲۰۴/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب۸ ضمن ح۱ عن الکافی والتهذیب..

٨ – تهذيب الأحكام:

بإسناده (١) عن أبی بصیر ،عن أبی عبدالله علیه السلام قال: تقول وأنت علی باب المسجد:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ وإلَی اللّه، وَما شاءَ اللّهُ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ، وَخَیرُ الأَسْماءِ لِلّهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَالسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلی أَنْبیاءِاللّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلی إبْراهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصالِحِینَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَعَلی إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَعَلی أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

ص:٣٥

١- (١) – علیّ بن مهزیار، عن الحسن، عن زرعه، عن سماعه، عن أبی بصیر. والحدیث موثّق(ملاذ الأخیار: ٣٧٦/٧)..

اللّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ،وَاسْتَعْمِلْنِی فی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ، وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الإیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ وَفِی بَیْتِکَ، وَعَلی کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یا اللّهُ یا رَحْمنُ، وَبِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَبِأَنَّکَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا جَبّارُ یا کَرِیمُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیّایَ مِنْ زِیارَتِی إِیّاکَ أَنْ تُعْطِیَنی فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَهِ العَرَبِ وَالعَجَمِ (۱).

ص:۳۶

۱- (۱) - التهذیب: ۱۰۰/۵ ح۱۲، وفی الکافی: ۴۰۲/۴ ح۲ عن أبی بصیر مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۵/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب۸ ح۲ ..

كيفيّه وداعه صلى الله عليه و آله

ما روى عن الصادق عليه السلام

١- الكافى :

بإسناده (١) عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن وداع قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ، قال: تقول:

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، السَّلامُ عَليكَ، لا جَعَلهُ اللّهُ آخِرَ تَسلِيمى عَليكَ (٢).

٢ – ومنه :

بإسناده (٣) عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : إذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبىّ صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجك، واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

ص:٣٧

١- (١) -محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب. والحديث موثّق كالصحيح (مرآه العقول: ٢٧٧/١٨)..

٢- (٢) – الكافى: ٥٦٣/۴ ح٢. وفى كامل الزيارات: ٢۶ ب٧ ح٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١۴ – أبواب المزار – ب١٥ ح٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح٣٣ و ح٣۴..

٣- (٣) – على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن(مرآه العقول: ٢٧٧/١٨،ملاذ الأخيار: ٣٠/٩)، حسن كالصحيح (روضه المتّقين: ٣٥٥/٥)..

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّک؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّى أَشْـهَدُ فى مَماتِى عَلىٰ ما شَهِدْتُ عليْهِ فى حَياتِى أَنْ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام :

بإسناده (٢) عن الحسن بن على بن فضّال قـال: رأيت أبا الحسن عليه السـلام وهو يريـد أن يودّع للخروج إلى العمره، فأتى القبر من موضع رأس النـبى صـلى الله عليه و آله و سـلم بعـد المغرب، فسـلّم على النـبى صـلى الله عليه و آله و سـلم ولزق بـالقبر، ثمّ انصرف حتّى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلّى فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانه التى دون الأُسطوانه المخلّقه عند رأس النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وصلّى ستّ ركعات

١- (١) – الكـافى: ٥٦٣/۴ ح١، وفى كامـل الزّيارات: ٢۶ ب٧ ح١، والتهـذيب: ١١/۶ ح٢٠ مثله. وفى مصـباح المتهجّد: ٧١٢ من غير إسـناد بتفـاوت فى ألفـاظ صـدره. وفى الوسائل: ٣۵٨/١۴ – أبـواب المزار – ب١۵ ح١عن الكـافى والتهـذيب. وفى البحار: ١۵٨/١٠٠ ح٣۶ وح٣٧عن الكافى والكامل..

٢- (٢) – حدّثنا أبى [علىّ بن الحسين بن بابويه، شيخ القميين فى عصره و متقدّمهم وفقيههم وثقتهم – النجاشى رقم ۶٨۴]، قال: حدّثنا سـعد بن عبداللّٰه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها – النجاشى رقم ۴۶٧]، عن أحمد بن محمّد بن عيسـى [شيخ القمّيين ووجههم وفقيههم غير مـدافع – النجاشـى رقم ١٩٨]، عن الحسن بن علىّ بن فضّال [كـان جليـل القـدر عظيم المنزله زاهـداً ورعـاً ثقه فى الحديث و فى رواياته – الفهرست رقم ١۵٣]..

أو ثمان ركعات في نعليه ، - قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر - ، فلمّا فرغ سجد سجده أطال فيها حتّى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد (۱).

۱- (۱) - العيون: ۱۶/۲ ب ۳۰ ح ۴۰. وفي كامل الزيارات: ۲۷ ب ۷ ح ۳ مثله. عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۳، والبحار: ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۵ و ص ۱۵۷ ح ۳۵.

فضل زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱- الکافی :

بإسناده (۱) عـن یـونس بن یعقوب، قـال: قلت لأبی عبـداللّه علیه السـلام : الصـلاه فی بیت فـاطمه علیهـا السـلام أفضـل أو فی الروضه؟

قال علیه السلام : فی بیت فاطمه علیها السلام (۲).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۲- تهذیب الأحکام:

بإسناده (۳) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سألت أبا الحسن (۴) علیه السلام عن قبر فاطمه علیها السلام ، فقال: دُفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنو امیّه فی المسجد صارت فی المسجد (۵).

ص:۴۰

۱- (۱) - محمّـد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن یونس بن یعقوب. والحدیث موثّق (مرآه العقول: ۲۶۹/۱۸، ح۳،ملاذ الأخیار: ۲۳/۹)..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۶/۴ ح۱۳، وفی التهذیب: ۸/۶ ح۹ مثله، عنهما الوسائل: ۲۸۴/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب۵۹ ح۱، وفی البحار: ۱۹۳/۱۰۰ ح۵عن الکافی..

۳- (۳) - محمّد بن أحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر. والحدیث صحیح (ملاذالأخیار: ۴۸۱/۵)..

۴- (۴) - «سألت الرّضا» الکافی ..

۵- (۵) - التهذیب:۲۵۵/۳ ح۲۵. وفی الکافی: ۴۶۱/۱ ح۹، ومعانی الأخبار: ۲۶۸ ذیل ح۱ مثله. قال الصدوق فی من لا یحضـره الفقیه: ۵۷۲/۲: اختلفت الروایـات فی موضع قبر فاطمه سیّده نساء العالمین: فمنهم من روی أنّها دُفنت فی البقیع. ومنهم من روی أنّهـا دُفنت بین القبر والمنبر، وأنّ النّبیّ صـلی الله علیه و آله إنّمـا قال: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، لأنّ قبرها بین القبر والمنبر. ومنهم من روی أنّها دُفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنو امیّه فی المسـجد صارت فی المسجد. وهذا هو الصحیح عندی. وقال الشـیخ الطوسی فی التّهذیب: ۹/۶ ذیل ح ۱۰: قـد اختلف أصـحابنا فی موضع قبرها، فقال بعضـهم: إنّها دُفنت بالبقیع. وقال بعضـهم: إنّهـا دُفنت بـالرّوضه. وقـال بعضـهم: إنّها دُفنت فی بیتها، فلمّا زاد بنو امیّه - لعنهم اللّه - فی المسـجد، صارت من جمله المسـجد. وهاتـان الروایتـان کالمتقاربتین، والأفضل عنـدی أن یزور الإنسان من الموضـعین جمیعاً، فإنّه لایضـرّه ذلک ویحوز به أجراً عظیماً. وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقیع فبعیـد من الصواب. وقال فی مصـباح المتهجّـِد: ۷۱۱: زُر فاطمه علیها السـلام من عند الروضه، و اختلف فی موضع قبرهـا، فقـال قوم: هی مـدفونه فی الروضه، و قـال آخرون: فی بیتهـا، و قـال فرقه ثالثه: هی مـدفونه بالبقیع. و الذی علیه أکثر أصحابنا أنّ زیارتها من عند الروضه. و من زارها فی هذه الثلاث المواضع کان أفضل..

قال الشيخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: الذی روی فی فضل زیارتها أکثر من أن تُحصی (۱).

ص:۴۱

۱- (۱) التهذیب ۹/۶

زیاره أئمّه البقیع علیهم السلام

فضل زیارتهم علیه السلام

ما روی عن الباقر علیه السلام

١- الکافی :

بإسناده (١) عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن یأتوا هذه الأحجار فیطوفوا بها، ثمّ یأتونا فیُخبرونا بولایتهم، ویعرضوا علینا نصرهم (٢).

ص:۴۲

١- (١) - علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أُذینه، عن زراره، عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام . والحدیث حسن (مرآه العقول: ٢۵٨/١٨)، صحیح (روضه المتّقین: ٣١۴/۵)..

٢- (٢) - الکافی: ۵۴٩/۴ ح١. و فی الفقیه: ۵۵٨/٢ ح٣١۴١، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ٢۶۶/٢ ح٣٠، وعلل الشرائع: ۴۵٩ ب٢٢١ ح۴ مثله؛ عنها الوسائل: ٣٢٠/١۴ - أبواب المزار - ب٢ ح١..

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

٢- كامل الزّيارات :

بإسناده (١) عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: تقول عند قبر علىّ بن الحسين ما أحببت (٢).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

٣- كامل الزيارات :

بإسناده (٣) عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال:

إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم، واجعل القبله خلفك والقبر بين يديك ثمّ تقول :

ص:۴۳

١- (١) - حدّثنى علىّ بن الحسين [بن بابويه شيخ القمّيّين فى عصره و متقدّمهم و فقيههم وثقتهم -النجاشى رقم ۶۸۴]، عن علىّ بن إبراهيم [القمى، ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم ۶۸۰]، عن أبيه [لا- ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: ٣١٧/١]، عن عبدالرحمن بن أبى نجران [كان ثقه ثقه - النجاشى رقم ۶۲۲]، عن يزيد بن إسحاق شعر [كان من أرفع الناس لهذا الأمر - الكشّى رقم ١١٢۶ وانظر تنقيح المقال رقم ١٣١١۶]، عن الحسن بن عطيّه [ثقه النجاشى رقم ٩٣]..

٢- (٢) - الكامل: ۵۵ ب١۵ ح٣،عنه البحار: ٢٠۶/١٠٠ ح۵، والمستدرك: ٣۵١/١٠ ح۴..

٣- (٣) - حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمه بن الخطّاب، عن عبداللّٰه بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام..

السَّلامُ علَيكَم أئِمّهَ الهُدی، السَّلامُ علَيکَمْ أهلَ البِرِّ وَالتَّقوی، السَّلامُ عَلَيکَم [أيُّها] (١) الحُجَجُ علی أهلِ الدُّنيا .

السَّلامُ علَيكُمْ [أيُّها] (٢) القَوّامونَ فی البَرِيَّهِ بِالقِسطِ، السَّلامُ علَيكُمْ أهلَ الصَّفوَهِ، السَّلامُ علَيكُم يا آلَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم أهلَ النَّجوی .

أشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُمْ ونَصَحتُمْ وصَبَرْتُم فی ذاتِ اللّهِ، وكُذِّبتُم وَأُسِيءَ إلَيكُمْ فغَفَرْتُمْ.

وأشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ الرّاشدونَ المَهدِيُّونَ، وأنَّ طاعَتَكم مَفروضَهٌ، وأنَّ قولَكُمُ الصِّدقُ، وأنَّكُم دَعَوتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وأمَرْتُمُ فَلَمْ تُطاعُوا، وأنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وأركانُ الأرضِ .

لَمْ تَزالُوا بِعَينِ اللّهِ، يَنسَخُكُم فی أصلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، ويَنقُلُكُم مِنْ أرحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتُمْ وطابَ مَنبَتُكُمْ .

مَنَّ بِكُم علَينا دَيّانُ الدِّينِ، فجَعَلَكُم فی بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فِيها اسمُهُ، وجعلَ صلَواتِنا علَيكُم رحمَهً لَنا وكَفّارَهً لِذُنوبِنا، إذِ اختارَكُمُ اللّهُ لَنا، وطَيَّبَ خُلقَنا بِما مَنَّ بِهِ علَينا مِنْ وِلايَتِكُم، وكُنّا

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار...

عنـدَهُ مُسَـِمَّينَ بِعِلمِكَمْ (١)، مُعتَرِفِينَ بِتَصـدِيقِنا إِيّـاكُم، وهـذا مَقـامُ مَنْ أسـرَفَ وأخطَأَ وَاستَكانَ، وأقَرَّ بمـا جَنىٰ، ورَجا بِمَقـامِهِ الخَلاصَ وأنْ يَستَنقِذَهُ بِكُم مُستَنْقِذُ الهَلكىٰ مِنَ الرَّدىٰ، فكونوا لى شُفَعاءَ، فقَدْ وفَدتُ إلَيكُم إذ رَغِبَ عَنكُم أهلُ الدُّنيا، وَاتَّخذوا آياتِ اللّهِ هُزُواً، وَاستَكبَروا عَنها.

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسـهُو، ودائِمٌ لا يَلهُو، ومُحيطٌ بِكُلِّ شَىْ ءٍ، ولَكَ المَنُّ بِما وفَّقتَنى وعَرَّفتَنى أئِمَّتِى، وبِما أقَمتَنى علَيهِ، إذ صَدَّ عَنهُ عِبادُكَ، وجَهِلوا مَعرِفَتَهُ، وَاستَخَفُّوا بِحَقِّهِ، ومالوا إلىٰ سِواهُ؛ فَكانَتِ المِنَّةُ مِنكَ علَىَّ مَعَ أقوامٍ خَصَصْتَهُم بِما خَصَصْتَنى بِهِ، فَلَكَ الحَمـدُ إذْ كُنتُ عِنـدَكَ فى مقـامى هـذا مـذكوراً مَكتوباً، فَلا تَحرِمْنى ما رَجَوتُ، وَلا تُخَيِّبْنى فِيما دَعَوتُ فى مَقامى هٰذا بِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

وادع لنفسك بما أحببت (٢).

ص:۴۵

١- (١) - «لعلمكم» المصدر؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه..

٢- (٢) - كامـل الزّيارات: ۵۳ ب۱۵ ح۲،عنه البحار: ۲۰۳/۱۰۰ ح۱، وفى الكافى: ۵۵۹/۴، والفقيه: ۵۷۵/۲، ومزار المفيد: ۱۸۷، والتهذيب: ۷۹/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۳، والمزار الكبير: ۹۰-۹۳ (ط: ۸۶ - ۸۸)، ومزار الشهيد: ۲۶، ومصباح الزائر: ۵۸۰ (ط: ۳۷۴)، والبلد الأمين: ۲۷۹ من غير إسناد باختلاف يسير..

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه

ما روى عن الصادق عليه السلام

١- الكافى:

بإسناده (١) عن معاويه بن عمّار، قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : لاتدَع إتيان المشاهد كلّها: مسجد قُباء - فإنّه المسجد الّذى أُسّس على التقوى من أوّل يوم (٢) - ، ومشربه أُمّ إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح - ، وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلامُ عليكُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَى الدّارِ .

وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح :

يا صَريخَ المَكروبينَ، ويا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، اكشِفْ هَمِّى وَغَمِّى وَكَربى، كما كَشَفْتَ عنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فى هذا المَكانِ (٣).

١- (١) - علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير، و محمّدُ بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبى عمير، جميعاً عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن كالصحيح: مرآه العقول: ١٨ / ٢٧۴)، صحيح (روضه المتقين: ۵ / ٣۵٠)..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ١٠٨ من سوره التوبه..

٣- (٣) - الكافى: ۵۶٠/۴ ح١. وفى كامل الزيارات: ٢۴ ب ۶ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣۵٢/١۴ - أبواب المزار - ب١٢ ح١، وفى الفقيه: ۵٧۴/٢ من غير إسناد بتفاوت يسير..

۲ – ومنه :

بإسناده (۱) عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام ، قال: سمعته یقول:

عاشت فاطمه – سلام اللّه علیها – بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم خمسه وسبعین یوماً لم تُرَ کاشرهً ولا ضاحکهً، تأتی قبور الشهداء فی کلّ جمعه مرّتین:

الاثنین والخمیس، فتقول: هاهنا کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وهاهنا کان المشرکون (۲).

۳ – ومنه :

بإسناده (۳) عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبد اللّه علیه السلام من المدینه إلی مکّه فلمّا انتهینا إلی مسجد الغدیر نظر إلی میسره المسجد فقال: ذلک موضع قدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله حیث قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

ثمّ نظر إلی الجانب الآخر فقال: ذلک موضع فسطاط أبی فلان وفلان

۱- (۱) – عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن هشام بن سالم.والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۷۵/۱۸)..

۲- (۲) – الکافی: ۵۶۱/۴ ح۳،عنه البحار: ۲۱۶/۱۰ ح۱۲..

۳- (۳) – محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن الحجّال، عن عبدالصمد بن بشیر، عن حسّان الجمّال. والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۸۳/۱۸)..

و سالم مولی أبی حذیفه وأبی عبیده الجرّاح، فلمّا أن رأوه رافعاً یدیه قال بعضهم لبعض: انظروا إلی عینیه تدور کأنّهما عینا مجنون؛ فنزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه: «وَإِن یَکادُ الَّذِینَ کَفَروا لَیُزلِقُونَکَ بِأبصارِهِم لَمّا سَمِعُوا الذِّکرَ ویَقُولونَ إِنَّه لَمَجنُونٌ* وما هو إلّاذِکرٌ لِلعالَمِین» (۱). (۲)

۴ – ومنه :

بإسناده (۳) عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن الصلاه فی مسجد غدیر خمّ بالنّهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فیه فإنّ فیه فضلًا، وقد کان أبی یأمر بذلک (۴).

۵ – ومنه :

بإسناده (۵) عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام : إذا انصرفت

۱- (۱) – القلم: ۵۱ و ۵۲..

۲- (۲) –الکافی: ۵۶۵/۴ ح۲،عنه البحار: ۱۷۲/۳۷ ح ۵۵ ..

۳- (۳) أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن عبدالرحمن بن الحجّاج. والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۸۳/۱۸)..

۴- (۴) الکافی: ۵۶۶/۴ ح ۱. وفی من لا یحضره الفقیه: ۵۵۹/۲ ح ۳۱۴۵ مثله..

۵- (۵) – علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی وابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار. والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: ۲۸۱/۱۸)..

من مكّه إلى المدينه وانتهيت إلى ذى الحُليفه وأنت راجع إلى المدينه من مكه فأت معرَّس النبىّ صلى الله عليه و آله ، فإن كنت فى وقت صـلاه مكتوبه أو نافله فصلّ فيه، وإن كان فى غير وقت صلاه مكتوبه فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان يُعرّس فيه ويصلّى (۱).

ص:۴۹

۱- (۱) - الكافى ۵۶۵/۴ ح۱. وفى من لا يحضره الفقيه: ۵۶۰/۲ ح ۳۱۴۷ مثله..

زیاره الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

ص:۵۱

فضل النجف والكوفه

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١- الكافى:

بإسناده (١) عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: مكّه حرم اللّه، والمدينه حرم رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، والكوفه حرمى لا يريدها جبّار بحادثه إلّاقصمه اللّه (٢).

٢ - من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (٣) عن الأصبغ بن نباته أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول

ص:۵۳

١- (١) -عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن حسّان بن مهران. والحديث صحيح (مرآه العقول: ٢٧٨/١٨،ملاذ الأخيار: ٣١/٩)..

٢- (٢) - الكافى: ۵۶٣/۴ ح ١. و فى التهذيب: ١٢/۶ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣۶٠/١۴ ب ١۶ ح ١. وقد تقدّم فى ص ١۶ رقم ٣..

٣- (٣) - محمّد بن على ماجيلويه [يفهم من العلّامه توثيقه ووقفت على توثيق الميرزا إيّاه فى الوسيط - تنقيح المقال: ١۵٩/٣ رقم ١١١٣٨]، عن أبيه [ثقه فاضل فقيه - النجاشى رقم ۶٨٣]، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى [كان ثقه فى نفسه - النجاشى رقم ١٨٢]، عن الهيثم بن عبداللّه النهدى [يُفهم توثيقه من العلّامه فى الخلاصه: ۴۴٣ حيث يصحّح طريق الصدوق فى الفقيه إلى ثوير بن أبى فاخته وفيه الهيثم بن أبى مسروق النهدى]، عن الحسين بن علوان [ثقه معجم رجال الحديث: ٣١/۶ رقم ٣۴٩٩]، عن عمرو بن ثابت [أبى المقدام ثقه - معجم رجال الحديث: ٧۴/١٣ رقم ٨٨۴٧]، عن سعد بن طريف [الظاهر وثاقه الرجل - معجم رجال الحديث ۶٩/٨ رقم ۵٠۴٣]، عن الأصبغ بن نباته [كان من خاصّه أميرالمؤمنين عليه السلام - النجاشى رقم ۵]..

أميرالمؤمنين عليه السلام فی مسجد الکوفه إذ قال: یا أهل الکوفه، لقد حباکم اللّه عزّوجلّ بما لم یحبُ به أحداً، من فضل مصلّاکم، بیت آدم وبیت نوح وبیت إدریس ومصلّی إبراهیم الخلیل ومصلّی أخی الخضر - علیهم السّلام - ومصلّای .

وإنّ مسجدکم هذا لأحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّه عزّوجلّ لأهلها... ولیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدیّ من ولدی، ومصلّی کلّ مؤمن (۱)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

۳- کمال الدین:

بإسناده (۲) عن أبی حمزه الثمالی قال: قال أبوجعفر علیه السلام کأنّی أنظر إلی

۱- (۱) - الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۶ . وفی الأمالی للصدوق: ۱۸۹ م ۴۰ ح ۸ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۴ ح ۱۸ ..

۲- (۲) محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید [ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم ۱۰۴۲]،عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم ۹۴۸]، عن یعقوب بن یزید [کان ثقه صدوقاً - النجاشی رقم ۱۲۱۵]، عن محمّد بن أبی عمیر [جلیل القدر عظیم المنزله فینا وعند المخالفین - النجاشی رقم ۸۸۷، کان من أوثق الناس عند الخاصّه والعامّه - الفهرست رقم ۶۰۷]، عن أبان بن تغلب [ثقه جلیل القدر عظیم المنزله فی أصحابنا - الفهرست رقم ۵۱] قال: حدّثنی أبوحمزه الثمالی [ثابت بن دینار ثقه - الفهرست رقم ۱۲۷] قال: قال أبوجعفر....

القائم علیه السلام قد ظهر علی نجف الکوفه، فإذا ظهر علی النجف نشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم (۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴- تهذیب الأحکام:

بإسناده (۲) عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: من مخزون علم اللّه، الإتمام فی أربعه مواطن: حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین، وحرم الحسین بن علیّ علیهما السلام (۳).

۵ - کمال الدین:

بإسناده (۴) عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام : کأنّی أنظر إلی

۱- (۱) - کمال الدین: ۶۷۲ ح ۲۳..

۲- (۲) - محمّد بن أحمد بن یحیی، عن الحسن بن علیّ بن النعمان، عن أبی عبداللّه البرقی، عن علیّ بن مهزیار و أبی علی بن راشد، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۴۴۹/۸)..

۳- (۳) - التهذیب: ۴۳۰/۵ ح ۱۴۰ . وفی الخصال: ۲۵۲ ح۱۲۳، وکامل الزّیارات: ۲۴۹ ب۸۲ ح۵، والاستبصار: ۳۳۴/۲ ح۱ مثله، عنها الوسائل: ۵۲۴/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب۲۵ ح۱ . وفی البحار: ۷۷/۸۹ ذیل ح۲ وص۸۱ ح۹ عن الکامل والخصال، وفی ص۷۸ ذیل ح۳ عن مصباح المتهجّد: ۷۳۱ مرسلاً مثله ..

۴- (۴) - محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید،عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان تغلب. انظر ص ۵۴ الهامش رقم ۲..

القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النجف رکب فرساً أدهم أبلق بین عینیه شمراخ، ثمّ ینتفض به فرسه فلا یبقی أهل بلده إلّا وهم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم، فإذا نشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم انحطّ إلیه ثلاثه عشر ألف ملک وثلاثه عشر ملکاً کلّهم ینتظر القائم علیه السلام (۱)

۱- (۱) کمال الدین : ۶۷۱ - ۶۷۲ صدرح ۲۲.

فضل زيارته عليه السلام

١– من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (١) عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال: سار عليه السلام – وأنا معه – فى القادسيه حتّى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الّذى اعتصم به ابن جدّى نوح عليه السلام فقال:

«سَآوِى إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنى مِن الماءِ» (٢) فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: يا جبل، أيعتصم بك منّى أحد؟! فغار فى الأرض وتقطّع إلى الشام، ثمّ قال عليه السلام : اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتّى أتى الغرىّ فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبىّ نبىّ عليهم السلام – وأنا أسوق السلام معه – حتّى وصل السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات – وفى خبر آخر: ستّ ركعات – ، وصلّيت معه، وقلت له: يا بن رسول اللّه، ما هذا القبر؟

قال: هذا القبر قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام (٣).

ص:٥٧

١– (١) – محمّد بن على ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد،عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن صفوان بن مهران الجمّال. والحديث حسن كالصحيح (روضه المتقين: ٤٠٦/٥). .

٢– (٢) – هود: ٤٣ . .

٣– (٣) – الفقيه: ٥٨٦/٢ ح٣١٩٧ ..

۲ – كامل الزيارات:

بإسناده (۱) عن صفوان الجمّال، قال: كنت وعامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدى عند أبى عبد اللّه عليه السلام فقال له عامر: إنّ الناس يزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دُفن بالرَّحبه. فقال: لا.

قال: فأين دُفن؟

قال: إنّه لمّا مات حمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفه قريباً من النجف، يسره عن الغرىّ يمنه عن الحيره، فدفن بين ذكوات بيض.

قال: فلمّا كان بعدُ ذهبتُ إلى الموضع فتوهّمت موضعاً منه، ثمّ أتيته فأخبرته، فقال لى: أصبت أصبت – ثلاث مرّات – رحمك اللّه (۲).

۱- (۱) – حدّثنى أبى [من خيار أصحاب سعد – النجاشى رقم ۳۱۸] وأخى وعلىّ بن الحسين [بن بابويه شيخ القمّيين فى عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم – النجاشى رقم ۶۸۴] ومحمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين – النجاشى رقم ۱۰۴۲] رحمهم اللّه، جميعاً عن سعد بن عبداللّه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها و وجهها – النجاشى رقم ۴۶۷]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [شيخ القمّيين و وجههم و فقيههم غير مدافع – النجاشى رقم ۱۹۸]، عن علىّ بن الحكم [ثقه جليل القدر – الفهرست رقم ۳۶۶]، عن صفوان الجمّال [ثقه – النجاشى رقم ۵۲۵]..

۲- (۲) – الكامل: ۳۳ ب ۹ ح ۱..

كيفيه زيارته عليه السلام

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

١- كامل الزيارات:

بإسناده (١) عن عليّ بن صدقه الرقّى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَركاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ فى أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىَ عِبادِهِ. السَّلامُ علَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ .

أشهَدُ أنَّكَ جاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ

١- (١) - حدّثنى أبو على أحمد بن علىّ بن مهدى [سمع منه التلعكبرى بمصر سنه ۳۴۰ عن أبيه عن الرضا عليه السلام وله منه إجازه - رجال الطوسى: ۴۴۳ رقم ۳۳]، قال: حدّثنى أبى علىّ بن [مهدى بن] صدقه الرقّى [له كتاب عن الرضا عليه السلام - النجاشى رقم ۷۲۸، قال حدّثنى علىّ بن موسى عليهما السلام]. وهذه الزياره قد رواها أيضاً السيد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرى: ۴۰ - ۴۶ بطرق مختلفه. وقد نقلها المجلسى فى البحار عن الكامل وعن الفرحه ثمّ قال: إنّما كرّرنا تلك الزياره لاختلاف ألفاظها، وكونها من أصحّ الروايات سنداً وأعمّها مورداً. انظر البحار: ۲۶۹/۱۰۰ ذيل ح۱۱..

سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله ، حَتّىٰ دَعاكَ اللّٰهُ إلىٰ جِوارِهِ، وقَبَضَكَ إلَيهِ بِاخْتِيارِهِ، وَألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّةَ فى قَتلِهِمْ إيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسى مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفوَهِ أولِيائِكَ، مَحبوبَةً فى أرضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَةً علىٰ نُزولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابغِ آلائِكَ، مُشتاقَةً إلىٰ فَرحَهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وَثَنائِكَ .

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيكَ والِهَةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ، وأعلامَ القاصِدينَ إلَيكَ واضِحَةٌ، وأفئِدَةَ العارِفينَ مِنكَ فازِعَةٌ، وأصواتَ الدّاعينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وأبوابَ الإجابَهِ لَهُم مُفَتَّحَةٌ، ودَعوَةَ مَنْ ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وتَوبَةَ مَنْ أنابَ إلَيكَ مَقبولَةٌ، وعَبرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرحومَةٌ، وَالإعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مَوجودَةٌ، وَالإغاثَةَ لِمَنِ استَغاثَ بِكَ مَبذولَةٌ، وعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنجَزَةٌ، وزَلَلَ مَنِ استَقالَكَ مُقالَةٌ، وأعمالَ العامِلينَ لَدَيكَ مَحفوظَةٌ، وأرزاقَكَ إلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ لَهُم مُتَواتِرَةٌ،

وذُنوبَ المُستَغفِرينَ مَغفورَةٌ، وحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقضِيَّةٌ، وجَوائِزَ السّائِلينَ عِندَكَ مَوفورَةٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ إلَيهِمْ واصِلَةٌ، ومَوائِدَ المُستَطعِمينَ مُعَدَّةٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيكَ مُترَعَةٌ .

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ أولِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِیٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام ؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعمائی، ومُنتَهی رَجائی، وغایَةُ مُنای فی مُنقَلَبی ومَثوایَ .

أنتَ إلهی وسَیِّدی ومَولایَ، اغْفِرْ لی وَلِأولیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أعداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وأظهِرْ کَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأدْحِضْ کَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفلی، إنَّکَ علی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ (۱).

ص:۶۱

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب۱۱ ح۱ . وفی فرحه الغریّ: ۴۰ - ۴۲ وص۴۳ - ۴۵ بطرق مختلفه إلی قوله «ومثوای» باختلاف یسیر . وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸ - ۷۳۹، والمزار الکبیر: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲)، ومزار الشهید: ۱۱۴ - ۱۱۶ عن جابر الجُعفی عن أبی جعفر علیه السلام ، ومصباح الکفعمی: ۴۸۰ عن الباقر علیه السلام . وفی البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح۲، وص۲۶۶ ح۹، وص۲۶۸ ح۱۱ عن الکامل والفرحه..

زيارته عليه السلام في يوم الغدير

۲ – المزار الكبير :

بإسناده (۱) عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه صلوات اللّه عليهما – وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنه الّتي أشخصه المعتصم – : تقف عليه صلوات اللّه عليه وتقول .

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ،] (۲)وَصَفْوَهِ رَبِّ العالَمِينَ، أَمِينِ اللّهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ

ص:۶۲

۱- (۱) – أخبرني الفقيه الأجلّ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه [الشيخ الجليل الثقه –أمل الآمل رقم ۶۹۸]، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري [فقيه ثقه – أمل الآمل رقم ۶۹۸]، عن أبي عليّ [الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي فقيه ثقه عين – الفهرست لمنتجب الدين رقم ۷۱]، عن والده [الشيخ الطوسي جليل في أصحابنا ثقه عين – النجاشي رقم ۱۰۶۸]، عن محمّد بن محمّد بن النعمان [المفيد، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والروايه والثقه والعلم – النجاشي رقم ۱۰۶۷]، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه [من ثقات أصحابنا و أجلاّئهم في الحديث و الفقه – النجاشي رقم ۳۱۸]، عن محمّد بن يعقوب الكليني [كان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم – النجاشي رقم ۱۰۲۶]، عن عليّ بن إبراهيم [ثقه في الحديث ثبت معتمد – النجاشي رقم ۶۸۰]، عن أبيه [لا ينبغي الشكّ في وثاقته – معجم رجال الحديث: ۳۱۷/۱]، عن أبي القاسم بن روح [ثالث السفراء في زمان الغيبه – الغيبه للطوسي: ۲۲۳] و عثمان بن سعيد العَمري [الشيخ الموثوق به أوّل السفراء في زمان الغيبه – الغيبه للطوسي: ۲۱۴]، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ..

۲- (۲) – من مزار الشهيد، والبحار ..

لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيّينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ العالَمِينَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَی المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ [يا مَوْلایَ] (۱) يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يا أَمِينَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البالِغَهَ عَلی عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اللّهِ القَوِيمَ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، الَّذی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ (۲).

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی أَتاكَ اليَقِينُ، أَلا لَعْنَهُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلی

۱- (۱) - من مزار الشهيد، والبحار ..

۲- (۲) - إشاره إلی الآيات الأولی من سوره النّبأ ..

شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فى أَمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَدَّقَ بِما (۱) أَنْزَلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] (۲) بَلَّغَ عَنِ اللّهِ ما أَنْزَلَهُ (۳) فِيكَ، وَصَدَعَ (۴) بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ [طاعَتِكَ وَ] (۵) وِلايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ البَيْعَهَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللّهُ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ أَشْهَدَ اللّهَ تَعالىٰ عَلَيْهِمْ فَقالَ: أَلَسْتُ (۶) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: اللّهُمَّ بَلىٰ .

فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفىٰ بِكَ (۷) شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ المِيثاقِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ تَعالىٰ، وَأَنَّ اللّهَ تَعالىٰ مُوفٍ بِعَهْدِهِ لَكَ «وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» (۸).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، الحَقُّ الَّذِى نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ العَهْدَ عَلَى الأُمَّهِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ.

۱- (۱) - «ما» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

۲- (۲) - من مزار الشهيد، والبحار ..

۳- (۳) - بزياده لفظ الجلاله، المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

۴- (۴) - إشاره إلى الآيه ۹۴ من سوره الحِجر: «فاصدع بما تُؤمر». صدعت بالحقّ: إذا تكلّمت به جهاراً «الصحاح: ۱۲۴۲/۳» ..

۵- (۵) - من مزار الشهيد، والبحار ..

۶- (۶) - «أليس» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

۷- (۷) - «باللّه» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

۸- (۸) - الفتح: ۱۰ ..

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ، الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللّهَ تَعالى بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيكُمْ: «إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْراهِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ * التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ» (١).

أَشْهَدُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ، وَأَنَّ العادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عادِلٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ، الَّذِى ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الغَدِيرِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: «وَأَنَّ هذا صِراطِى مُستَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» (٢). ضَلَّ وَاللّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وَعَنَدَ عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ .

اللّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ المُسْتَقِيمْ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ الهُدى عَنْ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً، وَلِلتُّقى مُحالِفاً، وَعَلى كَظْمِ

١- (١) – التوبه: ١١١ و١١٢ ..

٢- (٢) – الأنعام: ١٥٣ ..

الغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً ، وَإِذا عُصِیَ اللّهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطِیعَ اللّهُ راضِیاً، وَبِما عَهِدَ اللّهُ إِلَیْکَ عامِلاً (۱)، راعِیاً ما اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً ما اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما اتَّقَیْتَ ضارِعاً (۲)، وَلا أَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَهِ عاصِیکَ ناکِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یَرْضَی اللّهُ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَکَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّهِ أَنْ تَکُونَ کَذلِکَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَ فَما اذَّکَّرُوا، وَوَعَظْتَ فَما اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ (۳) اللّهَ فَلَمْ یَخافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إِلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیّاکَ، لِتَکُونَ لَکَ الْحُجَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ .

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، عَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ

۱- (۱) - «حاملاً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار، ونسخه فی المصدر ..

۲- (۲) - «مارضاً ضارعاً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..

۳- (۳) - «خوّفهم» المصدر، وما أثبتناه من البحار ..

سُنَّهَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَرْضاهَ ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ، لَقَدْ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ الجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدى صَفْحَتَهُ (۱) فى دارِ الشِّرْكِ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَهً، وَأَنْتَ القائِلُ: «لاتَزِيدُنى كَثْرَهُ النّاسِ حَوْلى عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّى وَحْشَهً، وَلَوْ أَسْلَمَنِى النّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً» (۲).

اعْتَصَمْتَ بِاللّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَهَ عَلَى الأُولى فَزَهِدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللّهُ وَهَداكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ، وَلا ادَّعَيْتَ وَلا افْتَرَيْتَ عَلَى اللّهِ كَذِباً، وَلا شَرِهْتَ إِلَى الحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِى إِلَى الحَقِّ وَإِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهادَهَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ سادَهُ الخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلاىَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ،

۱- (۱) - أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار..

۲- (۲) - انظر نهج البلاغه: ۴۰۹ ک ۳۶ (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴۸/۱۶) ..

وَأَنَّکَ عَبْدُ اللّهِ وَوَلِیُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ ووَصِیُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ القائِلُ لَکَ:

«وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا أَقَرَّ بِاللّهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَلَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللّهِ تَعالی وَإِلَیَّ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی» (۱) إِلی وِلایَتِکَ (۲).

یا مَوْلایَ، فَضْلُکَ لایَخْفی، وَنُورُکَ لایُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الأَشْقی.

مَوْلایَ، أَنْتَ الحُجَّهُ عَلی العِبادِ، وَالهادی إِلَی الرَّشادِ، وَالعُدَّهُ للمَعادِ.

مَوْلایَ، لَقَدْ رَفَعَ اللّهُ فِی الأُولی مَنْزِلَتَکَ، وَأَعْلی فی الآخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللّهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مُسْتَحِلِّی الحُرْمَهِ مِنْکَ وَذائِدِی الحَقِّ عَنْکَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ «الأَخْسَرُونَ الَّذینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِیها کالِحُونَ» (۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَکْتَ

۱- (۱) - طه: ۸۲ ..

۲- (۲) - تفسیر فرات: ۱۸۰ - ۱۸۱ ضمن ح۲۳۳ عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله باختلاف یسیر. وانظر أمالی الصدوق: ۳۹۹ م۷۴ ح۱۳ ؛ عنهما البحار: ۴۲۶/۳۵ ح۹، وج۱۳۹/۳۶ ح۹۹..

۳- (۳) - اقتباس من سوره المؤمنون: ۱۰۳ و۱۰۴ ..

إلّا بِأَمْرٍ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِى نَفْسى بِيَدِهِ لَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله أَضْرِبُ قُدّامَهُ بِسَيْفي فَقالَ: يا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنّى (١) بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِى، وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِى وَعَلى سُنَّتِى، فَوَاللّهِ ما كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ (٢) بى، وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ [رَبِّى] (٣)، وَإِنِّى لَعَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّى بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَها النَّبِيُّ لى، وَإِنِّى لَعَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً» (۴). صَدَقْتَ وَاللّهِ وَقُلْتَ الحَقَّ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ، وَاللّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: «هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ» (۵). وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللّهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِى نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قالَ اللّهُ تَعالى: «وَفَضَّلَ اللّهُ المُجاهِدِينَ عَلَى القاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً» (۶).

١- (١) - «عندى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

٢- (٢) - «أضلّ» المصدر، وما أثبتناه من الأمالى، ومزار الشهيد، والبحار ..

٣- (٣) - من مزار الشهيد، والبحار ..

۴- (۴) - رواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفّين: ٣١۵، والصدوق فى الأمالى: ٣٣٢ م ۶٣ ضمن ح١٠ بإسناديهما عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن علىّ عليه السلام فى خطبته بصفّين - وكان ذلك يوم الجمعه قبل الهرير بخمسه أيّام، كما فى الأمالى - ؛ عنهما البحار: ۴٨٧/٣٢ ضمن ح ۴٢٠، وص۶١٧ ضمن ح۴٨٢..

۵- (۵) - الزمر: ٩ ..

۶- (۶) - النساء: ٩۵ و ٩۶ ..

وَقالَ اللّهُ تَعالىٰ: «أَجَعَلْتُمْ سِقايَة الحاجِّ وَعِمارَةَ المَسْجِدِ الحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ وَاللّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الظّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِى سَبِيلَ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّهِ وَأُولٰئِكَ هُمُ الفائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» (۱).

أَشْهَدُ أَنَّكَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللّهِ، المُخْلِصُ لِطاعَةِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالهُدىٰ بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً، وَأَنَّ اللّهَ تَعالى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ، وَقَطْعاً لِلمَعاذِيرِ؛ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الفاسِقِينَ وَاتَّقىٰ فِيكَ المُنافِقِينَ، أَوْحىٰ إِلَيْهِ رَبُّ العالَمِينَ:

«يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ» (۲).

فَوَضَعَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِيرِ، وَنَهَضَ فِى رَمْضاءِ الهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادىٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ (۳) بَلَّغْتُ؟

۱- (۱) - التوبه: ۱۹ - ۲۲ ..

۲- (۲) - المائده: ۶۷ ..

۳- (۳) - «قد» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

فَقالُوا: بَلى. فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (١).

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فِيكَ عَلى نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّهُ تَعالى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ : «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فى سَبِيلِ اللّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَهُمْ راكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ» (٢)، «رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ» (٣)، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ» (٤).

١- (١) - انظر تفسير القمى: ١٧٤/١، ومعانى الأخبار: ٦٧ ح٨، وأمالى الطوسى: ٢٥٩/١ - ٢٦١، ومناقب ابن المغازلى: ٢٧/١٦ ح٢٣ - ٣٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٠٩/٤٢ - ٢٣٧، وكنزالعمّال: ١٦٨/١٣ ح٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح٣٦٥١٤ و٣٦٥١٥، وينابيع المودّة: ٢٩٦ - ٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير - ..

٢- (٢) - المائده: ٥٤ - ٥٦ ..

٣- (٣) - آل عمران: ٥٣ ..

٤- (٤) - آل عمران: ٨ ..

اللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِك، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (١).

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ العابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّٰهِ لاتُرِيدُ مِنْهُمْ (٢) جَزاءً وَلا شُكُوراً (٣).

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ» (۴).

وَأَنْتَ الكاظِمُ للغَيْظِ وَالعافى عَنِ النّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ (۵)، وَأَنْتَ الصّابِرُ فى البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ (۶).

١- (١) - الشعراء: ٢٢٧..

٢- (٢) - «لا نريد منكم» المصدر، وما أثبتناه من البحار ..

٣- (٣) - إشاره الى الآيتين ٨ و ٩ من سوره الإنسان ..

۴- (۴) - الحشر: ٩ ..

۵- (۵) - إشاره إلى الآيه: ١٣۴ من سوره آل عمران ..

۶- (۶) - إشاره إلى الآيه: ١٧٧ من سوره البقره. البأس: الشدّه فى الحرب «مجمع البحرين: ١۴٧/١»..

وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالعادِلُ فى الرَّعِيَّهِ، وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللّهِ مِنْ جَميعِ البَرِيَّهِ، وَاللّهُ تَعالىٰ أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ:

«أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوىٰ نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ» (۱).

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصْرِ الرَّسُولِ؛ فَلَکَ المَواقِفُ المَشْهُودَهُ، وَالمَقاماتُ المَشْهُورَهُ، وَالأَيّامُ المَذْكُورَهُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ «إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونا * هُنالِکَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً * وَإِذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَهٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً» (۲)، وَقالَ تَعالى: «وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً» (۳) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، «وَرَدَّ اللّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللّهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ» (۴) بِکَ «وَكانَ اللّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً» (۵).

وَيَوْمَ أُحُدٍ «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

۱- (۱) - السجده: ۱۸ و۱۹ ..

۲- (۲) - الأحزاب: ۱۰ - ۱۳ ..

۳- (۳) - الأحزاب: ۲۲ ..

۴- (۴) - الأحزاب: ۲۵ ..

۵- (۵) . - الأحزاب: ۲۵ ..

فی أَخْراکُمْ» (۱) وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْـرِکِینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الْیَمِینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّی صَـرَفَهُمُ [اللّهُ] (۲) عَنْکما خائِفِینَ، وَنَصَرَ بِکَ الخاذِلِینَ.

وَیَوْمَ حُنَیْنٍ عَلی ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِیلُ: «إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللّـهُ سَـکِینَتَهُ عَلی رَسُـولِهِ وَعَلَی الْمُـؤْمِنِینَ» (۳)، وَالمُؤْمِنُونَ أَنْـتَ وَمَنْ یَلِیـکَ، وَعَمُّکَ العَبّـاسُ یُنـادی الْمُنْهَزِمِینَ: یا أَصْـحابَ سُورَهِ البَقَرَهِ، یا أَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّی اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ المَؤونَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمْ بِالمَعُونَهِ، فَعادُوا یائِسِینَ مِنَ المَثُوبَهِ، راجِینَ وَعْـدَ اللّهِ تَعالی بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِکْرُهُ: «ثُمَّ یَتُوبُ اللّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عَلی مَنْ یَشاءُ» (۴) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظِیمِ الأَجْرِ.

وَیَوْمَ خَیْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللّهُ خَوَرَ المُنافِقِینَ، وَقَطَعَ دابِرَ الکافِرِینَ، وَالحَمْـدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ «وَلَقَدْ کانُوا عاهَدُوا اللّهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَکانَ عَهْدُ اللّهِ مَسْؤُولاً» (۵).

۱- (۱) – آل عمران: ۱۵۳ ..

۲- (۲) – من مزار الشهید، والبحار ..

۳- (۳) – التوبه: ۲۵ و۲۶ ..

۴- (۴) – التوبه: ۲۷ ..

۵- (۵) – الأحزاب: ۱۵ ..

مَوْلایَ، أَنْتَ الحُجَّهُ البالِغَهُ، وَالمَحَجَّهُ الواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالبُرْهانُ المُنِیرُ؛ فَهَنِیئاً لَکَ ما آتاکَ اللّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذِی الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمِیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِکَ المَشْهُورِ، وَبَصِیرَتِکَ بِمَآلِ الأُمُورِ، أَمَّرَکَ فِی المَواطِنِ وَلَمْ یَکُ عَلَیْکَ أَمِیرٌ، وَکَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّکَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِکَ فِیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فِی نَیْلِهِ الهَوی، فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَیْهِ انْتَهی؛ ضَلَّ وَاللّهِ الظّانُّ لِذلِکَ (۱) وَما اهْتَدی، [وَ] (۲) لَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْکَلَ مِنْ ذلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ : «قَدْ یَرَی الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللّهِ، فَیَدَعُها رَأْیَ عَیْنٍ، وَیَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِیجَهَ (۳) لَهُ فِی الدِّینِ» (۴). صَدَقْتَ وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ .

۱- (۱) - بزیاده «به» المصدر، وما أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار .

۲- (۲) - من مزار الشهید، والبحار .

۳- (۳) - «جریحه» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید. وکذا أیضاً فی البحار؛ ولکنّه قال فی ص ۳۶۹: قوله «من لاجریحه له فی الدّین» کذا فیما عندنا من النسخ - بتقدیم الجیم علی الحاء المهمله - ، ویمکن أن یکون تصغیر الجرح، أی لایری أمراً من الاُمور جارحاً فی دینه؛ والصواب ما فی نهج البلاغه - بتقدیم الحاء المهمله علی الجیم - . وقال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: ۳۱۳/۲: «من لا حریجه له فی الدین» أی لیس بذی حرج، والتحرّج: التأثّم. والحریجه: التقوی .

۴- (۴) - انظر نهج البلاغه: ۸۳ رقم ۴۱ .

وَإِذْ ماکَرَکَ الناکِثانِ فَقالا: نُرِیدُ العُمْرَه، فَقُلْتَ لَهُما: لَعَمْرِی لَما تُرِیدانِ العُمْرَه، لٰکِنْ [تُرِیدانِ] (۱) الغَدْرَه» (۲)، فَأَخَذْتَ البَیْعَه عَلَیْهِما وَجَدَّدْتَ المِیثاقَ، فَجَدّا فی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلیٰ فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَما انْتَفَعا، وَکانَ عاقِبَهُ أَمْرِهِما خُسْراً .

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ، فَسِرتَ إِلَیْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ، وَهُمْ لا یَدِینُونَ دِینَ الحَقِّ وَلا یَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذی أُنْزِلَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ فِیکَ کافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَیْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّٰهُ تَعالیٰ بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ إِلیٰ نَصْرِکَ، قالَ اللّٰهُ تَعالیٰ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ» (۳).

مَوْلایَ، بِکَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَکَ سابِقَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَصْدِیقِ التَّنْزِیلِ، وَلَکَ فَضِیلَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَحْقِیقِ التَّأْوِیلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللّٰهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ، یَدَّعِی باطِلًا، وَیَحْکُمُ جائِراً (۴)، وَیَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ: الرَّواح الرَّواح إِلَی الجَنَّه.

ص:۷۶

۱- (۱) - من مزار الشهید، والبحار ..

۲- (۲) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۷/۱۱، والبحار: ۲۵/۳۲ ..

۳- (۳) - التوبه: ۱۱۹ ..

۴- (۴) - «جاهلًا» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..

وَلَمّا اسْتَسْقیٰ فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ: قالَ لی رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله :

«آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الفِئَهُ الباغِیَهُ» (۱) ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِیهِ الفزاری فَقَتَلَهُ .

فَعَلیٰ أَبی العادِیَهِ لَعْنَهُ اللّهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِین، وَعَلیٰ مَنْ سَلَّ سَیفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ عَلَیْهِ سَیْفَکَ - یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ - مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَالْمُنافِقِینَ، إِلیٰ یَوْمِ الدِّین، وَعَلیٰ مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْهُ، أَوْ (۲) أعانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْ لِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ أَوْ جَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللّهُ أَوْلیٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرِینَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ .

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ فَضْلَکَ، غَصْبُ الصِّدِّیقَهِ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکَ، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ أَخِیکَ المُصْطَفیٰ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَی اللّهُ تَعالیٰ عَلَی الأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَی العالَمِینَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً. قالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ

ص:۷۷

۱- (۱) - انظر تاریخ مدینه دمشق: ۴۶۶/۴۳ - ۴۷۴ ..

۲- (۲) - «و» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..

الخَيْرُ مَنُوعاً * إلّا المُصَلّينَ» (١)، فَاسْتَثْنى اللّهُ تَعالى نَبيَّهُ المُصْطَفى وَأَنْتَ - يا سَيِّدَ الأوْصِياءِ - مِنْ جَميعِ الخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِى القُرْبى مَكْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللّهِ لَكَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبياءِ عليهم السلام عِنْدَ الوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ.

وَأَشْبَهْتَ فى البَياتِ عَلَى الفِراشِ الذَّبيحَ عليه السلام ؛ إذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إذْ قالَ لَهُ: «يا بُنَىَّ إنّى أَرى فى المَنامِ أَنّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى إنْ شاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرِينَ» (٢).

وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا أَباتَكَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجِعَ فى مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إلى إجابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى القَتْلِ مُوَطِّناً؛ فَشَكَرَ اللّهُ تَعالى طاعَتَكَ، وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ» (٣).

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً (۴) وَمَكْراً،

١- (١) - المعارج: ١٩ - ٢٢ ..

٢- (٢) - الصافّات: ١٠٢ ..

٣- (٣) - البقره: ٢٠٧ ..

۴- (۴) - أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

فَاعْتَرَضَ الشَّكُّ وَعُزِفَ (١) الحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَهَ هارُونَ إِذْ مَوَّهَ السّامِرِيُّ عَلىٰ قَوْمِهِ بِالعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهارُونُ يُنادِيهِمْ :

«يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونى وَأَطِيعُوا أَمْرِى * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسىٰ» (٢).

وَكَذلِكَ [أَنْتَ] (٣) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وَقُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوا نَصْبَ الحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ .

فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلىٰ سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذى أَبَيْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِى اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلىٰ نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلىٰ سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمًى، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ، وَفِى (۴) الغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّىٰ أَذاقَهُمُ اللّهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ

١- (١) - «عرف» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد. عزَفت نفسى عن الشىء: تركته بعد إعجابهاوزهدت فيه وانصرفت عنه «لسان العرب: ٩/٢٤۵» ..

٢- (٢) - طٰه: ٩٠ و ٩١ ..

٣- (٣) - من مزار الشهيد، والبحار ..

۴- (۴) - «على» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار..

بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِى وَهَوى، وَأَحيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدى .

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَراهِبَةً، فَما يُحِيطُ المادِحُ وَصْفَكَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ .

أَقَمْتَ حُدُودَ اللّهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ المُرّاقِ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَفى مَدْحِ اللّهِ لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ المادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الواصِفِينَ، قالَ اللّهُ تَعالى:

«مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» (١).

وَلَمّا رَأَيْتَ قَد قَتَلْتَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ (٢): «أَما آنَ أَنْ تَخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ؟» (٣) أَمْ «مَتى يَنْبَعِثُ أَشْقاها؟» (۴)، واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قادِمٌ عَلَى اللّهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذى بايَعْتَهُ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ (۵).

١- (١) - الأحزاب: ٢٣ . .

٢- (٢) - «وقلت» المصدر، وما أثبتناه كما فى مزار الشهيد، والبحار ..

٣- (٣) - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ وص١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٥٧/٧، والعدد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ وح١٣، والبحار: ١١٨/٣۴ وص١٣٧ وص٢۵٩، وج١٩۵/۴٢ ح١٣ ..

۴- (۴) - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ وص١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٥٧/٧، والعدد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ وح١٣، والبحار: ١١٨/٣۴ وص١٣٧ وص٢۵٩، وج١٩۵/۴٢ ح١٣ ..

۵- (۵) - إشاره إلى الآيه ١١٠ من سوره التوبه ..

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنائِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ اليَقِينِ وَالإِقْرارِ بِالوِلايَهِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ .

اللّهُمَّ الْعَنْ ظَلَمَهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَتَلَتَهُ، وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ .

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي الحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ، وَالمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ، لَعْناً وَبِيلاً .

اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ .

اللّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُوالاتِهِمْ مِنَ الفائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۱).

۱- (۱) - المزار الكبير: ۳۵۷ - ۳۸۵ (ط: ۲۶۳ - ۲۸۲) . وفی البحار: ۳۵۹/۱۰۰ ح۶ عن المفيد مثلها. وكذا فی مزار الشهيد: ۶۶ - ۸۹ من غير إسناد. وأشار اليها فی فرحه الغریّ: ۱۱۲. ووردت مثل هذه الزياره فی المزار القديم: ۱۰۸ .

زیاره الإمام الحسین سید الشهداء علیه السلام

اشاره

ص:۸۳

فضل زيارته وموضع قبره عليه السلام

ما روی عن الباقر علیه السلام

١– کامل الزيارات :

بإسناده (١) عن أبی جعفر علیه السـلام قال: مُروا شعيتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ إتيانه يزيد فی الرزق ويمدّ فی العمر ويدفع مدافع السوء. وإتيانه مفترض علی کلّ مؤمن يُقرّ للحسين بالإمامه من اللّه (٢).

٢ – من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (٣) عن أبی جعفر محمّد بن علی عليهما السلام قال: مُرو شيعتنا بزياره

ص:٨٥

١- (١) – حدّثنی أبی رحمه اللّه وجماعه مشايخی [منهم علی بن الحسـين بن بابويه شـيخ القمّيين فی عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم – النجاشی رقم ۶٨۴، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين مسکون إليه – النجاشی رقم ١٠۴٢]، عن سعد بن عبداللّه [شـيخ هذه الطائفه وفقيهها – النجاشـی رقم ۴۶٧] و محمّـد بن يحيی العطّار و عبـداللّه بن جعفر الحميری، جميعاً عن أحمـد بن محمّد بن عيسـی [شـيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع – النجاشـی رقم ١٩٨]، عن محمّد بن إسـماعيل بن بزيع [من صالحی هذه الطائفه وثقاتهم – النجاشی رقم ٨٩٣]، عن أبی أيّوب [الخزّاز ثقه کبير المنزله – النجاشی رقم ٢۵]، عن محمّد بن مسلم [وجه أصحابنا بالکوفه فقيه ورع وکان من أوثق الناس – النجاشی رقم ٨٨٢]، عن أبی جعفر عليه السلام ..

٢- (٢) – الکامل: ١۵١ ب ۶١ ح ١. وفی التهذيب: ۴٢/۶ ح ١ مثله..

٣- (٣) – أبی، عن سـعد بن عبـداللّه، عن أحمـد بن محمّـد بن عيسـی، عن الحسن بن علی بن فضّال،عن أبی أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السلام . والحديث موثّق کالصحيح (روضه المتقين: ٣٨۵/۵)..

الحسین بن علیّ علیهما السلام ، فإنّ زیارته تدفع الهدم والغرق والحرق و أکل السبع، وزیارته مفترضه علی من أقرّ للحسین علیه السلام بالإمامه من اللّه عزّوجلّ (۱).

۳ – کامل الزیارات:

بإسناده (۲) عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: إنّ لموضع قبر الحسین بن علی علیهما السلام حرمه معلومه من عرفها واستجار بها أُجیر.

قلت: فصف لی موضعها، جعلت فداک.

قال: امسح من موضع قبره الیوم فامسح خمسه وعشرین ذراعاً من ناحیه رجلیه، وخمسه وعشرین ذراعاً ممّا یلی وجهه، وخمسه وعشرین ذراعاً من خلفه، وخمسه وعشرین ذراعاً من ناحیه رأسه.

وموضع قبره منذ یوم دُفن روضهٌ من ریاض الجنّه، ومنه معراج یُعرج فیه بأعمال زوّاره إلی السماء. فلیس ملک ولا نبیّ فی السماوات

۱- (۱) – الفقیه: ۵۸۲/۲ ح ۳۱۷۹..

۲- (۲) – حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّار [القرشی ثقه – معجم رجال الحدیث رقم ۱۰۳۹۶]، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [ثقه عین مسکون إلی روایته – النجاشی رقم ۸۹۷]، عن الحسن بن محبوب [ثقه – الفهرست رقم ۱۵۱]، عن إسحاق بن عمّار [شیخ من أصحابنا ثقه – النجاشی رقم ۱۶۹، کان فطحیّاً إلّاأنّه ثقه – الفهرست رقم ۵۲]..

إلّا وهم يسألون اللّه أن يأذن لهم فی زياره قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج (۱).

۴ – ومنه :

بإسناده (۲) عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علی عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار اللّه فی عرشه (۳).

۵ – ومنه :

بإسناده (۴) عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

موضع قبر الحسين بن علی عليهما السلام منذ يوم دُفن فيه روضه من رياض الجنه. وقال: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعه من ترع الجنه (۵).

ص:۸۷

۱- (۱) – الكامل: ۲۷۲ ب ۸۹ ح ۴. وفی مصباح المتهجّد: ۷۳۱ – ۷۳۳ مثله. وكذا فی التهذيب: ۷۱/۶ ح ۳، والكافی ۵۵۸/۴..

۲- (۲) – حدّثنی محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميری، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباری، عن محمّد بن أبی عمير، عن زيد الشحّام، عن أبی عبداللّه عليه السلام . والحديث صحيح (ملاذ الأخيار: ۱۲۴/۹)..

۳- (۳) – الكامل: ۱۷۴ ب ۷۱ ح ۳. وفی التهذيب: ۵۱/۶ ح ۳۵ مثله..

۴- (۴) – حدّثنی الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسی، عن أبيه [انظر ص ۳۰ الهامش رقم ۱]،عن الحسن بن محبوب [ثقه – الفهرست رقم ۱۵۱]، عن إسحاق بن عمّار [ثقه – النجاشی رقم ۱۶۹]. .

۵- (۵) – كامل الزيارات: ۲۷۱ ب ۸۹ ح ۱..

۶ – من لایحضره الفقیه :

بإسناده (۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما بین قبر الحسین علیه السلام إلی السماء السابعه مختلف الملائکه (۲).

۷ – تهذیب الأحکام:

روی (۳) عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته یقول: قبر الحسین علیه السلام عشرون ذراعاً مکسّراً روضه من ریاض الجنه (۴).

۸ – کامل الزیارات :

بإسناده (۵) عن أبی عبد اللّه علیه السلام ، قال: إنّ جبرئیل علیه السلام أتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱- (۱) – أبی، عن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن علیّ بن إسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث موثّق کالصحیح (روضه المتقین: ۳۷۷/۵)..

۲- (۲) – الفقیه: ۵۷۹/۲ ح ۳۱۷۰. وفی کامل الزّیارات: ۱۱۴ ب۳۹ ح۳، وثواب الأعمال: ۱۲۲ ح۴۷ مثله. وفی الوسائل: ۴۱۶/۱۴ – أبواب المزار – ب۳۷ ح۱۳ عن الفقیه والثواب. وفی البحار: ۶۱/۱۰۱ ح۳۸، وص۶۲ ح۳۹ عن الکامل والثواب..

۳- (۳) – انظر ص ۱۳۸ – ۱۳۹ ذیل الهامش رقم ۱. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۱۸۳/۹)..

۴- (۴) – التهذیب: ۷۲/۶ ح ۴، وفی مصباح المتهجّد: ۷۳۲، و کامل الزیارات: ۱۱۲ ب ۳۸ صدر ح ۳، و ص ۲۲۲ ب ۸۹ ح ۵ مثله..

۵- (۵) – حدّثنی أبی [من خیار أصحاب سعد بن عبداللّه – النجاشی رقم ۳۱۸]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها ووجهها – النجاشی رقم ۴۶۷]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع – النجاشی رقم ۱۹۸]، عن الحسین بن سعید [الأهوازی ثقه – الفهرست رقم ۲۲۰]، عن النضر بن سوید [ثقه – رجال الطوسی: ۳۶۲ رقم ۲]، عن یحیی الحلبی [ثقه ثقه صحیح الحدیث – النجاشی رقم ۱۱۹۹]، عن هارون بن خارجه [ثقه – النجاشی رقم ۱۱۷۶]، عن أبی بصیر [ثقه – النجاشی رقم ۱۱۸۷، معجم رجال الحدیث: ۴۷/۲۱ ضمن رقم ۱۳۹۵۹]، عن أبی عبداللّه علیه السلام ..

- والحسينُ علیه السلام يلعب بين يديه - فأخبره أنّ أَمّته ستقتله.

قال: فجزع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، فقال: ألا أُريك التربه التی يُقتل فيها؟

قال: فخسف ما بين مجلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی المكان الّذی قتل فيه الحسين علیه السلام حتّی التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت فی أسرع من طرفه عين، فخرج وهو يقول: طوبی لک من تربه، وطوبی لمن يُقتل حولک.

قال: وكذلک صنع صاحب سليمان، تكلّم باسم اللّه الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهوله الأرض وحزونتها حتّی التقت القطعتان فاجترّ العرش، قال سليمان: يخيّل إلیّ أنّه خرج من تحت سريری، قال: ودحيت فی أسرع من طرفه العين (١).

٩ - الكافی :

بإسناده (٢) عن ابن أبی يعفور قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين علیه السلام فينتفع به، ويأخذ غيره ولا ينتفع به؟!

١- (١) - الكامل: ٥٩ ب ١٧ ح ١..

٢- (٢) - أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن كرّام، عن ابن أبی يعفور. والحديث موثّق (مرآه العقول: ٣١٧/١٨)..

فقال: لا واللّه الّذی لا إله إلّاهو، ما یأخذه أحد وهو یری أنّ اللّه ینفعه به إلّانفعه به (۱).

۱۰ – تهذیب الأحکام:

بإسناده (۲) عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: کتبت إلی الفقیه علیه السلام أسأله عن طین القبر یُوضع مع المیّت فی قبره، هل یجوز ذلک أم لا؟ فأجاب – وقرأت التوقیع، ومنه نسخت – : یُوضع مع المیّت فی قبره، ویخلط بحنوطه إن شاء اللّه (۳).

۱۱ – ومنه :

بإسناده (۴) عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: کتبت إلی الفقیه علیه السلام أسأله: هل یجوز أن یسبّح الرجل بطین قبر الحسین علیه السلام ، وهل فیه فضل؟ فأجاب علیه السلام – وقرأت التوقیع ومنه نسخت – : یسبّح به،

۱- (۱) – الکافی: ۵۸۸/۴ ح۳. وفی کامل الزّیارات: ۲۷۴ ب۹۱ ح۱مثله. وکذا فی مکارم الأخلاق: ۱۷۲ مرسلًا؛ عنها البحار: ۱۲۲/۱۰۱ ح ۱۲ – ح ۱۴. وفی الوسائل: ۵۲۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۷۰ ح ۲ عن الکافی. وفی المستدرک: ۳۲۹/۱۰ ح۱ عن الکامل..

۲- (۲) – محمّد بن أحمد بن داود، عن أبیه، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۱۸۹/۹)..

۳- (۳) – التهذیب: ۷۶/۶ ح۱۸. وفی الاحتجاج: ۴۸۹ مثله، عنهما الوسائل: ۲۹/۳ – أبواب التکفین – ب۱۲ ح۱، والبحار: ۱۶۵/۵۳، وج۳۱۳/۸۱ ح۸، وج۱۳۳/۱۰۱ ذیل ح۶۲..

۴- (۴) – محمّد بن أحمد بن داود، عن أبیه، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۱۸۸/۹)..

فما فی شیءٍ من التسبیح أفضل منه، ومن فضله أنّ المُسبّح ینسی التسبیح ویُدیر السبحه فیُکتب له ذلک التسبیح (۱).

۱۲ – ومنه :

بإسناده (۲) عن حفص بن البختری قال: من خرج من مکّه أو المدینه أو مسجد الکوفه أو حائر الحسین – صلوات اللّه علیه – قبل أن ینتظر الجمعه، نادته الملآئکه: أین تذهب؟! لا ردّک اللّه (۳).

۱۳ – من لا یحضره الفقیه :

بإسناده (۴) عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد، وأبا الحسن موسی بن جعفر، وأبا الحسن علیّ بن موسی علیهم السلام

۱- (۱) – التهذیب: ۷۵/۶ ح ۱۷. و فی الاحتجاج: ۴۸۹ مثله؛ عنهما الوسائل: ۵۳۶/۱۴ –أبواب المزار –ب ۷۵ ح ۱، و البحار: ۳۲۷/۸۵ ح ۱، و ج ۱۳۲/۱۰۱ ح ۶۲..

۲- (۲) – محمّد بن أبی عمیر، عن حفص البختری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۲۸۹/۹)..

۳- (۳) – التهذیب: ۱۰۷/۶ ح۴، عنه الوسائل: ۵۴۲/۱۴ – أبواب المزار – ب۷۸ ح۱، والبحار: ۱۳۲/۱۰۰ ح۱۹ ..

۴- (۴) – الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد الرازی،عن حریز بن صالح، عن إسماعیل بن مهران، عن زکریّا بن آدم، عن داود بن کثیر الرقّی. وطریق الصدوق فی الفقیه إلی داود الرقی حسن (روضه المتّقین: ۳۸۱/۵)، وداود بن کثیر الرقّی ثقه – رجال الطوسی: ۳۴۹ رقم ۱، من ثقات الکاظم علیه السلام و خاصّته – الإرشاد للمفید: ۲۴۸/۲..

وهم يقولون: من أتى قبر الحسين بن على عليهما السلام بعرفه، قَلَبه اللّه تعالى ثلج الصدر (۱).

۱۴ – كامل الزيارات :

بإسناده (۲) عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (۳).

۱۵ – قرب الإسناد:

بإسناده (۴) عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه عليه السلام عليه قال: ما استخار

ص:۹۲

۱- (۱) – الفقيه: ۵۸۰/۲ ح۳۱۷۲. وفى ثواب الأعمال: ۱۱۵ ح۲۶ مثله. عنهما الوسائل: ۴۶۴/۱۴ – أبواب المزار – ب ۵۰ ح۱۴، والبحار: ۸۶/۱۰۱ ح۸ وح۹. وفى كامل الزّيارات: ۱۷۰ ب۷۰ ح۲ بإسناده عن الرقّى قال: «سمعت أبا عبداللّه وأبا الحسن الرضا عليهما السلام وهما يقولان» فذكر مثله؛ عنه المستدرك: ۲۸۳/۱۰ ح۳..

۲- (۲) – محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى [كان ثقه وجهاً كاتَب صاحب الأمر عليه السلام وسأله مسائل فى أبواب الشريعه – النجاشى رقم ۹۴۹]، عن أبيه [شيخ القمّيين و وجههم – النجاشى رقم ۵۷۳]، عن يعقوب بن يزيد [كان ثقه صدوقاً – النجاشى رقم ۱۲۱۵]، عن محمّد بن أبى عمير [جليل القدر عظيم المنزله فينا وعند المخالفين – النجاشى رقم ۸۸۷]، عن زيد الشحّام [أبى أُسامه ثقه – الفهرست رقم ۲۸۸]، عن أبى عبداللّه عليه السلام ..

۳- (۳) – الكامل: ۱۸۱ ب ۷۲ ح ۹. وفى ص ۱۷۴ ب ۷۱ صدر ح ۶، و ص ۸۲ ب ۷۲ صدر ح ۱۱ مثله. وفى إقبال الأعمال: ۳۴۰/۳ مرسلًا نحوه. عنهما الوسائل: ۴۶۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۵۱ صدر ح ۵ و ح ۶، و ص ۴۷۱ ح ۱۱، والبحار: ۹۳/۱۰۱ صدر ح ۱، و ص ۹۸ ح ۲۸، و ص ۱۰۵ صدر ح ۱۵ و ح ۱۶..

۴- (۴) – عن السندى بن محمّد [واسمه أبان كان ثقه وجهاً فى أصحابنا الكوفيّين – النجاشى رقم۴۹۷]، عن صفوان الجمّال [ثقه – النجاشى رقم ۵۲۵]، عن أبى عبداللّه عليه السلام ..

اللّه عزّوجلّ عبد فی أمر قطّ مائه مرّه، یقف عند رأس الحسین علیه السلام فیحمد اللّه ویهلّله ویسبّحه ویمجّده ویُثنی علیه بما هو أهله، إلّارماه اللّه تبارک وتعالی بأخیر الأمرین (۱).

۱۶ – کامل الزیارات:

بإسناده (۲) عن عبداللّه بن میمون القدّاح، عن أبی عبداللّه علیه السلام ، قال:

قلت له: ما لمن أتی قبر الحسین علیه السلام زائراً، عارفاً بحقّه، غیر مستکبر ولا مستنکف؟

قال: یکتب له ألف حجّه وألف عمره مبروره، وإن کان شقیّاً کُتب سعیداً، ولم یزل یخوض فی رحمه اللّه عزّ وجلّ (۳).

ص:۹۳

۱- (۱) – قرب الإسناد: ۵۹ ح ۱۸۹. وفی فتح الأبواب لابن طاووس: ۲۴۰ مع اختلاف یسیر، عنهما الوسائل: ۸۳/۸ – أبواب صلاه الاستخاره – ب ۹ ح ۱ و ح ۲، والبحار: ۲۶۰/۹۱، و ج ۲۸۵/۱۰۱ ح ۱..

۲- (۲) – حدّثنی محمّد بن الحسن بن الولید [ثقه ثقه عین مسکون إلیه – النجاشی رقم ۱۰۴۲]،عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر – النجاشی رقم ۹۴۸]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع – النجاشی رقم ۱۹۸]، عن أبیه [محمّد بن عیسی شیخ القمیّین و وجه الأشاعره – النجاشی رقم ۹۰۵]، عن عبداللّه بن مغیره [أبی محمّد البجلیّ، ثقه ثقه لا یعدل به أحد من جلالته ودینه وورعه – النجاشی رقم ۵۶۱]، عن عبداللّه بن میمون القدّاح [ثقه – النجاشی رقم ۵۵۷]..

۳- (۳) – الکامل: ۱۶۴ ب ۶۶ ح ۱۰،عنه الوسائل: ۴۵۴/۱۴ – أبواب المزار – ب ۴۵ ح ۲۳، والبحار: ۲۰/۱۰۱ ح ۶، و ص ۴۳ ح ۸۰..

١٧ – ومنه :

بإسناده (١) عن ابن أبی یعفور قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم یتهیّأ له ذلک، فأتی قبر الحسین علیه السلام فعرّف عنده، یجزیه ذلک عن الحجّ (٢).

١٨ – ومنه :

بإسناده (٣) عن سعید الأعرج عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ایتُوا قبر الحسین علیه السلام فی کلّ سنه مرّه (۴).

ص:٩۴

١- (١) – حدّثنی محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید ثقه ثقه عین مسکون إلیه – النجاشی رقم١٠۴٢]، عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر – النجاشی رقم ٩۴٨]، عن محمّد بن عیسی بن عبید [ثقه عین – النجاشی رقم ٨٩۶]، عن أبی سعید القمّاط [خالد بن سعید ثقه – النجاشی رقم ٣٨٧]، عن ابن أبی یعفور [عبداللّه ثقه ثقه جلیل فی أصحابنا – النجاشی رقم ۵۵۶]..

٢- (٢) – الکامل: ١۵٧ ب ۶۴ ح ٨،عنه البحار: ٣٢/١٠١ ح ٢۵..

٣- (٣) – حدّثنی أبی رحمه اللّه [من خیار أصحاب سعد بن عبداللّه – النجاشی رقم ٣١٨]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها – النجاشی رقم ۴۶٧]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع – النجاشی رقم ١٩٨]، عن علیّ بن الحکم [الکوفی ثقه جلیل القدر – الفهرست رقم ٣۶۶]، عن عامر بن عمیر و سعید الأعرج [ثقه – النجاشی رقم ۴٧٧]. .

۴- (۴) – الکامل: ٢٩۴ ب ٩٨ ح ٢. وفی ح ٣، ص ٢٩۵ ح ٩ بطریقین آخرین عن عامربن عمیر وسعید الأعرج عن أبی عبداللّه علیه السلام مثله. عنه البحار: ١٠١ / ١٣ ح ۵ – ٧..

ما روی عن الرضا علیه السلام

۱۹- کامل الزیارات :

بإسناده (۱) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا علیه السلام عمّن أتی قبر الحسین علیه السلام ، قال: تعدل عمره (۲).

۲۰ – و منه:

بإسناده (۳) عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام : ما تقول

۱- (۱) – حدّثنی أبی وعلیّ بن الحسین [بن بابویه] و محمّد بن یعقوب [الکلینی شیخ أصحابنافی وقته بالری ووجههم وکان أوثق الناس فی الحدیث وأثبتهم – النجاشی رقم ۱۰۲۶]، جمیعاً عن علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد صحیح المذهب – النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم، لا ینبغی الشکّ فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر [البزنطی، ثقه لقی الرضا علیه السلام وکان عظیم المنزله عنده – الفهرست رقم ۵۳، لقی الرضا وأبا جعفر علیهما السلام وکان عظیم المنزله عندهما – النجاشی رقم ۱۸۰]..

۲- (۲) – الکامل: ۱۵۴ ب ۶۳ ح ۱. وفی ثواب الأعمال: ۱۱۱ ح ۸ مثله. عنه الوسائل: ۴۱۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۷ ح ۲۳. وفی البحار: ۲۸/۱۰۱ ح ۱ عنه و عن الکامل..

۳- (۳) – حدّثنی أبی ومحمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید ثقه ثقه عین مسکون إلیه – النجاشی رقم ۱۰۴۲]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها – النجاشی رقم ۴۶۷]، عن أحمد [شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع] وعبداللّه ابنی محمّد بن عیسی، عن موسی بن القاسم [بن معاویه بن وهب البجلی ثقه ثقه جلیل واضح الحدیث حسن الطریقه – النجاشی رقم ۱۰۷۳]، عن الحسن بن الجهم [بن بکیر بن أعین ثقه – رجال الطوسی: ۳۴۷ رقم ۱۰]..

فی زیاره قبر الحسین علیه السلام ؟

فقال لی: ما تقول أنت فیه؟

فقلت: بعضنا یقول: حجّه، وبعضنا یقول: عمره.

فقال: هو عمره مقبوله (۱).

۲۱ - عیون أخبار الرضا علیه السلام

بإسناده (۲) عن الریّان بن شبیب قال: دخلت علی الرضا علیه السلام فی أوّل یوم من المحرّم فقال: یا بن شبیب، أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال: إنّ هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریّا علیه السلام ربّه عزّوجلّ فقال:

«رَبِّ هَبْ لی مِن لَدُنکَ ذُرّیّهً طَیِّبَهً إنَّکَ سَمِیع الدُّعاءِ» (۳)، فاستجاب اللّه له وأمر الملائکه فنادت زکریّا «وَهُو قائِمٌ یُصلِّی فی المِحرابِ أنَّ اللّهَ یُبشِّرک بِیَحیی» (۴)، فمن صام هذا الیوم ثمّ دعا اللّه عزّ وجلّ استجاب اللّه له کما استجاب اللّه لزکریّا.

ص:۹۶

۱- (۱) - الکامل: ۱۵۵ ب ۶۳ ح ۴. وفی ثواب الأعمال: ۱۱۲ ح ۱۱ مثله. عنهما البحار: ۲۹/۱۰۱ ح ۸. وفی الوسائل: ۴۱۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۷ ح ۲۵عن ثواب الأعمال..

۲- (۲) - حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه [انظر ص ۵۳ الهامش رقم ۳] قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم، لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن الریّان بن شبیب [ثقه - النجاشی رقم ۴۳۶]. .

۳- (۳) - آل عمران: ۳۸..

۴- (۴) - آل عمران: ۳۹..

ثمّ قال: يا بن شبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الذى كان أهل الجاهليه يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمّه حرمه شهرها ولا حرمه نبيّها، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذرّيّته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر اللّه لهم ذلك أبداً.

يا بن شبيب، إن كنت باكياً لشىء فابك للحسين بن [على] بن أبى طالب عليهم السلام فإنّهُ ذُبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانيه عشر رجلًا ما لهم فى الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكه أربعه آلاف لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شُعث غُبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يا لثارات الحسين عليه السلام».

يا بن شبيب، لقد حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّه لمّا قتل جدّى الحسين - صلوات اللّه عليه - أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين حتّى تسيل دموعك على خدّيك غفر اللّه لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلًا كان أو كثيراً.

يا بن شبيب، إن سرّك أن تلقى اللّه عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فُزر الحسين عليه السلام .

يا بن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّه فى الجنّه مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فالعن قتله الحسين.

يا بن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد

مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل متى ذكرته: يا لَيتَنِی کُنتُ مَعَهم فأفوزَفوزاً عَظِیماً.

یا بن شبیب، إن سرّك أن تکون معنا فی الـدرجات العُلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعلیك بولایتنا، فلو أنّ رجلًا أحبّ حجراً لحشره اللّه عزّ وجلّ معه یوم القیامه (۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۲۲- کامل الزیارات :

بإسناده (۲) عن أبی هـاشم الجعفری قـال: دخلت أنـا و محمّـد بن حمزه علیه [یعنی أبـا الحسن الهادی علیه السـلام] نعوده وهو علیل، فقال لنا: وجّهوا قوماً إلی الحائر من مالی.

فلمّا خرجنا من عنده قال لی محمّد بن حمزه: المُشیر یُوجّهنا إلی

۱- (۱) - العیون: ۲۳۳/۱ ب ۲۸ ۵۸. وفی أمالی الصدوق: ۱۱۲ م ۲۷ ح ۵ مثله، عنهما الوسائل: ۴۱۷/۱۴ -أبواب المزار - ب ۳۷ ح ۱۸، والبحار: ۱۰۲/۱۰۱ ح ۳..

۲- (۲) - حـدّثنی علیّ بن الحسـین [ابن موسـی بن بابویه شـیخ القمّیین فی عصـره و متقـدّمهم وفقیههم وثقتهم - النجاشـی رقم ۶۸۴] و جماعه، عن سـعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم ۴۶۷]، عن محمّد بن عیسی [ابن عبید ثقه عین - النجاشـی رقم ۸۹۶]، عـن أبی هـاشم الجعفری [داود بـن القـاسم، عظیـم المنزله عنـد الأئمّه علیهم السـلام شـریف القـدر ثقه - النجاشی رقم ۴۱۱]..

الحائر وهو بمنزله مَن فی الحائر.

قـال: فعُدت إلیه فـأخبرته، فقـال لی: لیس هو هکـذا، إنّ للّه مواضع یحبّ أن یُعبـد فیهـا، وحـائر الحسـین علیه السـلام من تلک المواضع (۱).

۱- (۱) - الکامل: ۲۷۳ ب ۹۰ ح ۲. وفی الکافی: ۴ / ۵۶۷ ح ۳ نحوه؛ عنهما الوسائل: ۱۴ / ۵۳۷ - أبواب المزار - ب ۷۶ ح ۳. وفی البحار: ۱۰۱ / ۱۱۲ ح ۳۲عن الکامل.

كيفيّه زيارته عليه السلام

اشاره

الزيارات المطلقه

ما روى عن الصّادق عليه السلام

١- كامل الزّيارات :

بإسناده (١) عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت (٢).

٢ - ومنه :

بإسناده (٣) عن عمّار بن موسى السّاباطى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

ص:١٠٠

١- (١) - حدّثنى علىّ بن الحسين، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطيّه. انظر ص ۴٣ الهامش رقم ١..

٢- (٢) - الكامل: ٢١٣ ب٧٩ ح١٠؛عنه البحار: ٢٨۴/١٠١ ح٣، والمستدرك: ۴١٠/١٠ ح١٢..

٣- (٣) - حدّثنى أبى [من خيار أصحاب سعد بن عبداللّه - النجاشى رقم ٣١٨]، عن سعد بن عبداللّه [جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقه - الفهرست رقم ٣٠۶] و عبداللّه بن جعفر الحميرى [شيخ القميين و وجههم - النجاشى رقم ۵٧٣]، عن أحمد بن الحسن بن على الفضّال [كان فطحيّاً وكان ثقه فى الحديث - النجاشى رقم ١٩۴]، عن عمرو بن سعيد المدائنى [ثقه روى عن الرضا عليه السلام - النجاشى رقم ٧۶٧]، عن مصدّق بن صدقه [ثقه - خلاصه الأقوال رقم ١٠٣٧]، عن عمّار بن موسى الساباطى [ثقه فى الروايه - النجاشى رقم ٧٧٩]..

السَّلامُ عَلَيْک يا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيک يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْک يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيک يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَيک يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّهَ اللّهِ (١)وَبابَ اللّهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللّهِ، وَالدّاعِيَ إلَى اللّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّک قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبِيلِ رَبِّک بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّک وَمَنْ قُتِلَ مَعَک شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُم تُرْزَقُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلِيک فی النّارِ، أدينُ اللّهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَک، وَمِمَّنْ قَتَلَک وَشايَعَ عَلَيْک، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْک، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَک وَلَمْ يُجِبْک.

يا لَيتَنِی كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (٢).

ص:١٠١

١- (١) - «حجّته» المصدر، وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والبلد، والبحار، والمستدرک ..

٢- (٢) - الكامل: ٢١٢ ب٧٩ ح٩،عنه البحار: ١٦٦/١٠١ ح١٥، والمستدرک: ٣٠٤/١٠ ح٧. وفی البلد الأمين: ٢٨١ من غير إسناد مثلها؛ عنه البحار: ١٦٦/١٠١ ح١٦ - وفيه: عن عمّار - ..

٣ – ومنه :

بإسناده (١) عن الحسن بن عطيّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَکْرَمْتَنی بِهِ وَشَرَّفْتَنی بِهِ، اللّهُمَّ فَأَعْطِنی فِیهِ رَغْبَتی عَلیٰ حَقِیقَهِ إیمانِی بِکَ وَبِرُسُلِکَ .

سَلامُ اللّهِ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْتَدِی بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّیِّباتُ لَکَ وَعَلَیْکَ، وَسَلامٌ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُقَرَّبِینَ، وَسَلامٌ عَلَی المُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِینَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقْتَ فِیما دَعَوْتَ إلَیْهِ، وَصَدَقْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِی لایُدْرَکُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِیائِکَ .

اللّهُمَّ حَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّیٰ تُلحِقَنی بِهِمْ،

ص:١٠٢

١- (١) – محمّد بن جعفر الرزّاز الکوفی [القرشی ثقه – معجم رجال الحدیث: ١٧٣/١٥ – ١٧۴رقم ١٠٣٩۶]، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [جلیل من أصحابنا عظیم القدر کثیر الروایه ثقه عین – النجاشی رقم ٨٩٧]، عن عبدالرحمن بن أبی نجران [کان ثقه ثقه معتمداً علی ما یرویه – النجاشی رقم ۶٢٢]، عن یزید بن إسحاق شعر [کان من أرفع الناس لهذا الأمر – الکشّی رقم ١١٢۶، وانظر تنقیح المقال رقم ١٣١١۶]، عن الحسن بن عطیّه [ثقه – النجاشی رقم ٩٣]..

وَتَجعَلَنى لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ .

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذى سَبَّحَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَهِ وَالرُّوحِ .

اللّهُمَّ اكْتُبْنى فى وَفْدِكَ إلى خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ .

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ .

اللّهُمَّ أَشْهِدْنى مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللّهُمَّ تَوَفَّنى مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لى قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ .

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشى قليلاً وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِكَ مُوْقِنٌ .

اللّهُمَّ اكْتُبْ لِى إِيماناً، وَثَبِّتْهُ فى قَلْبى .

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانى حَقِيقَتَهُ فى قَلْبِى، وَشَرِيعَتَهُ فى عَمَلى .

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ (١)، وَأَثْبِتْنى فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ص:١٠٣

١- (١) - فى المصدر: «قدمُ ثبات» وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ كبر ثلاث تكبيرات، وترفع يديک حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ البِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَنَّکَ ثارُ اللّهِ فی أَرْضِهِ حَتّى يَسْتَثِيرَ لَکَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثمّ ضع خدّيک جميعاً على القبر، ثمّ تجلس فتذكر اللّه بما شئت، وتوجّه إلى اللّه فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع يديک عند رجليه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّهِ عَلى رُوحِکَ وَعَلى بَدَنِکَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَيْدِی وَالأَلْسُنِ .

ثمّ تُقبل إلى عليٍّ ابنه فتقول ما أحببت .

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ، اللّهُ مُدْرِکٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِکٌ بِكُمْ فی الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

ثمّ تجعل القبر بين يديک ثمّ تصلّى ما بدا لک، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إِلَيْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللّهِ بِکَ فی جَمِيعِ حَوائِجی مِنْ

ص:۱۰۴

أَمْرِ دُنْيایَ وَآخِرَتی، بِکَ یَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ عِنْدَ اللّهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ .

ثمّ تکبر إحدی عشره تکبیره متتابعه ولاتعجل فیها، ثمّ تمشی قلیلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

الحَمْدُ للّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ کُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ یَغِبْ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ .

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فی هَلاکِ أَعْدائِکَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّهِ إیّاکَ .

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَکَ الصّادِقُونَ الَّذِینَ قالَ اللّهُ تَبارَکَ وَتَعالی فِیهِمْ:

«أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (۱).

ثمّ کبّر سبع تکبیرات، ثمّ تمشی قلیلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

«الحَمْدُ للّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ» (۲)«وَخَلَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً» (۳) .

أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إلَی اللّهِ وَإلی رَسُولِهِ، وَوَفَیْتَ للّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ للّهِ بِکَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ .

۱- (۱) - الحدید: ۱۹ ..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۱۱..

۳- (۳) - الفرقان: ۲..

لَعَنَ اللّهُ أَمَّهً قَتَلَتْک، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً ظَلَمَتْک، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَذَلَتْک، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خَدَعَتْک.

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُک بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُک، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُک .

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَک، وَهَدَمُوا کَعْبَتَک، وَحَرَّفُوا کِتابَک، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّک، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِک، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَک.

اللّهُمَّ ضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ فِیما جَرى مِنْ سُبُلِک وَبَرِّک وَبَحْرِک .

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ فی أَرْضِک وَسَمائِک .

وکلّما دخلت الحائر فسلّم، وضع یدک علی القبر (۱).

۴ – ومنه :

بإسناده (۲) عن أبی همّام، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أتیت قبر

ص:۱۰۶

۱- (۱) – الکامل : ۱۹۴ ب ۷۹ ح ۱؛عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۱ ح ۱ ..

۲- (۲) – [محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، ثقه ثقه عین مسکون إلیه – النجاشی رقم ۱۰۴۲،عن محمّد بن الحسن الصفّار ثقه عظیم القدر – النجاشی رقم ۹۴۸]، عن أحمد بن محمّد [بن عیسی شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع – النجاشی رقم ۱۹۸]، عن محمّد بن إسماعیل [بن بزیع من صالحی هذه الطائفه و ثقاتهم – النجاشی رقم ۸۹۳]، عن أبان بن عثمان [ممّن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنهم – الکشّی رقم ۷۰۵،وانظر معجم رجال الحدیث: ۱۶۱/۱ رقم ۳۷]، عن أبی همّام [هو عبدالرحمن بن أبی عبداللّه میمون البصری بقرینه أبان والروایه عن الصادق علیه السلام علی ما قال الأمینی رحمه الله فی هامش المصدر. قال النجاشی فی ترجمه حفیده إسماعیل بن همّام بن عبدالرحمن: یکنّی أبا همّام روی إسماعیل عن الرضا علیه السلام ثقه هو و أبوه و جدّه]، عن أبی عبداللّه علیه السلام ..

الحسین علیه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُم بَرِیْءٌ (۱).

۵ - الکافی:

بإسناده (۲) عن الحسین بن ثویر قال: کنت أنا ویونس بن ظبیان

ص:۱۰۷

۱- (۱) - الکامل: ۲۲۲ ب ۷۹ ح ۱۷. وفی ص ۲۱۱ و ۲۱۲ و ۲۱۵ بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عن أبی عبداللّه علیه السلام باختلاف یسیر. وکذا فی ص ۲۰۵ ح۴، والتهذیب: ۱۱۵/۶ ح ۱۹ بإسنادهما عن معاویه بن عمّار عنه علیه السلام . وفی البحار: ۱۶۲/۱۰۱ ح۷، وص۱۶۷ ح۱۸ وح۱۹، وص۱۷۲ ح۲۵، والمستدرک: ۲۹۹/۱۰ ح۱، وص۳۰۳ ح۶، وص۳۰۴ ح۸ وح۹ عن الکامل..

۲- (۲) - عدّه من أصحابنا[منهم محمّد بن یحیی العطّار شیخ أصحابنا فی زمانه ثقه عین -النجاشی رقم ۹۴۶، وعلیّ بن إبراهیم القمی ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم ۱۹۸]، عن القاسم بن یحیی [ثقه - معجم رجال الحدیث: ۶۴/۱۴ رقم ۹۵۶۶]، عن الحسن بن راشد [قد بنی المولی الوحید علی تصحیح حال الرجل - المامقانی فی تنقیح المقال: ۲۷۷/۱ رقم ۲۵۳۵ ثمّ قال: ویؤیّد ما بنی علیه الوحید ما ذکره الشیخ الصدوق فی الفقیه فإنّه - بعد إیراد هذه الزیاره بروایه الحسن بن راشد عن الحسین بن ثویر عن الصادق علیه السلام والاکتفاء بها - قال: واخترت هذه لهذا الکتاب لأنّها أصحّ الزیارات عندی من طریق الروایه وفیها بلاغ وکفایه]، عن الحسین بن ثویر [بن أبی فاخته ثقه - النجاشی رقم ۱۲۵]..

والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السّراج جلوساً عند أبى عبدالله عليه السلام ، وكان المتكلّم منّا يونس، وكان أكبرنا سنّاً فقال له: جُعلت فداك، إنّى أحضر مجلس هؤلاء القوم - يعنى وُلد العبّاس - فما أقول؟

فقال: إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللّهم أرنا الرخاء والسرور، فإنّك تأتى على ما تريد.

فقلت: جُعلت فداك، إنّى كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأىّ شىء أقول؟

فقال: قل «صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ يا أَبا عَبدِ اللّهِ» تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد.

ثمّ قال: إنّ أبا عبد اللّه الحسين عليه السلام لمّا قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن ينقلب فى الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما يرى وما لايرى بكى على أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام إلّا ثلاثه أشياء لم تبك عليه.

قلت: جُعلت فداك، وما هذه الثلاثه الأشياء؟

قال: لم تبك عليه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنه اللّه.

قلت: جُعلت فداك، إنّى اريد أن أزوره، فكيف أقول وكيف أصنع؟

قال: إذا أتيت أبا عبداللّه عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ البس ثيابك الطاهره، ثمّ امش حافياً فإنّك فى حرم من حرم اللّه وحرم رسوله، وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم للّه عزّوجلّ كثيراً، والصلاه على محمّد وأهل بيته، حتّى تصير إلى باب الحير ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَمْ يا مَلائِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ .

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهک بوجهه وتجعل القبله بين كتفيک ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَتِيلَ اللّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وِتْرَ اللّهِ المَوْتُورَ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ .

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَکَ سَکَنَ فی الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ العَرْشِ، وَبَکى لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَکَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فی الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى .

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَتِيلُ اللّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ثارُ (۱) اللّهِ وَابْنُ ثارِهِ (۲)، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وِتْرُ اللّهِ المَوْتُورُ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ

ص:۱۰۹

۱- (۱) و۲ - فی المصدر «ثائر» وما أثبتناه من بقيّه المصادر. قال المجلسی: فی بعض نسخ الكافی هنا: «ثائر اللّه» البحار: ۱۰۱/۱۵۴..

۲- (۲) .

فی سَبیلِ اللّهِ، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهیداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً .

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ، وَفی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فی الهِجْرَهِ إِلَیْکَ، وَالسَّبیلَ الَّذی لا یَخْتَلِجُ (۱) دُونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فی کَفالَتِکَ الَّتی أُمِرْتَ بِها .

مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ یُبَیِّنُ اللّهُ الکَذِبَ، وَبِکُمْ یُباعِدُ اللّهُ الزَّمانَ الکَلِبَ (۲)، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ اللّهُ، وَبِکُمْ یَمْحُو ما یَشاءُ وَبِکُمْ یُثْبِتُ، وَبِکُمْ یَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ یُدْرِکُ اللّهُ تِرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ یُطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِکُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزقَها، وَبِکُمْ یَکْشِفُ اللّهُ الکَرْبَ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ اللّهُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ تَسِیخُ (۳) الأَرْضُ الَّتی تَحْمِلُ أَبْدانَکُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ (۴) مَراسِیها .

إِرادَهُ الرَّبِّ فی مَقادِیرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَیْکُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُیُوتِکُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْکامِ العِبادِ .

ص:۱۱۰

۱- (۱) - خلَجتُ الشّیء: انتزعته. واختلجتُه مثله. واختلج العضو: اضطرب. انظر «المصباح المنیر: ۲۴۱»..

۲- (۲) - کُلبه الزّمان: شدّه حاله وضیقه «لسان العرب: ۷۲۴/۱»..

۳- (۳) - تسیخ: أی تثبت وتستقرّ، وهو أظهر «البحار: ۱۵۶/۱۰۱» ..

۴- (۴) - قال المجلسی: «عن مراسیها» أی أماکنها ومقارّها، و«عن» بمعنی «علی» کما فی أکثر نسخ الزّیارات، أو فیه تضمین «مرآه العقول: ۳۰۱/۱۸» ..

لُعِنَتْ أَمَّةٌ قَتَلَتْكَمْ، وَأَمَّةٌ خالَفَتْكَمْ، وَأَمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكَمْ، وَأَمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكَمْ، وَأَمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ .

الحَمْـدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِينَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْـدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَـلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ أَنا إِلَى اللّهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِىْ ءٌ - ثلاثاً - .

ثمّ تقوم فتأتى ابنه عليّاً عليه السلام - وهو عند رجليه - فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَدِيجَهَ وَفاطِمَهَ،صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ - تقولها ثلاثاً - أَنا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ برِىْ ءٌ - ثلاثاً - .

ثمّ تقوم فتؤمى بيدك إلى الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً -فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَيْتَ أَنِّى مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

ثمّ تدور فتجعل قبر أبى عبداللّه عليه السلام بين يديك فصلّ ستّ ركعات، وقد تمّت زيارتك فإن شئت فانصرف (1).

ص:111

1- (1) - الكافى: ۵۷۵/۴ ح۲. وفى كامل الزّيارات: ۱۹۷ ب۷۹ ح۲، والتهذيب: ۵۴/۶ ح۱ مثله . وكذا فى الفقيه: ۵۹۴/۲ ح۳۲۰۲ من قوله «إذا أتيت»، عن معظمها الوسائل: ۴۹۰/۱۴ - أبواب المزار - ب۶۲ ح۱. وفى البحار: ۱۵۱/۱۰۱ ح۳عن الكامل. وقد تقدّم فى ص ۱۰۷ ضمن الهامش رقم ۲ عن الصدوق فى الفقيه أنّه قال: إنّها أصحّ الزيارات عندى.

۶ – کامل الزیارات:

بإسناده (۱) عن عبید اللّه بن علی الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام ، قال: قلت:

إنّا نزور قبر الحسین علیه السلام فکیف نصلّی عنده؟

قال: تقوم خلفه عند کتفیه ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله وتصلّی علی الحسین علیه السلام (۲).

۷ – ومنه :

بإسناده (۳) عن الحسن بن عطیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا فرغت من التسلیم علی الشهداء فأت قبر الحسین علیه السلام ثمّ تجعله بین یدیک ثمّ تصلّی ما بدا لک (۴).

۱- (۱) – علیّ بن الحسین [بن بابویه شیخ القمّیین فی عصره ومتقدّمهم وفقیههم وثقتهم – النجاشی رقم ۶۸۴]، عن علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد – النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [لا ینبغی الشکّ فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن ابن فضّال [ثقه فی الحدیث وفی روایاته – الفهرست رقم ۱۵۳]، عن علیّ بن عقبه [ثقه ثقه – النجاشی رقم ۷۱۰]، عن عبیداللّه بن علی الحلبی [ثقه – النجاشی رقم ۶۱۲، له کتاب مصنّف معمول علیه، وقیل إنّه عرضه علی الصادق علیه السلام فلمّا رآه استحسنه وقال: لیس لهؤلاء (یعنی المخالفین) مثله – الفهرست رقم ۴۵۵]..

۲- (۲) – الکامل: ۲۴۵ ب ۸۰ ح ۴،عنه الوسائل: ۵۲۰/۱۴ – أبواب المزار – ب۶۹ ح ۷، والبحار: ۸۱/۱۰۱ ح ۴..

۳- (۳) – حدّثنی علیّ بن الحسین، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی نجران، عن یزید بن إسحاق، عن الحسن بن عطیّه. انظر ص ۴۳ الهامش رقم ۱..

۴- (۴) – کامل الزّیارات: ۲۴۵ ب۸۰ ح۳،عنه البحار: ۸۱/۱۰۱ ح۳. وفی الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۴،عنه الوسائل: ۵۱۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۱..

۸– ومنه :

بإسناده (۱) عن إبراهیم بن أبی البلاد قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام : ما تقول فی زیاره الحسین علیه السلام ؟

فقال لی: ما تقولون أنتم فیه؟

فقلت: بعضنا یقول حجّه، وبعضنا یقول عمره.

قال: فأیّ شیء تقول إذا أتیت؟ فقلت: أقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللّهِ .

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ «عَلی لِسانِ داوُدَ وَعِیسی بْنِ مَرْیَمَ ذلِکَ بِما عَصَوا وَکانُوا یَعْتَدُونَ» (۲) . (۳)و رواه بسند آخر بعد هذا الحدیث وفی آخره: قال: نعم، هو هکذا (۴).

ص:۱۱۳

۱– (۱) – حدّثنی الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن جدّه محمّد بن عیسی بن عبداللّه، عن إبراهیم بن أبی البلاد. انظر ص ۳۰ ذیل الهامش رقم ۱..

۲– (۲) – المائده: ۷۸. وصدر الآیه: «لُعن الّذین کفروا من بنی إسرائیل» ..

۳– (۳) – الکامل: ۲۰۸ ب۷۹ ح۶ و ص۲۰۹ ذیل ح۶.عنه البحار: ۱۶۵/۱۰۱ ح۱۲، والمستدرک: ۳۰۳/۱۰ ح۴ وح۵ ..

۴– (۴) .– الکامل: ۲۰۸ ب۷۹ ح۶ و ص۲۰۹ ذیل ح۶.عنه البحار: ۱۶۵/۱۰۱ ح۱۲، والمستدرک: ۳۰۳/۱۰ ح۴ وح۵ ..

ما روى عن الباقر عليه السلام

٩- مصباح المتهجّد :

بإسناده (١) عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال:

ص:١١۴

١- (١) - روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع [الظاهر من قوله «روى» أنّه اعتمد على ما حذفه من الوسائط إن أخذ ذلك من غير كتاب محمّد بن إسماعيل، وإن أخذه من كتابه - كما هو الأظهر - فإنّه ذكر فى الفهرست: ١٣٩ رقم ۵۹۴ وص ١۵۵ رقم ۶۹١ طرقه إلى محمّد بن إسماعيل، منها: الحسين بن عبيداللّه الغضائرى - من مشايخ النجاشى (النجاشى رقم ١۶۶) وجميع مشايخه ثقات (معجم رجال الحديث: ۶/٢٠) - ، عن الحسن بن حمزه العلوى - من أجلّاء هذه الطائفه وفقهائها (النجاشى رقم ١۵٠) - ، عن علىّ بن إبراهيم - ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب (النجاشى رقم ۶٨٠) - ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم - لا ينبغى الشكّ فى وثاقته (معجم رجال الحديث: ٣١٧/١) - ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع - من صالحى هذه الطائفه وثقاتهم كثير العمل (النجاشى رقم ٨٩٣) -]، عن صالح بن عقبه [بن قيس بن سمعان بن أبى رُبيحه، روى عن أبيه عن جدّه، له كتاب يرويه جماعه، منهم محمّد بن إسماعيل بن بزيع (النجاشى رقم ۵٣٢)، وذكره الشيخ فى رجاله: ٢٢١ رقم ۴٧ فى أصحاب الصادق عليه السلام ، وكذا فى ص ٣۵٢ رقم ٢ فى أصحاب الكاظم عليه السلام قائلًا: صالح بن عُقبه من أصحاب أبى عبداللّه عليه السلام . وفى معجم رجال الحديث: ٧٩/٩ ضمن ترجمته أنّه من الثقات]، عن أبيه [عقبه بن قيس، عدّه الشيخ فى رجاله: ٢۶١ رقم ۶٢۶ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: عقبه بن قيس والد صالح بن عُقبه كوفى]. وقال آيه اللّه العظمى السبحانى مدّظلّه فى الرسائل والمقالات:۴٠٧/٣ فى سند هذا الحديث: السند لا بأس به وهو من الحسن بمعنى الممدوح بالمدح العامّ لا الممدوح بالمدح الخاصّ..

من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً، لقى اللّه يوم يلقاه بثواب ألفى ألف حجّه، وألفى عمره، وألفى غزوه؛ وثواب كلّ غزوه وحجّه وعمره كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومع الأئمّه الرّاشدين .

قال: قلت: جُعلت فداك، فما لمن كان فى بعيد البلاد وأقاصيها، ولم يمكنه المصير إليه فى ذلك اليوم؟

قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فى داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد فى الدعاء على قاتله، وصلّى من بعد ركعتين، وليكن ذلك فى صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من فى داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويُقيم فى داره المصيبته بإظهار الجزع عليه، وليُعزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام ، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على اللّه تعالى جميع ذلك .

قلت: جعلت فداك، وأنت الضامن ذلك لهم والزعيم (١)؟

قال: أنا الضامن لهم ذلك، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قال قلت: فكيف يُعزىّ بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون أعظم اللّه أُجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثاره مع وليّه الإمام المهدىّ من آل محمّد عليهم السلام ، وإن استطعت أن

١- (١) - الزّعيم: الكفيل «القاموس: ١٧٥/۴»..

لا تنتشر يومك فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تُقضی فیه حاجه مؤمن، فإن قُضیت لم یُبارک له، ولم یر فیها رُشداً ولا یدّخرنّ أحدهم لمنزله شیئاً، فمن ادّخر فی ذلک الیوم شیئاً لم یبارک له فیما ادّخره، ولم یبارک له فی أهله، فإذا فعلوا ذلک کتب اللّه تعالی لهم ثواب ألف حجّه، وألف عمره وألف غزوه کلّها مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، وکان له أجر وثواب مصیبه کلّ نبیّ ورسول ووصیّ وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق اللّه الدنیا إلی أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عقبه (۱) وسیف بن عمیره (۲): قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ (۳): قلت لأبی جعفر علیه السلام : علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا

ص:۱۱۶

۱- (۱) - تقدّمت ترجمته فی ص ۱۱۴ ضمن الهامش رقم ۱..

۲- (۲) - سیف بن عمیره النخعی، ثقه، له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا - النجاشی رقم ۵۰۴ . ثقه له کتاب - الفهرست رقم ۳۲۳..

۳- (۳) - علقمه بن محمّد الحضرمی: عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الباقر علیه السلام قائلاً:علقمه بن محمّد الحضرمی أخو أبی بکر الحضرمی. وذکره فی أصحاب الصادق علیه السلام بقوله: علقمه بن محمّد الحضرمی أسند عنه. ویظهر من الکشی رقم ۷۸۸ مدحه، کما ذکره المحدّث النوری فی خاتمه المستدرک: ۲۰۸/۸ رقم ۱۸۰۵. ویستفاد مدحه ممّا رواه الشیخ بعد هذه الزیاره فی ص ۷۷۷ و ص ۷۸۱ عن محمّد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیره المتقدّم ذکره وتوثیقه؛ وفیه أنّ سیف بن عمیره قال: زار صفوانُ بن مهران الحسینَ علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام بالزیاره التی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن الباقر علیه السلام ثمّ دعا بعدها بدعاء - سیأتی ذکره - فقلت: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمی لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام وإنّما أتانا بدعاء الزیاره؟! فقال: وردتُ مع الصادق علیه السلام إلی هذا المکان ففعل مثل الذی فعلناه فی زیارتنا ودعا بهذا الدعاء وقال لی علیه السلام : تعاهد هذه الزیاره وادع بهذا الدعاء. فهذه الزیاره - أی زیاره عاشوراء - یرویها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بأربعه طرق: ۱. بإسناده عن محمّد بن إسماعیل عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . ۲. بإسناده عن محمّد بن إسماعیل، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . ۳. بإسناده عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . ۴. بإسناده عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان بن مهران، عن الصادق علیه السلام . والسند الأخیر صحیح علی ما أفاده آیه اللّه العظمی الشبیری الزنجانی دام بقاؤه فی مسأله زیاره عاشوراء وصحه انتسابها إلی المعصوم علیه السلام کما سیأتی نصّه فی ص ۱۲۹ - ۱۳۰ ضمن الهامش رقم ۱ ..

زُرته من قُرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إليه .

قال: فقال لی: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومی إليه بالسّلام، فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكه، وكتب اللّه لک مائه ألف ألف درجه، وكنت كمن استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم فی درجاتهم، ولاتعرف إلّافی الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكتب لک

ثواب زياره كلّ نبىّ وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل - عليه السّلام وعلى أهل بيته - .

الزّياره :

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَيك يا بنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيك يا بنَ أميرِ المؤمِنينَ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ (۱) اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكُم مِنّى جَميعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ .

يـا أبا عَبـدِاللّه، لَقَـدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَهُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلى جَميعِ أهلِ الإسْـلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِى السَّمـاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْـلِ السَّمـاوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّهً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلم وَالجَورِ عَلَيكُم أهـلَ البيتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً دَفَعَتكُم عَنْ مَقـامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيهـا، وَلَعَنَ اللّه أُمَّهً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِمْ .

ص:۱۱۸

۱- (۱) - معناه أنّه سبحانه هو صاحب ثأره والمطالب به. وأدرك فلان ثأره: إذا قتل قاتل حميمه «مصباح الكفعمى: ۴۸۳»..

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکم وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکم إلی یومِ القِیامَهِ.

ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِیادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ .

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ؛ فَأَسأَلُ اللّه الَّذی أکرَمَ مَقامَکَ وَأَکْرَمَنِی، أنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍصَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی عِندَکَ وَجِیهاً بِالحُسَینِ علیه السلام فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ .

یا أبا عَبدِاللّه، إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّه وَإلی رَسولِهِ وَإلی أمیرِ المؤمنینَ وَإلی فاطِمَهَ وَإلَی الحَسَنِ وَإلَیک بِمُوالاتِک (وبِالبَراءَهِ مِمَّن قاتَلَکَ وَنَصَبَ لَکَ الحَربَ) (۱)، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِکَ وَبَنی عَلَیهِ بُنیانَهُ، وَجَری فِی ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَیکُمْ وَعَلی أشیاعِکُم .

بَرِئْتُ إلَی اللّه وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ ثُمَّ إلَیکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِیِّکُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم والنّاصِبینَ لَکُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم .

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ،

ص:۱۱۹

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

وَعَـدُوٌّ لِمَنْ عـاداكُم؛ فَأَسـأَلُ اللّه الَّذی أكرَمَنی بِمَعرِفَتِكَم وَمَعرِفَهِ أولِيـائِكَم، وَرَزَقَنی الـبَراءَهَ مِن أعـدائِكَم، أَن يَجعَلَنی مَعَكَم فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لی عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّه، وَأنْ يَرزُقَنی طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظَاهرٍ ناطِقٍ مِنْكُم .

وَأسأَلُ اللّه بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَكُمْ عِنـدَهُ، أنْ يُعطِيَنی بِمُصابی بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطی مُصَاباً بِمُصـيبتِهِ، مُصـيبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ .

اللّهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ، وَابنُ آكِلَهِ الأكبادِ، اللَّعِينُ بنُ اللَّعِينِ عَلی لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ - صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فی كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ .

اللّهُمَّ الْعَنْ أباسُفيانَ وَمُعاوِيَهَ وَيَزِيدَ بنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِينَ .

وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ. اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ .

ص:۱۲۰

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبیِّک وَآلِ نَبیِّک عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ .

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ .

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَینَ وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتَابَعَتْ (۱) عَلیٰ قَتلِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه - .

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکَ مِنِّی سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهدِمِنّی لِزِیارَتِکَ .

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ (۲) عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، (وَعَلیٰ أولادِ

ص:۱۲۱

۱- (۱) - هذه الکلمه غیر موجوده فی بعض النسخ، ولعلّها نسخه بدل «بایعت» أدرجها النسّاخ فی المتن. وفی نسخه مکتوب تحتها: «بخطّ المصنّف». وفی أکثر نسخ کامل الزیارات: «اللهمّ العن العصابه التی حاربت الحسین وتابعت أعداءه علیٰ قتله». وذکر فی الذریعه: ۱۳۲/۱۳ أنّ للسیّد میر محمّد باقر الداماد رساله مختصره فی شرح «تایعت» الوارده فی زیاره عاشوراء، وأنّها بالیاء لا بالباء کما هو المشهور. والتتایع فی الشیء وعلی الشیء: التهافت فیه، والمتایعه علیه، والإسراع إلیه. انظر «لسان العرب: ۳۸/۸»..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه..

الحُسَينِ،) (۱) وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ. یقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ یقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّی، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَ اللّه بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجَانَه، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً، وَآلَ أَبی سُفْیَانَ وَآلَ زِیَادٍ وَآلَ مَروانَ إلیٰ یَومِ القِیامَهِ .

ثمّ تسجد وتقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک (۲) عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ لِلّهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی .

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ .

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام : إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک (۳).

ص:۱۲۲

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه، والمصباح الصغیر ..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه، والمصباح الصغیر، والبحار ..

۳- (۳) - مصباح المتهجد: ۷۷۲ - ۷۷۷،عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وورد مثلها فی المصباح الصغیر - مخطوط - ..

ورواه أیضاً ابن قولویه فی

کامل الزیارات

اشاره

بإسناده (۱) عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره وصالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی.

وبسند آخر (۲) عن محمّد بن إسماعیل [بن بزیع]، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجُهنی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام یوم عاشوراء من المحرّم (۳)... - إلی أن قال:

قال صالح بن عقبه الجهنی وسیف بن عمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمی: فقلت لأبی جعفر علیه السلام علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم إذا أنا زرته من قریب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قریب وأومأت إلیه من بُعد البلاد ومن سطح داری بالسلام.

قال: فقال: یا علقمه، إذا أنت صلّیت رکعتین بعد أن تؤمی إلیه بالسلام وقلت عند الإیماء إلیه ومن بعد الرکعتین هذا القول، فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به من زاره من الملآئکه، وکتب اللّه لک بها ألف ألف حسنه، ومحا عنک ألف ألف سیّئه، ورفع لک مائه ألف

ص:۱۲۳

۱- (۱) و ۲ - حدّثنی حکیم بن داود بن حکیم وغیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره وصالح بن عقبه جمیعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمی؛ ومحمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی ..

۲- (۲) .

۳- (۳) - وساق الحدیث کما رواه الشیخ فی مصباح المتهجّد مع اختلاف یسیر..

ألف درجه، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن عليّ حتّى تُشاركهم فى درجاتهم، ولا تُعرف إلّافى الشهداء الذين استُشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبىّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا بنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خِيرَهَ اللّهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا بنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا بنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ .

يا أبا عَبدِاللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِك عَلَينا وَعَلى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم .

بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

يا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلى يومِ القِيامَهِ.

فَلَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ

ابنَ مَرجانَه، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ .

يـا أبا عَبـدِاللّهِ بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَـدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ، فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَك أنْ يُكرِمَنِى بِكَ، وَيَرزُقَنى طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَليهِ وَآلِه.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى وَجِيهاً عِندَكَ بِالحُسَينِ فى الدُّنيا وَالآخِرَه .

يا سَـيِّدى يا أبا عَبدِاللّهِ، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ تَعالى وَإلى رَسولِهِ، وَإلى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلى فاطِمَهَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيك - صَـلَّى اللّهُ عَلَيـك وَسَـلَّمَ وَعَلَيهِم - بِمُوالاتِـك يـا أبـا عَبـدِاللّهِ، وبِـالبَراءَهِ مِنْ أعْـدائِك، وَمِمَّنْ قاتَلَـك وَنَصَبَ لَك الحَربَ، وَمِنْ جَميعِ أعدائِكُم، وَبِالبراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ الجَورَ وَبَنى عَليهِ بُنيانَهُ، وَأجرى ظُلمَهُ وَجَورَهُ عَليكُمْ وَعَلى أشياعِكُم .

بَرِئْتُ إلَى اللّـهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعـدائِكُم، وَمِنَ النّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم .

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم .

فَأسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَنى بِمَعرِفَتِكَم وَمَعرفِهِ أولِيائِكَم، وَرَزَقنى البَراءَهَ مِن أعدائِكَم، أنْ يَجعَلَنى مَعَكَم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لى عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنِى المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللّهِ، وَأنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِيٍّ ناطِقٍ لَكُم.

وَأسأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أفضَلَ ما أعطى مُصاباً بِمُصيبَهٍ .

أقولُ: إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها فى الإسلامِ وفى جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

اللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحيایَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِه.

اللّهُمَّ إنَّ هذا يَومٌ تَنَزَّلَتْ فِيهِ اللَّعنَهُ عَلى آلِ زِيادٍ وَآلِ أُمَيَّهَ، وَابنِ آكِلَهِ الأكبادِ اللَّعِينِ بنِ اللَّعِينِ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ فى كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّك صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ .

اللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ وَمُعاوِيَهَ، وَعلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِينَ.

ص:۱۲۶

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَهَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَينَ عليه السلام .

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ فی مَوقِفی هٰذا وَأیّامِ حَیاتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّک مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِ نَبِیِّک صَلَّی اللّهُ عَلیهِ وعَلیهِمْ أجمَعِینَ .

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی حارَبَتِ الحُسَینَ علیه السلام ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ أعداءَهُ عَلیٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً .

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَیک یا أباعَبدِاللّهِ، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَیکُم مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُم.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم أجمَعین .

ثمّ تقول مرَّه واحده:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّک بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ

ص:١٢٧

آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرينَ .

اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ وَبَنى أُمَّيَهَ قاطِبَهً، إلى يَومِ القِيامَهِ .

ثمّ تسجد سجده تقول فيها :

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمد الشّاكِرينَ عَلى مُصابِهِم .

الحَمدُ للّهِ عَلى عَظيمِ مُصابى وَرَزيَّتى فِيهِم .

اللّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَهَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عليه السلام ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ .

قال علقمه : قال أبوجعفر الباقر عليه السلام : يا علقمه، إن استطعت أن تزوره فى كلّ يوم بهذه الزياره من دهرک فافعل، فلک ثواب جميع ذلک إن شاء اللّه تعالى (۱).

ص:۱۲۸

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۱۷۴ - ۱۷۸ ب ۷۱ ح۸؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ح ۱. وفى مصباح الزّائر: (ط: ۲۶۱ - ۲۱۲)، والبلد الأمين: ۲۶۹ مرسلاً عن الباقر عليه السلام ،وفى المزار الكبير: ۶۹۹ (ط: ۴۸۰)، ومصباح الكفعمى: ۴۸۲، ومزار الشهيد: ۱۷۸ من غير إسناد، مع اختلاف يسير ..

۱۰ – مصباح المتهجّد :

روی محمّد بن خالد الطیالسی (۱)، عن سیف بن عمیره قال: خرجت

ص:۱۲۹

۱- (۱) – هو محمّد بن خالد بن عمر الطیالسی التمیمی أبوعبداللّه، کان یسکن بالکوفه فی صحراءجرم، له کتاب نوادر. کذا قال النجاشی فی ترجمته رقم ۹۱۰. وذکره الشیخ فی رجاله: ۳۶۰ رقم ۲۶ فی أصحاب الکاظم علیه السلام ، وفی ص ۴۹۳ رقم ۱۱ فی من لم یرو عنهم علیهم السلام وقال: روی عنه علیّ الحسن بن فضّال وسعد بن عبداللّه، وفی ص ۴۹۹ رقم ۵۴ وقال: روی عنه حُمید [بن زیاد] أُصولاً کثیره، ومات سنه ۲۵۹ وله سبع وتسعون سنه. وذکره فی الفهرست: ۱۴۹ رقم ۶۳۴ وقال: له کتاب. والظاهر من قوله «روی محمّد بن خالد الطیالسی» أنّه اعتمد علی ما حذفه من الوسائط إن أخذ ذلک من غیر کتاب محمّد بن خالد. وإن أخذه من کتابه کما هو الأظهر، فإنّه ذکر طریقه إلیه فی الفهرست قائلاً: روّیناه عن الحسین بن عبیداللّه [الغضائری من مشایخ النجاشی – النجاشی رقم ۱۶۶، وجمیع مشایخه ثقات – معجم رجال الحدیث: ۲۰/۶]، عن أحمد بن محمّد بن یحیی [روی عنه التلعکبری وسمع منه سنه ۳۵۶ وله منه إحازه – رجال الشیخ: ۴۴۴ رقم ۳۶، ومشایخ الإجازه طبقاً للتحقیق لایحتاجون إلی التوثیق – کذا قال آیه اللّه العظمی الشبیری الزنجانی مدظله]، عن أبیه [محمّد بن یحیی العطّار القمی شیخ أصحابنا فی زمانه ثقه عین – النجاشی رقم ۹۴۶]، عن محمّد بن علیّ بن محبوب [الأشعری القمی شیخ القمّیین فی زمانه ثقه عین فقیه صحیح المذهب – النجاشی رقم ۹۴۰]، عنه [أی محمّد بن خالد الطیالسی]. قال آیه اللّه العظمی الشبیری الزنجانی فی کلام حول زیاره عاشوراء وصحّتها – بعد الإشاره إلی هذا الخبر و استظهار أنّ الشیخ أخذ ذلک من کتاب محمّد بن خالد الطیالسی – : إنّ الرجال الذین ذکرهم رحمه الله فی طریقه إلی الطیالسی کلّهم من کبار الإمامیّه ومعتمدی هذه الطائفه؛ وإنّ النجاشی یروی عن حسین بن عبیداللّه عن أبی غالب الزُّراری عن جدّه وخال أبیه محمّد بن جعفر عن محمّد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیره کتابه؛ ومحمّد بن جعفر فی هذا السند هو أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز من أجلّاء مشایخ الإمامیّه وثقاتهم، والسند فی غایه الاعتبار؛ وروایه محمّد بن جعفر کتاب سیف بن عمیره بواسطه الطیالسی، وروایه محمّد بن علی بن محبوب کتاب الطیالسی تدلّان علی اعتمادهما علیه. وحُمید بن زیاد الذی وثّقه الشیخ والنجاشی – مع کونه واقفیّاً – روی أُصولاً کثیره بواسطه الطیالسی، وکذلک عبداللّه بن جعفر الحمیری روی بواسطته کتاب رزیق بن الزبیر. وروی عنه جماعه من أجلّاء الثقات غیر المذکورین، روی عنه هؤلاء: سعد بن عبداللّه، وسلمه بن الخطّاب – والأظهر وثاقته – ، وولده عبداللّه بن محمّد، وعلیّ بن إبراهیم، وعلیّ بن سلیمان الزراری، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، ومعاویه بن حکیم. ولم یُذکر فیه جرح ولم یُحک حتّی من ابن الغضائری. ومن مجموع ما ذُکر یتحصّل لنا القول بوثاقه الطیالسی. وسیف بن عمیره – کما تقدّم فی ص ۱۱۶ الهامش رقم ۲ ثقه له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا. وصفوان بن مهران بن المغیره، کوفیّ ثقه یکنّی أبا محمّد، روی عن أبی عبداللّه علیه السلام وکان جمّالاً – النجاشی رقم ۵۲۸ ..

مع صفوان بن مهران الجمّال – وعندنا جماعه من أصحابنا – إلى الغریّ بعد ما خرج أبو عبداللّه علیه السلام فسرنا من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا:

تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام ، من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه .

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمیّ عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام وودّع فی دبرها أمیر المؤمنین، وأومأ إلی الحسین

بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وكان فيما دعا فی دبرها:

يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبينَ، يا غِياثَ المُستَغِيثينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلی وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَی العَرشِ استَوی، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِی الصُّدورُ، وَيا مَنْ لا يَخفی عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِکَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يوم فی شأنٍ، يا قاضِیَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِیَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، يا كافِیَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفی مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ، وَلا يَكفی مِنْهُ شَیْ ءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ .

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِیٍّ أمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّی بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيکَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيکَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشّأنِ الَّذی لَهُمْ عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ

عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ، حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً .

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی، وَتَکْفِیَنِی المُهِمَّ مِنْ اُموری، وَتَقْضِیَ عَنِّی دَینِی، وَتُجِیرَنی مِنَ الفَقرِ، وتُجیرَنی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِیَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِینَ، وَتَکفِیَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَکْرَ مَنْ أخافُ مَکرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغیَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَکَیدَ مَنْ أخافُ کَیدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی کَیدَ الکَیدَهِ، وَمَکْرَ المَکَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیدَهُ وَمَکرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِیَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی کَیفَ شِئْتَ وَأنّیٰ شِئْتَ .

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسکَنَهٍ لا تَجبُرُها .

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ

ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّى وَعَنْ ذِكرى.

وَاكْفِنى يـا كـافِىَ ما لا يَكفى سِواكَ، فإنَّكَ الكافِى لا كافِىَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جـارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ، وَملجَؤُهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفزَعى وَمَهرَبى وَمَلجَإِى وَمَنجاى؛ فَبِكَ أَسْتَفتِحُ وَبِكَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَيكَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ.

فَأَسأَلُكَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُكَ يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبِى فى مَقامى هٰذا، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّى كما كَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّى كما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِنى كَما كَفَيتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفسى مِنْ ذٰلِكَ،

ص:١٣٣

وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَكِفايَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای .

یـا أمِیرَ المُؤمِنینَ و یا أبا عبـدِ اللّهِ، عَلیكُما مِنِّی سَـلامُ اللّهِ أبَـداً ما بَقِی اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلهُ اللّهُ آخِرَ العَهـدِ مِن زِیارَتِكُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَبَینَكُما.

اللّهُمَّ أحینی حَیـاهَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّیَّته، وَأَمِتنِی مَمـاتَهمُ، و تَـوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهم، وَاحشُـرنِی فی زُمرَتِهم، وَلا تُفرِّق بَینِی وَبَینَهُم طَرفَهَ عَینٍ أبداً فِی الدُّنیا وَالآخِرهِ.

یا أمیرَ المُؤمِنینَ وَیا أبا عَبدِ اللّهِ، أتَیتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَیه بِكُما، وَمُستَشـفِعاً بِكُما إلَی اللّهِ تعالی فی حـاجَتی هـذِهِ، فَاشْـفَعا لی فإنَّ لَكُما عِنـدَ اللّهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجِیهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِیعَ وَالوَسـیلَهَ، إنِّی أنقَلِبُ عَنكُما (١) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَـفاعَتِكُما لِی إلَی اللّهِ فی ذلِكَ، فَلا أَخِیبُ وَلا یَكونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً خائباً خاسِـراً، بَلْ یَكونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلَحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ الحَوائِجِ وَتَشفَعاً لی إلی اللّهِ .

ص:۱۳۴

١- (١) - «منكما» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه..

أنقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرى إلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهرى إلَى اللّهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَأقولُ: حَسبِىَ اللّهُ وَكَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لى وَراءَ اللّهِ وَوَراءَكُم يا سادَتى مُنتَهى، ما شاءَ رَبِّى كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ.

أستَودِعُكُما اللّهَ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى إلَيكُما.

انصَرَفتُ يا سَيِّدى يا أميرَ المؤمِنينَ وَمَولاىَ وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّهِ يا سَيِّدى وَسَلامى عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ ذلِكَ إلَيكُما، غَيرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامى إنْ شاءَ اللّهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذلِك وَيَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .

انقَلَبتُ يا سَيِّدَىَّ عَنكُما تائِباً، حامِداً لِلّهِ شاكِراً، راجِياً لِلإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلى زِيارَتِكُما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عَن زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِىِّ العَظِيمِ.

يا سادَتى، رَغِبتُ إلَيكُما وَإلى زِيارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ .

قال سیف بن عمیره : فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمیّ لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام ؛ إنّما أتانا بدعاء الزّیاره؟!

فقال صفوان: وردت مع سیّدی أبی عبداللّه علیه السلام إلی هذا المکان ففعل مثل الّذی فعلناه فی زیارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّی کما صلّینا، وودّع کما ودّعنا.

ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام : تعاهد هذه الزیاره وادعُ بهذا الدعاء، وزُرْ به، فإنّی ضامن علی اللّه تعالی لکلّ من زار بهذه الزیاره ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد أنّ زیارته مقبوله، وسعیه مشکور، وسلامه واصل غیر محجوب، وحاجته مقضیّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا یخیّبه.

یا صفوان، وجدت هذه الزیاره مضمونه بهذا الضمان عن أبی، وأبی عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسین عن أخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبیه أمیر المؤمنین مضموناً بهذا الضمان، وأمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلی الله علیه و آله عن جبرئیل علیه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئیل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلی اللّه علی نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسین علیه السلام بهذا الزیاره من قُرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زیارته، وشفّعته فی مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطیته سؤله، ثمّ لا ینقلب عنّی

خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فی کلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البیت، آلی اللّه تعالی بذلک علی نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائکه ملکوته علی ذلک. ثمّ قال جبرئیل: یا رسول اللّه، أرسلَنی إلیک سروراً وبُشری لک، وسروراً وبُشری لعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، وإلی الأئمّه من ولدک إلی یوم القیامه، فدام یامحمّد سرورک وسرور علیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمه وشیعتکم إلی یوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزُر بهذه الزیاره من حیث کنت وادع بهذا الدعاء، وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غیر مُخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه (۱).

ص:۱۳۷

۱- (۱) - مصباح المتهجد: ۷۷۷ - ۷۸۲،عنه البحار: ۱۰۱/ ۲۹۳ ح۲ وح۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۳) مثله..

زيارته عليه السلام من بُعد

١ – المزار الكبير :

بإسناده عن عبداللّه بن سنان (١) قال: دخلت على سيّدى أبى عبداللّه

ص:١٣٨

١- (١) – أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرى [فقيه ثقه – أمل الآمل: ٢ /٢٣٤ رقم ٦٩٨] قراءه عليه وأنا أسمع فى شهور سنه ثلاث وخمسين وخمسائه بمشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ، عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمّد [فقيه ثقه عين – فهرست منتجب الدين: ٤٢ رقم ٧١]، عن والده الشيخ أبى جعفر [محمّد ابن الحسن الطوسى] رضى اللّه عنه [جليل فى أصحابنا ثقه عين – النجاشى رقم ١٠٦٨]، عن الشيخ المفيد أبى عبداللّه محمّد بن محمّد بن النّعمان [فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه والكلام والروايه والثقه والعلم – النجاشى رقم ١٠٦٧] عن أبى [القاسم بن] قولويه [من ثقات أصحابنا وأجلّائهم فى الحديث والفقه – النجاشى رقم ٣١٨]، وأبى جعفر بن بابويه [شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفه بخراسان – النجاشى رقم ١٠٤٩]، عن محمّد بن يعقوب الكلينى [شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم – النجاشى رقم ١٠٢٦]، عن علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد – النجاشى رقم ٦٨٠]، عن أبيه [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته – معجم رجال الحديث: ٣١٧/١]، عن ابن أبى عمير [كان من أوثق الناس عند الخاصه والعامّه وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم – الفهرست رقم ٦٠٧]، عن عبداللّه بن سنان [ثقه من أصحابنا جليل لا يطعن عليه فى شىء – النجاشى رقم ٥٥٨]. ورواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بقوله: «روى عبداللّه بن سنان» إلى آخر ما فى المزار الكبير باختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ وذكر فى الفهرست رقم ٤٢٣ لعبداللّه بن سنان كتابين وذكر طرقه إليهما: روى أحدهما بثلاثه طرق، منها: الحسين بن عبيداللّه (الغضائرى من مشايخ النجاشى – النجاشى رقم ١٦٦، وجميع مشايخه ثقات – معجم رجال الحديث: ٢٠/٦)، عن أبى محمّد الحسن بن حمزه العلوى (من أجلّاء هذه الطائفه وفقهائها – النجاشى رقم ١٥٠)، عن علىّ بن إبراهيم (ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب – النجاشى رقم ٦٨٠)، عن أبيه (إبراهيم بن هاشم لا ينبغى الشكّ فى وثاقته – معجم رجال الحديث: ٣١٧/١)، عن ابن أبى عمير (كان من أوثق الناس عند الخاصّه والعامّه وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم – الفهرست رقم ٦٠٧، جليل القدر عظيم المنزله فينا وعند المخالفين – النجاشى رقم ٨٨٧)، عن عبداللّه بن سنان. وروى كتابه الآخر – كتاب يوم وليله – عن جماعه، عن التلعكبرى (كان وجهاً فى أصحابنا ثقه معتمداً لا يُطعن عليه – النجاشى رقم ١١٨٤)، عن ابن عقده (أمره فى الثقه والجلاله وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر وكان زيديّاً جاروديّاً – الفهرست رقم ٧٥)، عن جعفر بن عبداللّه العلوى (جعفر بن عبداللّه رأس المذرىّ كان وجهاً فى أصحابنا وفقيهاً وأوثق الناس فى حديثه – النجاشى رقم ٣٠٦)، عن الحسن بن الحسين السكونى (ثقه – النجاشى رقم ١١٤)، عن عبداللّه بن سنان (ثقه من أصحابنا جليل لا يطعن عليه فى شىء، له كتاب الصلاه – الذى يعرف بعمل يوم وليله – وكتاب الصلاه الكبير وكتاب فى سائر الأبواب من الحلال والحرام، روى هذه الكتب عنه جماعه من أصحابنا لعِظَمه فى الطائفه وثقته وجلالته – النجاشى رقم ٥٥٨)..

جعفر بن محمّد علیهما السلام یوم عاشوراء فألفیته (۱) کاسف اللّون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: یا بن رسول اللّه، مِمَّ بکاؤک - لا أبکی اللّه عینیک؟

فقال لی: أوَفی غفله أنت؟! أما علمت أنَّ الحسین بن علیّ قُتل فی مثل هذا الیوم؟!

فقلت: یا سیّدی، فما قولک فی صومه؟

۱- (۱) - ألفیته: أی وجدته «مجمع البحرین: ۴ / ۱۳۰»..

فقال لی: صُمه من غیر تبییت (۱)، وأفطر من غیر تشمیت (۲)، ولا تجعله یوم صوم کَمَلاً، ولیکن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه علی شربه من ماء؛ فإنّه فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء عن آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وانکشفت المَلحمه (۳) عنهم، ومنهم فی الأرض ثلاثون صریعاً فی موالیهم، یعزّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مصرعهم؛ ولو کان فی الدُّنیا یومئذٍ حیّاً لکان صلوات اللّه علیه وآله هو المُعزَّی بهم.

قال: وبکی أبو عبداللّه علیه السلام حتّی اخضلّت لحیته بدموعه، ثمّ قال: إنّ اللّه جلَّ ذکره لمّا خلق النّور خلقه یوم الجمعه فی تقدیره فی أوّل یوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فی یوم الأربعاء یوم عاشوراء فی مثل ذلک - یعنی یوم العاشر من المحرّم - فی تقدیره، ولکلّ منهما شرعه ومنهاج.

یا عبداللّه بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتی به فی مثل هذا الیوم أن تعمد إلی ثیاب طاهره فتلبسها وتتسلّب .

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارک وتکشف عن ذراعیک کهیئه أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلی أرض مُقفره أو مکان لایراک به أحد، أو تعمد إلی منزل

۱- (۱) - أی من غیر أن تبیّت نیّه الصوم من اللیل «البحار: ۳۰۷/۱۰۱»..

۲- (۲) - أی أفطر لا علی وجه الشماته والفرح، بل لمخالفه من یصومه تبرّکاً «البحار: ۳۰۷/۱۰۱»..

۳- (۳) - المَلحَمه: الوقعه العظیمه، القتل «القاموس: ۲۴۶/۴»..

لك خالٍ أو فی خلوه منذ حین یرتفع النهار، فتصلّی أربع رکعات تُحسن رکوعها وسجودها (۱) وتسلّم بین کلّ رکعتین، تقرأَ فی الرّکعه الاُولی سوره الحمد و«قل یا أیّها الکافرون»، وفی الثانیه الحمد و«قل هو اللّه أحد»، ثمّ تصلّی رکعتین اخریین تقرأُ فی الاُولی الحمد وسوره الأحزاب، وفی الثانیه الحمد و«إذا جاءک المنافقون» أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تسلّم وتُحوّل وجهک نحو قبر الحسین علیه السلام ومضجعه، فتُمثّل لنفسک مصرعه ومن کان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّی علیه] (۲)، وتلعن قاتلیه وتتبرّأ من أفعالهم، یرفع اللّه عزّ وجلّ لک بذلک فی الجنّه من الدرجات، ویحطّ عنک من السیّئات.

ثمّ تسعی من الموضع الّذی أنت فیه - إن کان صحراء أو فضاء أو أیّ شیء کان - خطوات تقول فی ذلک: إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسلِیماً لِأمرِهِ .

ولیکن علیک فی ذلک الکآبه والحزن، وأکثر من ذکر اللّه والاسترجاع فی ذلک [الیوم] (۳).

فإذا فرغت من سعیک وفعلک هذا فقف فی موضعک الّذی صلّیت فیه ثمّ قل:

ص:۱۴۱

۱- (۱) - «رکوعهنّ وسجودهنّ» المصدر، وما أثبتناه من مصباح المتهجّد ..

۲- (۲) - من مصباح المتهجّد..

۳- (۳) .- من مصباح المتهجّد..

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَهَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَکَ، وَحارَبوا أولِیاءَکَ، وَعَبَدُوا غَیرَکَ، وَاسْتَحَلّوا مَحارِمَکَ، وَالْعَنِ القادَهَ وَالأتباعَ ومَنْ کانَ لَهُم مُحبّاً وَ من أوضَعَ (1) مَعَهُمْ، أو رَضِیَ بِفِعلِهِم، لَعْناً کَثِیراً.

اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ عَلَیهِ وَعَلَیهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أیْدی المُنافِقِینَ المُضِلِّینَ، وَالکَفَرَهِ الجاحِدِینَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً، وَأتِحْ (2) لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً (3) قَرِیباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً .

ثمّ ارفع یدیک واقنت بهذا الدُّعاء، وقل - وأنت تُومی إلی أعداء آل محمّد صلّی اللّه علیه وعلیهم - :

اللّهُمَّ إنَّ کَثیراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِینَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَکَفَرَتْ بِالکَلِمَهِ، وَعَکَفَتْ عَلَی القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الکِتابَ وَالسُّنَّهَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَینِ اللَّذَینِ أمَرتَ بِطاعَتِهِما، وَالتَّمَسُّکِ بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأَتِ (4) الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الکِتابَ، وَکَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّکَتْ بِالباطِلِ لَمّا

1- (1) - أوضع: أسرع. انظر «المعجم الوسیط: 1051/2»..

2- (2) - اتیح له الشیء: قُدّر أو هُیّئ له «لسان العرب: 418/2» ..

3- (3) - «قریباً» المصدر، وما أثبتناه من مصباح المتهجّد ..

4- (4) - أی ساعدت واجتمعت وتعاونت. انظر «النهایه: 353/4» ..

اعتَرَضَها، فَضَيَّعت حَقَّكَ، وَأضَلَّتْ خَلقَكَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّكَ، وَخِيرَه عِبادِكَ وَحَمَلَهَ عِلمِكَ، وورَثَه حِكمَتِك وَوَحيكَ .

اللّهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِكَ.

[اللّهُمَّ] (١) و أخْرِبْ دِيارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِم، وَفُتَّ (٢) فى أعضادِهِم، وَأَوهِنْ كَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ (٣) بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتى أهلَكتَ بِها أعداءَكَ، إنَّكَ ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمينَ .

اللّهُمَّ إنَّ سُنَّتَكَ ضائِعَهٌ، وَأحكامَكَ مُعَطَّلَهٌ، وَعِترَهَ نَبِيِّكَ فى الأرضِ هائِمَهٌ (۴).

اللّهُمَّ فأعِزّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاهِ، وَاهْدِنا إلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِكَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً (۵) وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً (۶).

ص:۱۴۳

۱- (۱) - من مصباح المتهجّد..

۲- (۲) - فَتَّ فى عضده: أوهن قُوّته «المعجم الوسيط: ۶۷۸/۲» ..

۳- (۳) - طُمّهم بالبلاء: أى أقلعهم واستأصلهم - من قولهم: طمّ شعره: إذا جزّه واستأصله - . وكذاقوله:قُمّهم بالعذاب، كنايه عن ذلك - من قولهم: قمّ البيت: إذا كنسه - «البحار: ۳۰۸/۱۰۱»..

۴- (۴) - هام: خرج على وجهه لايدرى أين يتوجّه، فهو هائم «المصباح المنير: ۸۸۷» ..

۵- (۵) - الرِّدء: المُعين. انظر «المصباح المنير: ۳۰۶» ..

۶- (۶) - الرفد: العون «مجمع البحرين: ۲۰۱/۲» ..

اللّهُمَّ وَأهلِک مَنْ جَعَلَ [یَومَ] (۱) قَتلِ ابنِ بِنتِ نَبِیِّک وَخِیرَتِک عِیداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِم فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم. وَأضْعِفِ اللّهُمَّ العَذابَ وَالتَنکِیلَ عَلیٰ ظالِمی أهلِ بَیتِ نَبِیِّک، وَأهلِک أشیاعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّهُمَّ [وَ] (۲) ضاعِفْ صَلَواتِک ورَحمَتَک وبَرَکاتِک عَلیٰ عِترَهِ نَبِیِّک، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ، بَقِیَّه الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ الزَّکِیهِ المُبارَکَه.

وَأعْلِ اللّهُمَّ کَلِمَتَهُم، وَأفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاکْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ (۳) وَحَنادِسَ (۴) الأباطِیلِ وَالغَمّاء عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِیعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلیٰ طاعَتِهِم وَوِلایَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَی الأذیٰ فِیکَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أیّاماً مَشهودَهً وَأوقاتاً (مَحمُودَهً مَسعُودَهً) (۵) تُوشِکُ (۶) فِیها فَرَجُهُم، وَتُوجِبُ فِیها تَمکِینَهُم وَنَصرَهُم، کَما ضَمِنْتَ لِأولیائِک فی کِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّک قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ : «وَعَدَ اللّهُ الَّذینَ آمَنوا

ص:۱۴۴

۱- (۱) - من مصباح المتهجّد.

۲- (۲) - من مصباح المتهجّد.

۳- (۳) - اللأواء: الشدّه، وضیق المعیشه. «مجمع البحرین: ۱۰۱/۴» .

۴- (۴) - الحنادس: جمع حِنْدِس، وهی الظلمه الشدیده. «مجمع البحرین: ۵۷۸/۱» .

۵- (۵) - فی المصدر «محسوده»؛ وما أثبتناه من المصباح. وفی بعض نسخ المخطوطه: «محشوده مسعوده».

۶- (۶) - فی المصدر: «توسد» وما أثبتناه من نسخ المصباح المخطوطه.

مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخْلِفَنَّهُم فى الأرضِ كَما اسْتَخلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذى ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً» (۱).

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُم (۲)، يا مَنْ لا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُرِّ إلّاهُوَ، يا أحَدُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأنا يا إلٰهى عَبدُك الخائِفُ مِنكَ، وَالرّاجِعُ إلَيكَ، السائِلُ لَكَ، المُقبِلُ عَلَيكَ، اللّاجئ إلىٰ فِنائِكَ، العالِمُ بِكَ فإنّه (۳)لا مَلجَأَ مِنكَ إلّاإلَيكَ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائى، وَاسْمَعْ يا إلٰهى عَلانِيَتى وَنَجوایَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُكَهُ، وَنَجَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحكيم الكَريمُ .

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأكمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلىٰ أنبيائِك وَرُسُلِك وَمَلآئِكَتِك وَحَمَلِهِ عَرشِك بِلا إلٰهَ إلّاأنتَ .

اللّٰهُمَّ وَلا تُفَرِّقْ بَينى وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُك عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ، وَاجْعَلْنى يا إلهى مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ

۱- (۱) - النور: ۵۵ ..

۲- (۲) - «عنهم» المصدر، وما أثبتناه من المصباح ..

۳- (۳) - فى المصباح: «العالم بأنّه»..

وَالحُسَينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَهِ وَالمُنتَجَبَهِ ، وَهَيِّئ لِیَ التَّمَسُّکَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبیلِهِم، وَالأخذَ بِطَریقِهِم، إنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ .

ثمّ عفّر وجهک علی الأرض وقل:

یا مَنْ یَحکُمُ ما یَشاءُ وَیَفعَلُ ما یُریدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعجّل (۱) یا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّکَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثِیرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، یا أصدَقَ الصّادِقینَ، وَیا أرحَمَ الرّاحِمینَ .

وَأَسأَلُکَ یا إلٰهی وَسَیِّدی مُتَضَرِّعاً إلَیک بِجُودِک وَکَرَمِک بَسطَ أمَلی، وَالتَّجاوُزَ عَنِّی، وَقَبولَ قَلیلِ عَمَلی وَکَثیرِهِ، وَالزِّیادَهَ فی أیّامی وَتَبلِیغی ذِلک المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ یُدعیٰ فَیُجِیبُ إلیٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصْرَتِهِم، وَتُرِیَنی ذلِک قَریباً سَریعاً فی عافِیَهٍ، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ .

ثمّ ارفع یدک إلی السماء وقل:

أعوذُ بِک أنْ أکونَ مِنَ الَّذینَ لایَرجُونَ أیّامَکَ، فَأعِذْنی (۲) یا إلٰهی بِرَحمَتِک مِنْ ذٰلِکَ.

ص:۱۴۶

۱- (۱) - «ففرّج» المصدر، وما أثبتناه من المصباح..

۲- (۲) - «وأعذنی» المصدر، وما أثبتناه من المصباح..

فإنّ هذا أفضل من كذا [وكذا] (١) حجّه وكـذا وكذا عمره تتطوّعها، وتُنفق فيها مالك، وتتعب فيها بدنک، وتفارق فيها أهلك وولدک.

واعلم أنّ اللّه تعالى يعطى من صلّى هـذه الصـلاه فى هـذا اليوم، ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً، عشـر خصال؛ منها:

أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكـاره والفقر، ولا يُظهر عليه عـدوّاً إلى أن يموت، ويقيه اللّه من الجنون والبرص فى نفسـه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلاً.

قـال ابن سـنان: فانصـرفت وأنـا أقول: الحمـد للّه الّـذى منّ علىّ بمعرفتكم وحُبّكم، وأسأله المعونه على المفترَض [علىّ] (٢) من طاعتكم [بمنّه ورحمته] (٣) . (۴)

ص:۱۴۷

١- (١) - من مصباح المتهجّد

٢- (٢) - من مصباح المتهجّد

٣- (٣) - من مصباح المتهجّد

۴- (۴) - المزار الكـبير: ۶۸۶ - ۶۹۸ (ط: ۴۷۳ - ۴۷۹). وفى مصـباح المتهجّد: ۷۸۲ - ۷۸۷ مثله، عنه البحـار: ۳۰۳/۱۰۱ ح۴، والوسائل: ۹۰/۸ - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب۴ ح۱ من قوله: «أفضل ما تأتى به» إلى قوله: «ويحطّ عنك السيئات». وفى إقبال الأعمال: ۶۵/۳ نحوه، عنه البحار: ۳۰۷/۱۰۱.

زیاره العبّاس بن أمیرالمؤمنین علیهما السلام

۱- کامل الزّیارات :

بإسناده (۱) عن أبی حمزه الثّمالی قال:

قال الصادق علیه السلام : إذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علیّ علیه السلام - وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف علی باب السّقیفه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمِیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتُ الطَّیِّباتُ فِیما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَیکَ یا بنَ أمیرِالمؤمِنِینَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أمیرِالمؤمِنینَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم - أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ .

ص:۱۴۸

۱- (۱) - حدّثنی أبو عبدالرحمن [محمّد بن أحمد بن الحسین العسکریّ بالعسکر، عن الحسن بن علیّ بن مهزیار، عن أبیه علیّ بن مهزیار، عن محمّد بن أبی عمیر، عن محمّد بن مروان، عن أبی حمزه الثمالی]..

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّک وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِک، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَینَک وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّک قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُک یا بنَ أمِیرالمؤمِنینَ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ (۱)، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتی لَکُم مُعَدَّةٌ، حَتّی یَحکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرینَ. قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِامِیرِ المؤمِنینَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ .

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی عَلَیهِ البَدرِیُّونَ، المُجاهِدونَ فی سَبِیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أولیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ .

فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفی

۱- (۱) - من النسخ المخطوطه، ومزار المفید، والتهذیب، والبحار..

جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاهَ أمرِهِ .

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فی النَّصِیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ (۱)، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیِّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً .

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلی بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ .

فَجَمَعَ اللّهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ (۲).

۱- (۱) - فی المصدر «الشهداء»، وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، وبقیّه المصادر..

۲- (۲) - الکامل: ۲۵۶ ب۸۵ ح۱. وفی مزار المفید: ۱۲۱، والتهذیب: ۶۵/۶ - ۶۷، ومصباح المتهجّد: ۷۲۴، والمزار الکبیر: ۵۵۰ - ۵۵۳ (ط: ۳۸۸ - ۳۹۰) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: ۱۳۱، وفی البحار: ۲۷۷/۱۰۱ ح۱عن الکامل، وفی ص۲۱۷ عن المزار الکبیر، والمفید ..

١- كامل الزيارات :

بإسناده (١) عن أبی حمزه الثمالی عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا أردت الوداع بعد فراغک من الزیارات فأکثر منها ما استطعت، ولیکن مقامک بالنینوی أو الغاضریّه، ومتی أردت الزیاره فاغتسل وزُر زوره الوداع، فإذا فرغت من زیارتک فاستقبل بوجهک وجهه والتمس القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أوانُ انصِرافی عَنک غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِک سِواکَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَیک غیرَکَ، وَلا زاهِدٍ فی قُربِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِی لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأهلَ وَالأوطانَ، فَکُنْ لی یَومَ حاجَتِی وَفَقْری وَفاقَتی، وَیَومَ لا یُغْنِی عَنِّی وَالِدِی، وَلا وَلَدی وَلا حَمِیمی وَلا رَفِیقی وَلا قَرِیبی .

أسأَلُ اللّهَ الَّذی قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ یُنَفِّسَ بِک کَرْبی .

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی قَدَّرَ عَلَیَّ فِراقَ مَکانِک أنْ لا یَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی وَمِنْ رَجعَتِی .

١- (١) - انظر ص ١٤٨ الهامش رقم ١. وفی هذا المورد: «بعسکر مکرم» بدل «بالعسکر»..

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أبْكَیٰ عَلَیك عَینی أنْ یَجعَلَهُ سَنَداً لِی .

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی نَقَلَنی إلَیک مِنْ رَحْلی وَأهلِی أنْ یَجعَلَهُ ذُخْراً لی .

وَأسأَلُ اللّهَ الَّذی أرانی مَكانَک وَهَدانی لِلتَّسلِیمِ عَلَیک وَلِزیارَتی إیّاک أنْ یُورِدَنی حَوضَكُم، وَیَرزُقَنی مُرافَقَتَكُم فی الجِنانِ مَعَ آبائِک الصّالِحینَ، صَلّی اللّهُ عَلَیهِمْ أجمَعِینَ .

السَّلامُ عَلَیک یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیٰ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللّهِ، حَبیبِ اللّهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمینِهِ وَرَسولِهِ، وَسَیِّدِ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیٰ أمیرِ المُؤمِنِینَ ووَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ.

السَّلامُ عَلَی الائِمَّهِ الرّاشِدِینَ المَهدِیِّینَ. السَّلامُ عَلیٰ مَنْ فی الحائِرِ مِنْكُم .السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ الباقِینَ المُسَبِّحِینَ المُقِیمِینَ، الَّذِینَ هُمْ بِأمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَینا وَعَلیٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِینَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ .

وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبِیائِهِ المُرسَلِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ عَلَیک یا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، وَعَلیٰ رُوحِک وَبَدَنِک، وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِک، وَعَلیٰ مَنْ حَضَرَک مِنْ أولیائِک .

أسْتَودِعُک اللّهَ وَأستَرعِیک، وَأقْرَأ عَلَیک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ .

وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی ابْنَ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی. اللّهُمَّ وَانْفَعْنی بِحُبِّهِ یا رَبَّ العالَمِینَ، اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّک عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُک بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِیم، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ یا رَبِّ فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِیائِهِ، وَإنْ أبقَیتَنی یا رَبِّ فَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ، ثُمَّ العَودَ إلَیهِ بَعدَ العَودِ، بِرَحمَتِک یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أولِیائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنی عَنْ ذِکرِک بِإکثارٍ عَلَیَّ مِنَ الدُّنیا تُلهِینی عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنی زَهَراتُ زِینَتِها، وَلا بِإقْلالٍ یَضُرُّ بِعَمَلِی کَدُّهُ، وَیَملَأُ صَدْری هَمُّهُ؛ وأعْطِنی مِن ذلِکَ غِنَیً عَنْ شِرارِ خَلقِکَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاکَ یا رَحمنُ، السَّلامُ عَلَیکُم یا مَلآئِکَهَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام .

ص:۱۵۳

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر مرّه، ثمّ الأيسر مرّه، وألحَّ فى الدعاء والمسأله، فإذا خرجت فلا تُولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج (1).

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۲۵۳ ب۸۴ ح۲. وفى مزار المفيد: ۱۲۷ مثله. وفى مصباح المتهجّد: ۷۲۷ من غير إسناد باختلاف فى بعض ألفاظه. وكذا فى التهذيب: ۶۷/۶، والمزار الكبير: ۵۵۷ - ۵۶۱ (ط: ۳۹۲ - ۳۹۵)، ومصباح الزّائر: ۳۴۱ - ۳۴۴ (ط: ۲۱۷). وفى البحار: ۲۸۰/۱۰۱ ح۱عن الكامل، وفى ص۲۰۳ عن المفيد.

زیاره الإمامین الکاظمین علیهما السلام

فضل زیارتهما علیهما السلام

ما روی عن الرضا علیه السلام

۱- الکافی :

بإسناده (۱) عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره قبر أبی الحسن علیه السلام مثل [زیاره] (۲) قبر الحسین علیه السلام ؟ قال: نعم (۳).

۲ - کامل الزیارات :

بإسناده (۴) عن الحسن بن علی الوشّاء قال: قلت للرضا علیه السلام : ما لمن زار

ص:۱۵۵

۱- (۱) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علی الوشّاء. والحدیث صحیح(مرآه العقول: ۳۱۱/۱۸، روضه المتّقین: ۳۹۰/۵)..

۲- (۲) - من بقیه المصادر..

۳- (۳) - الکافی: ۵۸۳/۴ ح۲. وفی کامل الزیارات: ۲۹۸ ب۹۹ ح۱، والفقیه: ۵۸۲/۲ ح۳۱۸۲، والتهذیب: ۸۱/۶ ح ۱، مثله؛ عن معظمها الوسائل: ۵۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۰ ح ۱، وفی البحار: ۳/۱۰۲ ح ۱۲ - ح ۱۴عن الکامل والتهذیب. وفی المستدرک: ۳۵۳/۱۰ ح ۴عن الکامل..

۴- (۴) - حدّثنی علیّ بن الحسین [بن موسی بن بابویه شیخ القمّیین فی عصره ومتقدّمهُم وفقیههم وثقتهم - النجاشی رقم ۶۸۴]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم ۴۲۷]، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی [کان ثقه فی نفسه - النجاشی رقم ۱۸۲، الفهرست رقم ۵۵]، عن الحسن بن علیّ الوشّاء [کان وجهاً من وجوه هذه الطائفه، کان عیناً من عیون هذه الطائفه - النجاشی رقم ۸۰]..

قبر أبیک أبی الحسن علیه السلام ؟ فقال: زره.

قال: فقلت: فأیّ شیء فیه من الفضل؟

قال: له مثل من زار قبر الحسین علیه السلام (۱).

ما روی عن الجواد علیه السلام

۳- کامل الزیارات :

بإسناده (۲) عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أباجعفر علیه السلام عمّن زار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قاصداً.

قال: له الجنّه، ومن زار قبر أبی الحسن علیه السلام فله الجنّه (۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۴- کامل الزیارات:

بإسناده (۴) عن إبراهیم بن عقبه قال: کتبت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام أسأله عن زیاره قبر أبی عبداللّه وعن زیاره قبر أبی الحسن وأبی جعفر علیهم السلام ،

ص:۱۵۶

۱- (۱) - الکامل: ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۳..

۲- (۲) - حدّثنی علی بن الحسین [بن بابویه شیخ القمّیین فی عصره و متقدّمهم وفقیههم وثقتهم- النجاشی رقم ۶۸۴]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم ۴۶۷]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم ۱۹۸]، عن عبدالرحمن بن أبی نجران [کان ثقه ثقه معتمداً علی ما یرویه - النجاشی رقم ۶۲۲]..

۳- (۳) - الکامل: ۳۰۱ ب ۹۹ ح ۱۲. ورواه أیضاً فی ص ۲۹۹ - ۳۰۰ عن أبیه بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران مثله..

۴- (۴) - حدّثنی محمّد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن حمدان القلانسی، عن علیّ بن محمدالحضینی، عن علیّ بن عبداللّه بن مروان، عن إبراهیم بن عُقبه..

فكتب إليّ: أبوعبداللّه عليه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً (۱).

كيفيّه زيارتهما عليهما السلام

۱- من لايحضره الفقيه :

بإسناده (۲) عن عليّ بن حسّان قال: سُئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام ، فقال: صلّوا في المساجد حوله. ويُجزي في المواضع كلّها أن تقول: السَّلامُ على أولِياءِ اللّهِ وأصفِيائِهِ (۳)... (۴).

ص:۱۵۷

۱- (۱) - الكامل: ۳۰۱ ب ۹۹ ح ۱۱. وفي الكافي: ۴ / ۵۸۳ ح ۳، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲ / ۲۶۵ ح ۲۵، ومزار المفيد: ۱۹۰ ح ۱، والتهذيب: ۶ / ۹۱ ح ۱ مثله. وكذا في المقنعه: ۴۸۲. عن بعضها الوسائل: ۱۴ / ۵۷۰ - أبواب المزار - ب ۸۹ ح ۱، والبحار: ۱۰۲ / ۲ ح ۷ - ۹.

۲- (۲) - محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان [الواسطي، كان لا بأس به - النجاشي رقم ۷۲۶]. والحديث صحيح (روضه المتّقين: ۴۴۹/۵).

۳- (۳) - سيأتي ذكر الزياره في ص ۱۸۶ رقم ۱ في الزيارات الجامعه.

۴- (۴) - الفقيه: ۶۰۸/۲ ح۳۲۱۵. وفي كامل الزّيارات: ۲۹۹ ب۹۹ ح۴، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۷۶/۲ ح۱، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح۲ مثله. وكذا في الكافي: ۵۷۸/۴ ح۲ بإسناده عن الرضا عن أبيه عليهما السلام إلّاأنّ فيه «الحسين عليه السلام » بدل «أبي الحسن موسى عليه السلام » - والظاهر تصحيف - ؛ عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب۸۱ ح۲. وفي البحار: ۴/۱۰۲ ح۱۶، وص۱۲۶ ح۱ - ۳ عن الكافي والكامل والعيون. وفي المستدرك: ۳۵۳/۱۰ ح۲عن الكامل.

زیاره الإمام الرضا علیه السلام

فضل زیارته و موضع قبره

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱- من لا یحضره الفقیه :

بإسناده (۱) عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام : یُقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس»؛ من زاره إلیها عارفاً بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه وأدخلته الجنّه، وإن کان من أهل الکبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟

قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غریب شهید. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّوجلّ أجر سبعین شهیداً ممّن استُشهد بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی حقیقه (۲) .

۱- (۱) - محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران [بن أعین مولی بنی الشیبان الکوفی له کتاب یرویه عدّه من أصحابنا - النجاشی رقم ۳۶۵، وطریق الصدوق إلیه صحیح (معجم رجال الحدیث: ۲۶۷/۶. وکذا فی روضه المتقین: ۳۹۷/۵ وقال: کتابه معتمد الطائفه]..

۲- (۲) - الفقیه: ۵۸۴/۲ ح ۳۱۹۲؛ عنه الوسائل: ۵۵۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۲ ح ۱۰، وعن عیون أخبار الرّضا علیه السلام : ۲۶۲/۲ ح ۱۸، وأمالی الصدوق: ۱۰۵ م ۲۵ ح ۸ مثله. وفی روضه الواعظین: ۲۳۵ مرسلاً مثله. وفی البحار: ۳۵/۱۰۲ ح ۱۷ وح ۱۸عن الأمالی والعیون..

ما روی عنه علیه السلام

۲- عیون أخبار الرضا علیه السلام :

بإسناده (۱) عن أبی الصلت الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: واللّه ما منّا إلّامقتول شهید.

فقیل له: ومن یقتلک یا بن رسول اللّه؟

قال: شرّ خلق اللّه فی زمانی یقتلنی بالسمّ ثمّ یدفننی فی دار مضیقه وبلاد غربه. ألا فمن زارنی فی غربتی کتب اللّه تعالی له أجر مائه ألف شهید ومائه ألف صدّیق ومائه ألف حاجّ ومعتمر ومائه ألف مجاهد، وحُشر فی زمرتنا، وجُعل فی الدرجات العُلی فی الجنّه رفیقنا (۲).

۳ - ومنه :

بإسناده (۳) عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا علیه السلام :

ص:۱۵۹

۱- (۱) - حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رضی الله عنه [لا ینبغی التوقّف فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: ۲۸۵/۱۷]، عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن أبی الصلت عبدالسلام بن صالح الهروی. انظر ص ۱۶۰ الهامش رقم ۲..

۲- (۲) - العیون: ۲۶۰/۲ ح۹. وفی أمالی الصدوق: ۶۱/ م۱۵ ح۱، ومن لا یحضره الفقیه: ۵۸۵/۲ ح۳۱۹۴ مثله. عنها الوسائل: ۵۶۸/۱۴ - أبواب المزار - ب۸۷ ح۵..

۳- (۳) - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه [ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم ۱۰۴۲] قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم ۹۴۸]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم ۱۹۸]، عن الحسن بن علیّ الوشاء [کان من وجوه هذه الطائفه - النجاشی رقم ۸۰]..

إنّی سأَقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (۱).

۴ – ومنه :

بإسناده (۲) عن عبدالسلام بن صالح الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً وأُقبر إلی جنب هارون، ویجعل اللّه تربتی مختلف شیعتی وأهل محبّتی؛ فمن زارنی فی غربتی وجبت له زیارتی یوم القیامه.

والذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم واصطفاه علی جمیع الخلیقه، لا یصلّی أحد منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من اللّه عزّ وجلّ یوم یلقاه.

والذی أکرمنا بعد محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بالإمامه وخصّنا بالوصیّه إنّ زوار قبری لأکرم الوفود علی اللّه یوم القیامه.

وما من مؤمن یزورنی فیصیب وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّه

۱- (۱) – العیون: ۲۶۵/۲ ح ۲۷.عنه الوسائل: ۵۵۸/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۲۱، والبحار:۳۸/۱۰۲ ح ۳۳..

۲- (۲) – حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه [یفهم من العلّامه توثیقه ووقفتُ علی توثیق المیرزا إیّاه -تنقیح المقال: ۱۵۹/۳ رقم ۱۱۱۳۸]، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد – النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم لا ینبغی الشکّ فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن عبدالسلام بن صالح الهروی [أبی الصلت ثقه صحیح المذهب – النجاشی رقم ۶۴۳]..

تعالی جسده علی النار (۱).

۵ – من لایحضره الفقیه :

بإسناده (۲) عن البزنطی، عن الرضا علیه السلام قال: ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقّی إلّاشفعت (۳) فیه یوم القیامه (۴).

۶ – ومنه :

بإسناده (۵) عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان:

یا بن رسول اللّه، رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی المنام کأنّه یقول لی: کیف أنتم إذا دُفن فی أرضکم بضعتی، واستحفظتم ودیعتی، وغُیّب فی

۱- (۱) – العیون: ۲۲۹/۲ ب۵۲ ح۱،عنه الوسائل: ۵۵۹/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۲۳، والبحار: ۳۶/۱۰۲ ح۲۳..

۲- (۲) – أبی ومحمّد بن الحسن – رضی اللّه عنهما – عن سعد بن عبداللّه والحمیری جمیعاً، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی. والحدیث صحیح (روضه المتّقین: ۳۹۴/۵)..

۳- (۳) – «تشفّعت» بقیّه المصادر . .

۴- (۴) – الفقیه: ۵۸۳/۲ ح۳۱۸۶؛ عنه الوسائل: ۵۵۲/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۵، وعن أمالی الصدوق: ۱۰۴ م ۲۵ ح۴، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۶۲/۲ ح۱۶ مثله. وفی روضه الواعظین: ۲۳۴ مرسلاً مثله. وفی البحار: ۳۳/۱۰۲ ح۷ وح۸عن الأمالی والعیون..

۵- (۵) – أبی رضی الله عنه ، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال. والحدیث موثّق کالصحیح (روضه المتّقین: ۳۹۷/۵)..

ثراكم (۱) نجمى؟!

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون فى أرضكم، وأنا بضعه من نبيّكم، وأنا الوديعه والنجم.

ألا ـ فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب اللّه عزّ وجلّ من حقّى وطاعتى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامه، ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين، الجنّ والإنس (۲).

۷ – ومنه :

بإسناده (۳) عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكه، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ فى الصور .

فقيل له: يا بن رسول اللّه، وأيّه بقعه هذه؟

۱- (۱) – الثرى: التراب النديّ، وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض «مجمع البحرين: ۳۱۰/۱»..

۲- (۲) – الفقيه: ۵۸۴/۲ صدر ح۳۱۹۳؛ عنه الوسائل: ۵۵۵/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۱۱، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۶۰/۲ صدر ح۱۱، وأمالى الصدوق: ۶۱ م۱۵ صدر ح۱۰ مثله. وكذا فى روضه الواعظين: ۲۳۳ مرسلاً. وفى البحار: ۳۲/۱۰۲ ح۳عن العيون، والأمالى..

۳- (۳) – انظر ص ۱۶۱ الهامش رقم ۵ . والحديث موثّق كالصحيح «روضه المتّقين: ۴۰۰/۵»..

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، وکتب اللّه تبارک وتعالی له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وکنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه (۱).

۸ – ومنه :

بإسناده (۲) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی قال: قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام : أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عنداللّه تعالی ألف حجّه.

قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام – یعنی ابنه علیه السلام – : ألف حجّه؟!

قال: إی واللّه، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه (۳).

ص:۱۶۳

۱- (۱) – الفقیه: ۵۸۵/۲ ح۳۱۹۵؛ عنه الوسائل: ۵۶۷/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۷ ح۴، وعن أمالی الصدوق: ۶۱ م۱۵ ح۷، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۵۹/۲ ح۵ مثله. وفی روضه الواعظین: ۲۳۳ مرسلاً مثله. وفی البحار: ۳۱/۱۰۲ ح۲عن الأمالی والعیون..

۲- (۲) – انظر ص ۱۶۱، الهامش رقم ۲. والحدیث صحیح «روضه المتّقین: ۳۹۱/۵»..

۳- (۳) – الفقیه: ۵۸۲/۲ ح۳۱۸۴؛ عنه الوسائل: ۵۶۶/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۷ ح۳، وعن عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۶۰/۲ ح۱۰، وثواب الأعمال: ۱۲۳ ح۳، وأمالی الصدوق: ۶۱ م ۱۵ ح۹ وص۱۰۴ ح۳، والتهذیب: ۸۵/۶ ح ۴، وبشاره المصطفی: ۲۲ مثله. وفی کامل الزّیارات: ۳۰۶ ب۱۰۱ ح۹ مثله، وکذا فی روضه الواعظین: ۲۳۳ مرسلاً، ومصباح الزّائر: ۶۰۱ (ط: ۳۸۹) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر؛ عن معظمها البحار: ۳۳/۱۰۲ ح۴ – ۶ . وفی المستدرک: ۳۸۵/۱۰ ح۲عن الکامل..

ما روی عن الجواد علیه السلام

۹- الکافی :

بإسناده (۱) عن علیّ بن مهزیـار قال: قلت لأبی جعفر علیه السـلام : جُعلت فـداک، زیاره الرضا علیه السـلام أفضل أم زیاره أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام ؟

فقال: زیاره أبی أفضل، وذلک أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام یزوره کلّ الناس، وأبی لا یزوره إلّاالخواصّ من الشیعه (۲).

۱۰ – کامل الزیارات:

بإسناده (۳) عن علیّ بن مهزیار قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام : ما لمن زار قبر الرضا علیه السلام ؟

۱- (۱) – علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحـدیث ثبت معتمد – النجاشـی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [إبراهیم بن هـاشم، لا ینبغی الشکّ فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن علیّ بن مهزیار [کان ثقه فی روایته لا یُطعن علیه، صـحیحاً اعتقاده – النجاشـی رقم ۶۶۴، جلیل القدر واسع الروایه ثقه – الفهرست رقم ۳۶۹]..

۲- (۲) -الکـافی: ۵۸۴/۴ ح۱؛عنه الوسائـل: ۵۶۲/۱۴ – أبــواب المزار – ب۸۵ ح۱ وعن کامـل الزیـارات: ۳۰۶ ب۱۰۱ ح۱۱، والفقیه: ۵۸۲/۲ ح۳۱۸۳، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۶۵/۲ ح۲۶، والتهذیب: ۸۴/۶ ح۱ مثله..

۳- (۳) – حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد [بن الولید ثقه ثقه عین مسـکون إلیه – النجاشـی رقم۱۰۴۲]، عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر – النجاشی رقم ۹۴۸]، عن العبّاس بن معروف [أبی الفضل قمّی ثقه – النجاشی رقم ۷۴۳]، عن علیّ بن مهزیار [کان ثقه فی روایته لا یُطعن علیه، صحیحاً اعتقاده – النجاشی رقم ۶۶۴]..

قال: فله الجنّه واللّه (۱).

۱۱ – عیون أخبار الرضا علیه السلام :

بإسناده (۲) عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علی یقول: إنّ بین جبلی طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها کان آمناً یوم القیامه من النار (۳).

۱۲ – ومنه :

بإسناده (۴) عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام قال: ضمنت لمن زار أبی علیه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه علی اللّه تعالی (۵).

۱- (۱) – الکامل: ۳۰۶ ب ۱۰۱ ح۸، وفی ثواب الأعمال: ۱۲۳ ح۲ مثله. عنهما الوسائل: ۵۶۰/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۲۶، والبحار: ۳۹/۱۰۲ ح۳۷. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۶۱/۲ ح۱۲ و ح۱۳ بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران، وعن علی بن أسباط عن أبی جعفر علیه السلام باختلاف یسیر فی اللفظ.

۲- (۲) – حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رضی الله عنه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه،عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری. والحدیث صحیح (روضه المتقین: ۳۹۴/۵ – ۳۹۵).

۳- (۳) – العیون: ۲۵۹/۲ ب۶۶ ح۶.

۴- (۴) – حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی. والحدیث حسن کالصحیح (روضه المتقین: ۳۹۵/۵).

۵- (۵) – العیون: ۲۵۹/۲ ح۷،عنه البحار: ۳۷/۱۰۲ ح۲۵،والوسائل: ۵۵۶/۱۴ – أبواب المزار – ب۸۲ ح۱۴. وفی ص ۵۵۳ ح۷ عن الفقیه: ۵۸۳/۲ ح۳۱۸۸ مرسلاً مثله.

كيفيّه زيارته عليه السلام

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

١٣- كامل الزّيارات :

روى عن بعضهم قال: إذا أتيت قبر علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی وَطَهِّرْ لی قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلَیَّ لِسانی مِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فِإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً .

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَإلَی اللّهِ وَإلَی ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِیَ اللّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَی اللّهِ .

اللّهُمَّ إلَیکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَیکَ قَصَدتُ، وَما عِندَکَ أرَدتُ .

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّهُمَّ إلَیکَ وَجَّهتُ وَجهی، وَعَلَیکَ خَلَّفتُ أهلی وَمالی وَما خَوَّلْتَنی، وَبِکَ وَثِقْتُ فَلا تُخَیِّبْنی، یا مَنْ لایُخَیِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا یُضِیعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی بِحِفْظِكَ، فِإنَّهُ لایَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَ .

ص:١٦٦

فإذا وافيت سالماً إن شاء اللّه فاغتسل، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی وَطَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلیٰ لِسانی مِدحَتَکَ وَمَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِینِی التَّسلِیمُ لِأمرِکَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِیِّکَ، وَالشَّهادَةُ عَلیٰ جَمِیعِ خَلقِکَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی شِفاءً وَنُوراً، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ .

ثمّ البس أطهر ثيابک، وامش حافياً وعليک السکينه والوقار - بالتکبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاک، وقل حين تدخل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّةِ رَسولِ اللّهِ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللّهِ .

ثمّ أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهک واجعل القبله بين کتفيک وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأنبِیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَسَیِّدِ خَلقِکَ أجمَعِینَ، صَلاةً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

ص:۱۶۷

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أمیرِ المؤمنِینَ عَلیِّ بن أبی طالِبٍ، عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ السِّبطَینِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطُّهرَهِ الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، النَّقِیَّهِ الرَّضِیَّهِ الزَّکیَّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِینَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، سِبْطَی نَبِیِّکَ، وَسَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، القائِمَینِ فی خَلقِکَ، وَالدَّلِیلَینِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَیِ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَی قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ سیّد العابدین، عَبدِکَ وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، وَخَلیفَتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالدَّلِیلِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلِ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

ص:۱۶۸

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ أجمَعِینَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ، وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضیٰ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقوّامِ عَلیٰ ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤَدّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ .

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَه، وَاصْرِفْ عَنِّی هَمَّ نَفسِی فِی الدُّنیا وَالآخِرَه، وَ أهوالَ یَوم القِیامَه .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ .

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمِیرِالمؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَلِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بن عَلِیٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِیِّ النَّقِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ .

ص:۱۷۰

أشهَدُ أنّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاکَ اليَقينُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إلَيکَ صَمَدتُ مِنْ أرضی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَيِّبْنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَيرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلى قَبرِ ابنِ أخی نَبِيِّکَ وَرَسُولِکَ صلی الله علیه و آله .

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، أتَيتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَيتُ بِهِ عَلى نَفسی، وَاحتَطَبْتُ عَلى ظَهری؛ فَكُنْ لی شَفِيعاً إلى رَبِّکَ يَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِيهٌ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّى آخِرَهُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دونَهُم .

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّکَ، وَجَحَدُوا آياتِکَ، وَسَخِرُوا بِإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلى أكتافِ آلِ مُحَمَّدٍ .

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِاللَّعنَهِ عَلَيهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنيا

وَالآخِرَهِ، یا رَحمٰنُ یا رَحِیمُ.

ثمّ تحوّل عند رجلیه وتقول:

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیک وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِک؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأیدی وَالألسُنِ .

ثمّ ابتهل باللّعن علی قاتل أمیرالمؤمنین، وباللّعنه علی قتله الحسین، وعلی جمیع قتله أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله .

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ رکعتین، تقرأ فی إحداهما «یس» وفی الأُخری «الرحمن»؛ وتجتهد فی الدعاء لنفسک والتضرّع، وأکثر من الدعاء لوالدیک ولإخوانک المؤمنین، وأقم عنده ما شئت، ولیکن صلاتک عند القبر، إن شاء اللّه تعالی (۱).

ص:۱۷۲

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۰۹ - ۳۱۳ ب ۱۰۲؛عنه البحار: ۱۰۲/ ۴۴ ح ۱. وردت فی من لا یحضره الفقیه: ۶۰۶/۲ ح ۳۲۱۳ من غیر إسناد مع اختلاف یسیر، وکذا فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۱/۲ والتهذیب: ۸۶/۶ ح ۱ - نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید القمی -، والمزار الکبیر ۹۲۷- ۹۳۵ (ط:۶۴۷- ۶۵۲)، ومصباح الزائر: ۶۰۱- ۶۰۹ (ط: ۳۸۹-۳۹۴). وفی مزار المفید: ۱۹۷ من غیر إسناد باختصار فی صدرها، وکذا فی مزار الشهید: ۱۹۶.

زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام

اشاره

روی عن بعضهم علیهم السلام أنّه قال: إذا أردت زیاره أبی الحسن الثالث علیّ بن محمّد الجواد وأبی محمد الحسن العسکریّ علیهما السلام (۱)تقول بعد الغُسل إن وصلت إلی قبرهما، وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الذی علی الشارع الشبّاک، تقول:

السَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللّهِ فی ظُلُماتِ الْأَرْضِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا مَنْ بَدا للّهِ فی شَأْنِکُما، السّلامُ عَلَیْکُما یا حَبِیبَیِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکُما یا امامَیِ الْهُدی.

أتَیتُکُما عارِفًا بِحَقِّکُما، مُعادیًا لِأَعْدائِکُما، مُوالِیًا لِأَوْلیائِکُما، مُؤْمِنًا بِما آمَنْتُما بِهِ، کافِرًا بِما کَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقًا لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلًا لِما أبْطَلْتُما.

أسْأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّکُما أنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکُما الصَّلاهَ

ص:۱۷۳

۱- (۱) - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: ۶ / ۹۳ ح ۳ عن محمّد بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثنی الحسین بن روح رضی الله عنه ، عن محمّد بن زیاد، عن أبی هاشم الجعفری قال: قال لی أبو محمّد الحسن بن علیّ علیه السلام : قبری بسُرّ من رأی أمان لأهل الجانبین. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: ۲۴۲/۹). یعنی أهل البلاد الّتی من جانبی القبر (الوافی: ۱۵۶۱/۱۴) ..

عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ یَرْزُقَنی مُرافَقَتَکُما فی الْجِنانِ مَعَ آبائِکما الصّالِحینَ.

وَأسْأَلُه أنْ یُعْتِقَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَیَرْزُقَنی شَفاعَتَکُما وَمُصاحَبَتَکُما، وَیُعَرِّفَ بَیْنی وَبَیْنَکُما، وَلا یَسْلُبَنی حُبَّکُما وَحُبَّ آبائِکُما الصّالِحینَ، وَأنْ لایَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَیَحْشُرَنی مَعَکُما فی الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِی حُبَّهُما، وَتَوَفَّنِی عَلیٰ مِلَّتِهِما.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللّهُمّ الْعَنِ الْأَوَّلِینَ مِنْهُمْ وَالآخِرِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ، وَبَلِّغ بِهَمْ وَبِأشْیاعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبّیهِمْ ومُتّبِعیهِمْ أسْفَلَ دَرَکٍ مِنَ الْجَحِیم، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّل فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلیِّکَ، وَاجْعَل فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ، یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

وتجتهد فی الدّعاء لنفسک ولوالدیک، وتخیر من الدّعاء، فإن وصلت إلیهما - صلّی اللّه علیهما - فصلّ عند قبرهما رکعتین (۱).

۱- (۱) - الکامل: ۳۱۳ - ۳۱۴ ب ۱۰۳.

الدعاء لصاحب الزمان علیه السلام

ما روی عن الباقر علیه السلام

۱– أمالی الصدوق :

بإسناده (۱) عن زراره بن أعین قال: قال أبو جعفر الباقر علیه السلام : القنوت فی الوتر کقنوتک یوم الجمعه، تقول فی دعاء القنوت:

اللّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیتَ... اللّهُمَّ إلَیکَ نَشکُو غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، فَافرِجْ ذلِکَ یا رَبِّ بِفَتحٍ مِنکَ تُعجِّلُهُ، وَنَصرٍ مِنکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِینَ (۲).

ص:۱۷۵

۱- (۱) – حدّثنا أبی [علیّ بن الحسین بن بابویه] قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن زراره بن أعین [شیخ أصحابنا فی زمانه ومتقدّمهم، قد اجتمعت فیه خلال الفضل والدین، صادقاً فیما یرویه – النجاشی رقم ۴۶۳، اسمه عبد ربّه، یکنّی أباالحسن وزُراره لقب له – الفهرست رقم ۳۰۲]. والحدیث صحیح (روضه المتقین: ۷۰۹/۲)..

۲- (۲) – الأمالی: ۳۱۹ م ۶۱ ح ۱۸؛عنه البحار: ۱۹۸/۸۷ ح ۶، وج ۱۹۰/۸۹ ح ۲۹، وفی أمالی الطوسی: ۴۷/۲، ومصباح المتهجّد: ۳۶۶، وجمال الأُسبوع: ۴۱۵ مثله . وورد أیضاً فی الفقیه: ۴۸۷/۱ ذیل ح ۱۴۰۶. وکذا فی المقنعه: ۱۳۱ ضمن دعاء یُدعی به فی قنوت الوتر من غیر إسناد ..

۲ – الکافی :

بإسناده (۱) عن أبی جعفر علیه السلام – ضمن حدیث فی کیفیّه خطبه یوم الجمعه، وبعد أن ذکر علیه السلام الخطبه الأُولی – قال: ثمّ تجلس قدر ما تمکّن هنیهه، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ لِلّهِ ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِینُه... أُوصِیکُم عِبادَ اللّهِ بِتَقوَی اللّهِ ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحمّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ سَیّدِ المرسَلِین، وَإمامِ المتَّقِینَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِینَ .

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أمِیرالمؤمنِینَ، وَوَصِیِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ .

ثمّ تسمّی الأئمّه حتّی تنتهی إلی صاحبک ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً یَسِیراً، وانْصُرهُ نَصراً عزیزاً.

اللّهُمَّ أظهِر به دِینَک وسُنَّهَ نَبیّکَ حتّی لا یَستَخفِیَ بشیءٍ مِنَ الحقِّ مَخافَهَ أحدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلیکَ فی دولهٍ کریمهٍ تُعِزُّ بها الإسلامَ وأَهلَهُ، وتُذِلُّ بها النّفاقَ وأهلَهُ، وتجعلُنا فیها مِنَ الدُّعاهِ إلی طاعَتِکَ والقادَهِ

۱- (۱) – محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن برید بن معاویه، عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام . والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۳۵۶/۱۵)..

إلى سَبيلِكَ، وترزقُنَا بهَا كرامَهَ الدُّنيا والآخِرَه (۱).

۳ – مصباح المتهجّد :

روی یونس بن عبد الرحمن (۲) أنّ الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّهُمّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیّک وَخَلِیفَتِک وَحُجّتِک عَلی خَلقِکَ، وَلِسانِک المُعَبِّرِ عَنکَ، النّاطِقِ بِحُکمِک، وَعَینِک النّاظِرَهِ بإذنکَ، وَشاهِدِکَ عَلی عِبادِکَ، الجَحْجاحِ (۳) المُجاهِدِ، العائِذِ بِکَ العابِدِ عِندَکَ .

ص:۱۷۷

۱- (۱) – الکافی: ۴۲۳/۳ ضمن ح ۶؛ عنه الوسائل: ۳۴۲/۷ – أبواب صلاه الجمعه – ب ۲۵ ح ۱ مختصراً ..

۲- (۲) – الظاهر أنّ الشیخ رواه عن بعض کتب یونس بن عبدالرحمن کما یُستفاد من السندالمذکور لهذا الدعاء فی جمال الاُسبوع . قال فی الفهرست: ۱۸۱ رقم ۷۸۹ فی ترجمه یونس بن عبدالرحمن: له کتب کثیره أکثر من ثلاثین کتاباً؛ ثمّ ذکر طرقه إلیها، منها: ابن أبی جیّد [ثقه لأنّه من مشایخ النجاشی – معجم رجال الحدیث: ۲۵۳/۱۱ رقم ۷۸۹۸]، عن محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید ثقه ثقه عین مسکون إلیه – النجاشی رقم ۱۰۴۲]، عن سعد [بن عبداللّه شیخ هذه الطائفه وفقیهها وجهها – النجاشی رقم ۴۶۷] والحمیری [شیخ القمّیین و وجههم – النجاشی رقم ۵۷۳] وعلیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد – النجاشی رقم ۶۸۰]، ومحمّد بن الحسن بن الصفّار [ثقه عظیم القدر – النجاشی رقم ۹۴۸]، کلّهم عن إبراهیم بن هاشم [لا ینبغی الشکّ فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن إسماعیل بن مرّار وصالح بن السندی [اندرج فی أوّل درجه من الحُسن – تنقیح المقال: ۹۲/۲ رقم ۷۶۵۳]، عن یونس بن عبدالرحمن [کان وجهاً فی أصحابنا متقدّماً عظیم المنزله – النجاشی رقم ۱۲۰۸]..

۳- (۳) – الجحجاح: السیّد، وجمعه الجحاجیح «مجمع البحرین: ۳۴۵/۱» ..

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ .

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ .

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ، وَدَعائِمَ دِينِكَ .

وَاجْعَلْهُ فى وَدِيعَتِكَ الَّتى لاتَضِيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لايُخفَرُ (١)، وَفى مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لايُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذى لايُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ .

وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَهَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِكَهِ حَفّاً .

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسطِكَ مِنْ أتباعِ النَبِيِّينَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ (٢)، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ،

١- (١) - أخْفَرتَه، إذا نَقَضتَ عهدَهُ وغدرتَ به «الصحاح: ٢/ ٦٤٩»..

٢- (٢) - واشعب به صدعنا: أى أصلح به ما يتشعّب منّا «مجمع البحرين: ٢/٥١٣» ..

وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّيَهَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّیٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَیّاراً (۱) وَلا تُبقِیَ لَهُم آثاراً .

اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنینَ، وَأحْیِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِینَ، وَدارِسَ حُکمِ النَّبِیِّینَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنْ دِینِکَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُکمِکَ، حَتّیٰ تُعِیدَ دِینَکَ بِهِ وَعَلیٰ یَدَیهِ جَدیداً غَضّاً (۲) مَحضاً صَحِیحاً لا عِوَجَ فِیهِ وَلا بِدعَهَ مَعَهُ، وَحَتّیٰ تُنِیرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِیرانَ الکُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُکَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَیتَهُ عَلیٰ غَیبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُیوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللّهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ یَومَ القِیامَهِ وَیَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُ لَمْ یُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتیٰ حُوباً (۳)، وَلَمْ یَرتَکِبْ مَعصِیَهً، وَلَمْ یُضِعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ یَهتِکْ لَکَ حُرمَهً، وَلَمْ یُبَدِّلْ لَکَ فَرِیضَهً، وَلَمْ یُغَیِّرْ لَکَ شَرِیعَهً، وَأَنَّهُ الهادی المُهتَدِی الطّاهِرُ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ .

۱- (۱) - دیّاراً: أحداً «مجمع البحرین: ۶۸/۲» . .

۲- (۲) - غضّاً: طریّاً «مجمع البحرین: ۳۱۷/۳» . .

۳- (۳) - الحُوب: الإثم «مجمع البحرین: ۵۹۲/۱» ..

اللّهُمَّ أعْطِهِ فی نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلـدِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَأمَّتِهِ وَجَمِیعِ رَعِیَّتِهِ مـا تُقِرُّ بِهِ عَینَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلـکَ المُمَلَّکـاتِ کُلِّهـا، قَرِیبِها وَبَعِیدِها، وَعَزِیزِها وَذَلِیلِها، حَتّیٰ یُجرِیَ حُکمَهُ عَلیٰ کُلِّ حُکمٍ، وَیَغلِبَ (۱) بِحَقِّهِ کُلَّ باطِلٍ .

اللّهُمَّ اسْلُکْ بِنـا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّهَ العُظمیٰ، وَالطَّرِیقَهَ الوُسطیٰ، الَّتی یَرجِعُ إلَیها الغالی (۲)، وَیَلحَقُ بِهـا التّالی، وَقَوِّنـا عَلیٰ طـاعَتِهِ، وَثَبِّتْنـا عَلیٰ مُشـایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینـا بِمُتـابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنـا فی حِزْبِهِ القَوّامِینَ بِأمرِهِ، الصّابِرِینَ مَعَهُ، الطّالِبِینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّیٰ تَحشُرَنا یَومَ القِیامَهِ فی أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّیَهِ سُلطانِهِ .

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ وَرِیاءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتّیٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَیرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّیٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَهِ وَالکَسَلِ وَالفَترَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا کَثِیرٌ.

۱- (۱) - «تغلب» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه ..

۲- (۲) - أصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزه القـدر فی کلّ شـیء، یقال: غالیت الشـیء وبالشـیء،وغلوت فیه، أغلو: إذا جاوزت فیه الحدّ «النهایه: ۳۸۲/۳» ..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاهِ عَهدِهِ وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَیهِم فی أمرِکَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلى دِینِکَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَ خُزّانُ عِلْمِکَ، وَأرکانُ تَوحِیدِکَ، وَدَعائِمُ دِینِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَهُ أولادِ نَبِیِّکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ (۱).

ص:۱۸۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۹ - ۴۱۱. وفی جمال الأُسبوع: ۵۰۶ - ۵۱۱، ومصباح الکفعمی: ۵۴۸ مثله. وفی البحار: ۳۳۰/۹۵ ح۴ عن جمال الأُسبوع..

من الأماكن الّتی یتأکّد فیها الدعاء له عجّل اللّه فرجه

المسجد الحرام

۴ – کمال الدّین :

بإسناده (۱) عن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه فقلت له: أرأیت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام وهو یقول: اللّهُمَّ أنجِزْ لِی ما وَعَدتَنِی (۲).

وروی أیضاً بالإسناد المذکور عن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال:

سمعت محمّد بن عثمان العمری رضی الله عنه یقول: رأیته صلوات اللّه علیه متعلّقاً بأستار الکعبه فی المستجار وهو یقول:

اللّهُمَّ انتَقِم لِی مِنْ أعدائی (۳).

۱- (۱) – حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رضی الله عنه [ثقه – خلاصه الأقوال رقم ۸۵۷، لا ینبغی التوقّف فی وثاقته – معجم رجال الحدیث: ۲۸۵/۱۷] قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری [شیخ القمّیین و وجههم – النجاشی: رقم ۵۷۳] قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری [وکیل من جهه صاحب الزمان علیه السلام وله منزله جلیله عند الطائفه – رجال الطوسی: ۵۰۹ رقم ۱۰۱]..

۲- (۲) کمال الدین: ۴۴۰ ح ۹ و ح ۱۰ . وفی الغیبه للطوسی: ۱۵۱ – ۱۵۲ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ ذیل ح ۱۷ و ۳۱ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ – أبواب مقدّمات الطّواف – ب ۲۷ ح ۱ و ح ۲ وعن کمال الدین ..

۳- (۳) . کمال الدین: ۴۴۰ ح ۹ و ح ۱۰ . وفی الغیبه للطوسی: ۱۵۱ – ۱۵۲ مثله. وکذا فی من لا یحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ ذیل ح ۱۷ و ۳۱ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۱۳ – أبواب مقدّمات الطّواف – ب ۲۷ ح ۱ و ح ۲ وعن کمال الدین ..

الزیارات الجامعه للأئمّه علیهم السلام

اشاره

ص:۱۸۳

فضل زيارتهم عليهم السلام

١- من لا يحضره الفقيه:

بإسناده (١) عن الحسن بن على الوشّاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال:

إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زياره قبورهم، فمن زارهم رغبه فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامه (٢).

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن الرضا عليه السلام

الزياره المعروفه بالجامعه الصغيره

١ - من لا يحضره الفقيه:

بإسناده (٣) عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر

١- (١) محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن على الوشّاء. والحديث صحيح (روضه المتقين: ٣٦٠/٥)..

٢- (٢) - الفقيه: ٥٥٧/٢ ح٣١٦٢. وفى الكافى: ٤ / ٥٦٧ ح ٢، وكامل الزيارات: ١٢١ ب ٤٣ ح ٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٦٤ ح ٢٤، وعلل الشرائع: ٤٥٩ ح ٣، والتهذيب: ٦ / ٧٨ ح ٣ وص ٩٣ ح ٢ مثله. وكذا فى المقنعه: ٤٧٤ وص ٤٨٦ مرسلاً. عن معظمها الوسائل: ١٤ / ٣٢٢ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٥، وص ٤٤٤ ب ٤٤ ح ٢، والبحار: ١٠٠ / ١١٦ ح ١ - ٤..

٣- (٣) - انظر ص ١٥٧ الهامش رقم ٢. والحديث صحيح (روضه المتّقين: ٤٤٩/٥)..

أبی الحسن موسی علیه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله. ویُجزی فی المواضع کلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِیاءِ اللّهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ .

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُظْهِری أَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُخْلِصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

هذا یُجزی فی الزیارات کلّها، وتُکثر من الصلاه علی محمّد وآله والأئمّه، وتُسمّیهم واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخیر

ص:۱۸۶

من الدعاء ما شئت لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ما روی عن الهادی علیه السلام

الزياره المعروفه بالجامعه الكبيره

٢ – من لا يحضره الفقيه:

بإسناده (٢) عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام : علّمنى يا بن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملًا إذا زُرت واحداً منكم .

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه،

ص:١٨٧

١- (١) – الفقيه: ٦٠٨/٢ ح٣٢١٥. وفی عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٧٦/٢ ح١، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب١٠۴ ح١، ، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح٢ مثله. وكذا فی الكافی ٥٧٨/۴ ح٢. عن معظمها الوسائل: ٥۴٩/١۴ – أبواب المزار – ب٨١ ح٢. وفی البحار: ١٢٦/١٠٢ ح١عن الكافی والكامل والعيون..

٢- (٢) – علىّ بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السنانی والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب – رضی اللّه عنهم – ، عن محمّد بن أبی عبداللّه الكوفی، عن محمّد بن إسماعيل البرمكی قال: حدّثنا موسى بن عبداللّه النخعی. قال فی البحار: ١۴۴/١٠٢: إنّما بسطت الكلام فی شرح تلك الزياره قليلًا – وإن لم أستوف حقّها حذراً من الإطاله – لأنّها أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً وأفصحها لفظاً وأبلغها معنىً وأعلاها شأناً..

ثمّ امش قليلًا – وعليك السكينه والوقار – وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبر اللّه عزّوجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبر اللّه أربعين مرّه – تمام مائه تكبيره – ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّهِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا (١)، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ

ص:١٨٨

١- (١) - الحِجا: العقل والفطنه «القاموس: ۴۵۶/۴» ..

فی أَمْرِ اللّهِ، وَالتّامِّینَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالمُخْلِصِینَ فی تَوْحِیدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرینَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ (۱)، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ .

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ (۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ (۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ لِلّهِ ِ القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ .

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ

۱- (۱) - إشاره إلی الآیتین ۲۵ و ۲۶ من سوره الأنبیاء ..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران ..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ ..

بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ .

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى .

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ،

وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَکُمْ، وَآیاتُ اللّهِ لَدَیْکَمْ، وَعَزائِمُهُ فِیکَمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَکُمْ وَأَمْرُهُ إِلَیْکَمْ .

مَنْ والاکُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداکُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِکُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ،أَنْتُمْ [السَّبِیلُ الأَعْظَمُ، وَ] (۱)الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآیَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلی بِهِ النّاسُ .

مَنْ أَتاکُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ یَأْتِکُمْ هَلَکَ؛ إِلَی اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَیْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلی سَبِیلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْکُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاکُمْ، وَهَلَکَ مَنْ عاداکُمْ، وَخابَ مَنْ جَحِدَکُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَکُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَیْکُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَکُمْ، وَهُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِکُمْ .

مَنِ اتَّبَعَکُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَکُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَکُمْ کافِرٌ،وَمَنْ حارَبَکُمْ مُشْرِکٌ،وَمَنْ رَدَّ عَلَیْکُمْ فی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَکُمْ فِیما مَضی، وَجارٍ لَکُمْ فِیما بَقِیَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَکُمْ وَنُورَکُمْ وَطِینَتَکُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ

۱- (۱) - من العیون..

بَعْضٍ، خَلَقَكَمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكَمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّیٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكَمْ، فَجَعَلَكَمْ «فی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ» (۱)، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلیٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فی إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّیٰ لايَبْقیٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُم (۲) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَأَهْلِی وَمالِی وَأُسْرَتی .

۱- (۱) - النور: ۳۶. .

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱» ..

أَشْهِدُ اللّهَ وَأَشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكَمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكَمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فى كُلِّ أَحْوالى وَأُمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ،وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِىَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ،

الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكَمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكَمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ .

فَثَبَّتَنِی اللّهُ أَبَداً ما حَیِیْتُ عَلی مُوالاتِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَدِینِکُمْ، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِکُمْ، وَرَزَقَنِی شَفاعَتَکُمْ، وَجَعَلَنی مِنْ خِیارِ مَوالِیکُمُ التّابِعِینَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَیْهِ، وَجَعَلَنی مِمَّنْ یَقْتَصُّ آثارَکُمْ، وَیَسْلُکُ سَبِیلَکُمْ، وَیَهْتَدِی بِهُداکُمْ، وَیُحْشَرُ فی زُمْرَتِکُمْ، وَیَکِرُّ فی رَجْعَتِکُمْ، وَیُمَلَّکُ فی دَوْلَتِکُمْ، وَیُشَرَّفُ فی عافِیَتِکُمْ، وَیُمَکَّنُ فی أَیّامِکُمْ، وَتَقَرُّ عَیْنُهُ غَداً بِرُؤْیَتِکُمْ .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکُمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ .

بِکُمْ فَتَحَ اللّهُ وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ «یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ» (۱)، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِکَتُهُ، وَإِلی جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ .

ص:۱۹۴

۱- (۱) - الحجّ: ۶۵..

- وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلى أَخِيکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - .

آتاکُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ کُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِکُمْ، وَبَخَعَ (١) کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطاعَتِکُمْ، وَخَضَعَ کُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِکُمْ، وَذَلَّ کُلُّ شَيْ ءٍ لَکُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِکُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِکُمْ، بِکُمْ يُسْلَکُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِکْرُکُمْ في الذّاکِرِينَ، وَأَسْماؤُکُمْ في الأَسْماءِ، وَأَجْسادُکُمْ في الأَجْسادِ، وَأَرْواحُکُمْ في الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُکُمْ في النُّفُوسِ، وَآثارُکُمْ في الآثارِ، وَقُبُورُکُمْ في القُبُورِ؛ فَما أَحْلى أَسْماءَکُمْ، وَأَکْرَمَ أَنْفُسَکُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَکُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَکُمْ، وَأَوْفى عَهْدَکُمْ.

کَلامُکُمْ نُورٌ، وَأَمْرُکُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُکُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُکُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُکُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُکُمُ الکَرَمُ، وَشَأْنُکُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکُمْ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُکُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُکِرَ الخَيْرُ کُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، کَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِکُمْ، وَأُحْصِي

ص:١٩٥

١- (١) - بخع بالحقّ: أقرّ به، وخضع له «مجمع البحرين: ١/١٦٠» ..

جَمِيلَ بَلائِكَمْ، وَبِكَمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذَّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكَرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ .

«رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ» (۱)، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ» (۲)، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً» (۳).

يا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِی عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَكُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ .

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳ . .

۲- (۲) - آل عمران: ۸ ..

۳- (۳) - الإسراء: ۱۰۸ ..

اللّهُمَّ إِنّی لَوْ وَجَدْتُ شُـفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُـفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَـفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ .

الوداع

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَیکُم سَـلامَ مُوَدِّعٍ لا سَـئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم یا أهلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ، إنَّهُ حَمِیـدٌ مَجِیـدٌ، سَـلامَ وَلِیٍّ لَکُمْ، غَیرِ راغِبٍ عَنْکُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیکُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْکُم، وَلا زاهِدٍ فی قُرْبِکُم .

لا ـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِیـارَهِ قُبُورِکُم، وَإِتْیانِ مَشاهِـدِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم؛ وَحَشَـرَنِیَ اللّهُ فی زُمْرَتِکُم، وَأَوْرَدَنی حَوضَـکُم، وَجَعَلَنی فی حِزْبِکُم، وَأَرْضاکُم عَنِّی، وَمَکَّنَنی فی دَولَتِکُم، وَأَحْیانی فی رَجْعَتِکُم، وَمَلَّکَنی فی أَیّامِکُم، وَشَکَرَ سَعْیِی بِکُم،

ص:۱۹۷

وَغَفَرَ ذَنْبی بِشَفاعَتِکَم، وَأقالَ عَثْرَتی بِمَحَبَّتِکَم، وَأعْلیٰ کَعْبی (۱)بِمُوالاتِکَم، وَشَرَّفَنی بِطاعَتِکَم، وَأعَزَّنی بِهُداکُم .

وَجَعَلَنی مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللّٰهِ وَفَضْلِهِ وَکِفایَتِهِ، بِأفضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِکُم وَمَوالِیکُم وَمُحِبِّیکُم وَشِیعَتِکُم .

وَرَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقانی رَبّی بِنِیَّةٍ صادِقَةٍ، وَإیمانٍ وَتَقْویً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَیِّبٍ .

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِم وَذِکْرِهِم وَالصَّلاةِ عَلَیهِم، وَأوجِبْ لِیَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَیرَ وَالبَرَکَةَ وَالفَوزَ وَالنُّورَ وَالإیمانَ وَحُسنَ الإجابَةِ، کَما أوجَبْتَ لِأولِیائِکَ العارِفینَ بِحَقِّهِم، المُوجِبینَ طاعَتَهُم، الرّاغِبینَ فی زِیارَتِهِم، المُتَقَرِّبینَ إلَیکَ وَإلَیهِم .

بِأبی أنْتُم وَأُمِّی وَنَفْسی وَأهْلی وَمالی، اجْعَلُونی فی هَمِّکُم، وَصَیِّرُونی فی حِزْبِکُم، وَأدْخِلُونی فی شَفاعَتِکُم، وَاذْکُرونی عِنْدَ رَبِّکُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم

۱- (۱) - معناه الشرف والرفعه. وکلّ شیءٍ علا وارتفع، فهو کعب «مجمع البحرین: ۴۸/۴» ..

مِنِّی السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (۱).

كيفيّه الصلاه عند قبورهم عليهم السلام

ما روی عن القائم عليه السلام

۳- تهذيب الأحكام :

بإسناده (۲) عن محمّد بن عبداللّه الحميری، قال: كتبت إلی الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمّه عليهم السلام هل يجوز له أن يسجد علی القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّی عند قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبله، ويقوم عند رأسه و رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّی ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت - :

أمّا السجود علی القبر فلا يجوز فی نافله ولا فريضه ولا زياره، بل يضع خدّه الأيمن علی القبر.

۱- (۱) - الفقيه: ۶۰۹/۲ ح۳۲۱۶. وفی عيون أخبار الرضا عليه السلام :۲۷۷/۲ ح۱، والتهذيب:۹۵/۶ ح۱، والمزار الكبير: ۷۵۵ - ۷۷۱ (ط: ۵۲۳ - ۵۳۵) مثله. وكذا فی البلد الأمين: ۲۹۷ مرسلًا من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبّوه» باختلاف وزياده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح۴ عن العيون، وفی ص۱۴۷ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا ..

۲- (۲) - روی محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الحميری. والحديث حسن كالصحيح (ملاذ الأخيار: ۲۳۸/۴)..

وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه يجعله الإمام (۱)، ولا يجوز أن يصلّى بين يديه؛ لأنّ الإمام لايُتقدّم، ويصلّى عن يمينه وشماله (۲).

زيارتهم عليهم السلام من بُعد

۱ – من لايحضره الفقيه :

بإسناده (۳) عن ابن أبی عمير، عن هشام قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : إذا بعُدت بأحدكم الشُّقّه (۴) ونأت به الدار، فليصعد أعلى منزله فليُصلّ ركعتين، وليُوم بالسّلام إلى قبورنا؛ فإنّ ذلک يصل إلينا (۵).

ص:۲۰۰

۱- (۱) – «أمامه» الاحتجاج، والبحار . قال البهائی قدّس اللّه نفسه: قوله عليه السلام : «يجعله الإمام»صريح فی جعل القبر بمنزله الإمام فی الصلاه، فكما أنّه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام بأن يكون موقفه أقرب إلى القبله من موقف الإمام، بل يجب أن يتأخّر عنه أو يساويه فی الموقف يميناً وشمالاً، فكذا هنا (الحبل المتين: ۱۵۹)..

۲- (۲) – التهذيب: ۲۲۸/۲ ح۱۰۶. وفی الاحتجاج: ۴۹۰ عن محمّد بن عبداللّه الحميری، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف فی ذيله؛ عنهما الوسائل: ۱۶۰/۵ – أبواب مكان المصلّی – ب۲۶ ح۱. وفی البحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح۸ عن الاحتجاج ..

۳- (۳) – أبی ومحمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما، عن سعد بن عبداللّه والحميری جميعاً، عن أيّوب بن نوح و إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عبدالجبّار جميعاً، عن محمّد بن أبی عمير. والحديث صحيح (روضه المتّقين: ۴۳۷/۵، مرآه العقول: ۳۱۶/۱۸،ملاذ الأخيار: ۲۸۰/۹)..

۴- (۴) – الشّقّه – بالضمّ والكسر – : البعد، والناحيه يقصدها المسافر، والسفر البعيد، والمشقّه «مجمع البحرين: ۵۳۰/۲»..

۵- (۵) – الفقيه: ۵۹۹/۲ ح۳۲۰۵؛ عنه الوسائل: ۵۷۷/۱۴ – أبواب المزار – ب۹۵ ح۱. وفی الكافی: ۵۸۷/۴ ح۱، وكامل الزّيارات: ۲۸۶ ب۹۶ ح۱ وص۲۸۸ ح۶، ومزار المفيد: ۲۱۴ صدر ح۲، والتهذيب: ۱۰۳/۶ صدر ح۱ مثله. وكذا فی المقنعه: ۴۹۰ مرسلاً. وفی البحار: ۳۶۵/۱۰۱ ح۱، وص۳۶۷ ح۸، وص۳۷۰ ح۱۳ عن الكامل والتهذيب. وفی المستدرک: ۳۶۹/۱۰ ح۱عن الكامل..

۲ – الکافی :

بإسناده (۱) عن أبی عبدالله علیه السلام قال: ما من نبیّ ولا وصیّ نبیّ یبقی فی الأرض أکثر من ثلاثه أیّام حتّی ترفع روحه وعظمه ولحمه إلی السماء، وإنّما تؤتی مواضع آثارهم ویبلّغونهم من بعید السلام، ویسمعونهم فی مواضع آثارهم من قریب (۲).

ص:۲۰۱

۱- (۱) – عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن زیاد بن أبی الحلال،عن أبی عبدالله علیه السلام . والحدیث صحیح (مرآه العقول: ۲۸۴/۱۸)..

۲- (۲) – الکافی ۵۶۷/۴ ح ۱..

فضل زیاره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام

۱- کامل الزّیارات :

بإسناده (۱) عن سعد بن سعد، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام ، قال: سألته عن زیاره فاطمه بنت موسی علیه السلام .

قال: من زارها فله الجنّه (۲).

زیاره قبور المؤمنین

ما روی عن الباقر علیه السلام

۱- کامل الزیارات :

بإسناده (۳) عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام ، قال: سمعته یقول:

ص:۲۰۲

۱- (۱) - حدّثنی علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه [شیخ القمّیین فی عصره ومتقدّمهم وفقیههم و ثقتهم - النجاشی رقم ۶۸۴]، عن علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم ۶۸۰]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: ۳۱۷/۱]، عن سعد بن سعد [ثقه روی عن الرضا و أبی جعفر علیهما السلام - النجاشی رقم ۴۷۰]..

۲- (۲) - الکامل: ۳۲۴ ب ۱۰۶ ح ۱ . وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۱/۲ ب ۶۷ ح ۱، وثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ مثله . عنها الوسائل: ۵۷۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۴ ح ۱، والبحار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۱ و ح ۲ ..

۳- (۳) -حدّثنی أبی [محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، من خیار أصحاب سعد بن عبداللّه -النجاشی رقم ۳۱۸]، عن سعد بن عبداللّه [جلیل القدر واسع الأخبار ثقه - الفهرست رقم ۳۰۶، شیخ هذه الطائفه و فقیهها و وجهها - النجاشی رقم ۴۶۷]، عن الحسین بن حسن بن أبان [الأظهر وثاقه الرجل و کون حدیثه صحیحاً لتوثیق ابن داود إیّاه المؤیّد بالمؤیّدات الکثیره المعتمده - تنقیح المقال: ۳۲۴/۱ رقم ۲۸۷۳]، عن محمّد بن أُورمه [الأقوی کون الرجل من الحسان بل من أعلاهم و کونه متعهّد الروایه صحیح الکتاب - تنقیح المقال: ۲ رقم ۱۰۴۵۲]، عن النضر (نصر) بن سوید [ثقه صحیح الحدیث - النجاشی رقم ۱۱۴۷]، عن عاصم بن حمید [ثقه عین صدوق - النجاشی رقم ۸۲۱]، عن محمّد بن مسلم [وجه أصحابنا بالکوفه فقیه ورع صحب أبا جعفر و أبا عبداللّه علیهما السلام وروی عنهما وکان من أوثق الناس - النجاشی رقم ۸۸۲]. .

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِن دِيارِ قَومٍ مُؤمِنينَ، وَإنّا إن شاءَ اللّهُ بِكُمْ لاحِقُون (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٢- الكافى :

بإسناده (٢) عن عبداللّه بن سنان قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال: نعم، تقول:

ص:٢٠٣

١- (١) - الكامل: ٣٢٢ ب١٠٥ ح١٣..

٢- (٢) - على بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم ٦٨٠]، عن أبيه [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: ٣١٧/١]، عن عبداللّه بن المغيره [ثقه ثقه لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه]، عن عبداللّه بن سنان [ثقه من أصحابنا جليل لا يُطعن عليه فى شىء - النجاشى رقم ٥٥٨]..

السَّلامُ عَلیٰ أهلِ الدِّیارِ مِنَ المُسلِمِینَ وَالمؤمِنِینَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللّهُ بِکَمْ لاحِقونَ (۱) .

ما روی عن الرضا علیه السلام

۳- الکافی :

بإسناده (۲) عن محمّد بن أحمد قال: کنت بفَید (۳) فمشیت مع علی بن بلال إلی قبر محمّد بن إسماعیل بن بزیع، فقال لی علی بن بلال: قال لی صاحب هذا القبر عن الرضا علیه السلام قال:

من أتی قبر أخیه [المؤمن] (۴) ثمّ وضع یده علی القبر وقرأ «إنّا أنزَلناهُ فی لَیلَهِ القَدْر» سبع مرّات أمن یوم الفزع الأکبر - أو یوم الفزع - (۵).

ص:۲۰۴

۱- (۱) - الکافی ۲۲۹/۳ ح۵.عنه الوسائل: ۲۲۵/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۶ ح ۱. وفی کامل الزیارات: ۳۲۱ ب۱۰۵ ح۹ بطریقین مثله، وفی ص۳۲۲ ح۱۵ بإسناده عن علیّ بن أبی حمزه عن أبی عبداللّه علیه السلام باختلاف یسیر. عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۲ ح ۱۲ وح ۱۳، وص ۲۹۸ ح ۲۱. وفی الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۵ مثله.

۲- (۲) -محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد [بن یحیی]. والحدیث صحیح (مرآه العقول:۱۹۴/۱۴،ملاذ الأخیار: ۲۸۳/۹).

۳- (۳) - فَیْد: بُلیده فی نصف طریق مکّه من الکوفه (معجم البلدان: ۴ / ۲۸۲).

۴- (۴) - من الکامل والتهذیب.

۵- (۵) - الکافی: ۲۲۹/۳ ح۹. وفی کامل الزیارات: ۳۱۹ ب۱۰۵ ح۳، والتهذیب: ۱۰۴/۶ ح۱ مثله. عنها الوسائل: ۲۲۶/۳ - أبواب الدفن - ب۵۷ ح۱. وفی ح۳ و ۴ عن رجال الکشّی: ۵۶۴ ح۱۰۶۶، ورجال النجاشی: ۳۳۱ رقم ۸۹۳ نحوه. وفیهما أنّه سمع أباجعفر علیه السلام یقول:...

فهرس مصادر التحقيق

١ -القرآن الكريم.

٢ - الاحتجاج: أحمد بن عليّ بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرتضى، مشهد المقدّس، ١۴٠٣ه .

٣ - الإرشاد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١۴١٣ه ، ط: الاُولى.

۴ - الاستبصار: الشيخ الطوسى، دارالكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٩٠ ه ، ط : الثالثه.

۵ - إقبال الأعمال: عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، ١۴١۴ه ، ط: الاُولى.

۶ - أمالى الصدوق: الشيخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، ١۴٠٠ه ، ط: الخامسه.

٧ - أمالى الطوسى: الشيخ الطوسى، مكتبه الداورى، قم.

٨ - أمالى المفيد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١۴١٣ه ، ط: الاُولى.

* * *

٩ - بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسى، المكتبه الإسلاميه، طهران، ١٣٧۶ش، ط: الثالثه.

١٠ - البلد الأمين: الشيخ إبراهيم الكفعمى .

* * *

١١ - تاريخ مدينه دمشق: ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ١۴٢١ه .

١٢ - تفسير فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، مؤسّسه الطبع والنشر (التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى) طهران، ١۴١٠ه ، ط: الاُولى.

١٣ - تنقيح المقال: الشيخ عبداللّه المامقانى، المطبعه المرتضويه، النجف الأشرف، ١٣۵٠ ه .

١۴ - تهذيب الأحكام: الشيخ الطوسى، دار الكتب الإسلاميه، ١٣۶۵ه ، ط: الرابعه.

١۵ - التوحيد: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ١٣٩٨ ه .

* * *

۱۶ – ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق، مكتبه الصدوق، طهران، ۱۳۹۱ه .

* * *

۱۷ – جمال الاُسبوع: عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الشريف الرضى، قم، ۱۳۳۰ ش.

ص:۲۰۵

* * *

١٨ – الحبل المتين: الشيخ البهائی،منشورات مکتبه بصیرتی، قم، ١٣٩٨ه .

* * *

١٩ – خاتمه مستدرک الوسائل: المیرزا حسین النوری الطبرسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ١٤١٦ه ، ط: الاُولی.

٢٠ – الخصال: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ١٤٠٣ه ، ط: الثانیه.

* * *

٢١ – دعائم الإسلام: النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، دار الأضواء، بیروت، ١٤١١ه ، ط: الاُولی.

* * *

٢٢ – الذریعه: الشیخ آغا بزرگ الطهرانی، مؤسّسه إسماعیلیان، قم.

* * *

٢٣ – رجال الطوسی: الشیخ الطوسی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ١٣٨٠ه ، ط: الاُولی.

٢٤ – رجال العلّامه الحلّی (خلاصه الأقوال): العلّامه الحلّی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ١٣٨١، ط : الثانیه.

٢٥ – رجال الکشّی (اختیار معرفه الرجال): الشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ١٤٠٤ه .

٢٦ – رجال النجاشی: أحمد بن علیّ النجاشی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ١٤١٣ه ، ط: الرابعه.

٢٧ – رسائل ومقالات: آیه اللّه جعفر السبحانی، مؤسّسه الإمام الصادق علیه السلام ، قم، ١٤٢٥ ه ، ط: الثانیه.

٢٨ – روضه المتّقین: المولی محمّد تقیّ المجلسی، مؤسّسه الثقافه الإسلامیه، قم، ١٤١٠ه ، ط: الثانیه.

٢٩ – روضه الواعظین: الفتّال النیسابوری، منشورات الشریف الرضی، قم، ١٣٦٨ ش، ط: الاُولی.

* * *

٣٠ – شرح نهج البلاغه: ابن أبی الحدید، دار إحیاء الکتب العلمیه، بیروت، ١٣٨٦ه ، ط: الثانیه.

* * *

۳۱ – صحیح البخاری: محمّد بن إسماعیل البخاری، دار الجیل، بیروت، ۱۳۱۳ه .

* * *

۳۲ – العُدد القویه: علیّ بن یوسف الحلّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۸ه ، ط: الاُولی.

ص:۲۰۶

۳۳ – عیون أخبار الرضا علیه السلام : الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۹۰ه .

* * *

۳۴ – الغَیبه: الشیخ الطوسی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

* * *

۳۵ – فتح الأبواب: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ۱۴۰۹ ه .

۳۶ – فرحه الغری: السیّد عبدالکریم بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم.

۳۷ – فقه الرضا: مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ۱۴۰۶ه ، ط: الاُولی.

۳۸ – الفهرست: الشیخ الطوسی، منشورات الشریف الرضی، قم، والمکتبه الرضویه، النجف الأشرف.

* * *

۳۹ – القاموس المحیط: الفیروزآبادی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۲ه ، ط: الاُولی.

۴۰ – قرب الإسناد: أبو العبّاس عبداللّه الحِمیَری، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ۱۴۱۳ه ، ط: الاُولی.

* * *

۴۱ – الکافی: الشیخ الکلینی، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۳۸۸ه ، ط: الثالثه.

۴۲ – کامل الزیارات: جعفر بن محمّد بن قولویه، المطبعه المرتضویه، النجف الأشرف، ۱۳۵۶ه .

۴۳ – کتاب سُلیم بن قیس الهلالی: تحقیق محمّد باقر الأنصاری، نشر الهادی، قم، ۱۴۱۵ه ، ط: الاُولی.

۴۴ – کمال الدین وتمام النعمه: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۶ه ، ط: الثالثه.

۴۵ – کنز العمّال: المتّقی الهندی علیّ بن عبدالملک، مؤسّسه الرساله، بیروت، ۱۴۰۹ه .

* * *

۴۶ – لسان العرب: ابن منظور الإفریقی المصری، نشر أدب الحوزه، قم، ۱۴۰۵ه ، ط: الاُولی.

* * *

۴۷ – مجمع البحرين: الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، ۱۴۰۸ه ، ط: الثانيه.

۴۸ – مرآه العقول: العلّامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۴۰۷ه ، ط: الأُولى.

۴۹ – المزار: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام ، قم، ۱۴۱۰ش، ط: الأُولى.

ص:۲۰۷

٥٠ – المزار القديم: (من مصادر مستدرک الوسائل).

٥١ – المزار القديم: مخطوط.

٥٢ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مخطوط.

٥٣ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ١٤١٩ ه ، ط: الأُولی.

٥٤ – مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ه ، ط: الأُولی.

٥٥ – مستدرک الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النوری، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، ١٤٠٧ه ، ط: الأُولی.

٥٦ – المصباح: الشيخ الكفعمی، مؤسّسه الأعلمی، بيروت، ١٣٩٥ه ، ط: الثانيه.

٥٧ – مصباح الزائر: السيّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مخطوط.

٥٨ – مصباح الزائر: السيّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، ١٤١٧ ه ، ط: الأُولی.

٥٩ – المصباح الصغير: الشيخ الطوسی، مخطوط.

٦٠ – مصباح المتهجّد: الشيخ الطوسی، مؤسّسه فقه الشيعه، بيروت، ١٤١١ه ، ط: الأُولی.

٦١ – المصباح المنير: أحمدبن محمّد بن علیّ الفيّومی، المطبعه الأميريه، القاهره، ١٩٢٨م.

٦٢ – معانی الأخبار: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ١٤١٦ ه، ط: الثالثه.

٦٣ – معجم رجال الحديث: السيّد الخوئی، مركز نشر آثار الشيعه، قم، ١٤١٠ه ، ط: الرابعه.

٦٤ – المعجم الوسيط: مجمع اللغه العربيه، المكتبه العلميه، طهران.

٦٥ – المقنعه: الشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ١٤١٧ه ، ط: الرابعه.

٦٦ – مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسی، دار البلاغه، بيروت، ١٤١١ه ، ط: الثانيه.

٦٧ – ملاذ الأخيار: العلّامه المجلسی، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشی، قم، ١٤٠٧ه .

٦٨ – مناقب علیّ بن أبی طالب عليه السلام : ابن المغازلی علیّ بن محمّد الواسطی، المكتبه الإسلاميه، طهران، ١٤٠٣ه ، ط: الثانيه.

* * *

۶۹ - النهایه فی غریب الحدیث: ابن الأثیر الجزری، مؤسّسه إسماعیلیان، قم، ۱۳۶۷ ش، ط: الرابعه.

۷۰ - نهج البلاغه: تحقیق صبحی الصالح، مؤسّسه دار الهجره، قم.

* * *

۷۱ - وسائل الشیعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ۱۴۱۲ه ،ط: الاُولی.

۷۲ – وقعه صفّین: نصر بن مزاحم المنقری، المؤسّسه العربیه الحدیثه، القاهره، ۱۳۸۲ه ، ط: الثانیه.

* * *

۷۳ – ینابیع المودّه: سلیمان بن إبراهیم القندوزی، دار الکتب العراقیه، قم، ۱۳۸۵ه ، ط: الثامنه.

* * *

لقد ذکرنا مشخّصات النُسخ الخطّیه لبعض مصادر الکتاب فی مقدّمه «موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام » ص ۱۵ – ۴۷ فراجعها.

ص:۲۰۹

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۲۱۱

ص:۲۱۳

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:۲۱۴

الفهرست التفصيلی للکتاب

ص:۲۱۶

ص:۲۱۷

Muhaj al-Ziyarat/ Gems of Ziarat-Texts

There are ample ziarat-texts in favor of the Infallible dignitaries of Islam and the proper manner of communicating with them. Such ziarat-texts are anthologized in Mawsu'ah Ziyarat al-Ma`sumin and Jami` Ziyarat al-Ma`sumin.

The present volume contains the ziarat-texts with authentic chains of transmitters. They are authentic because leading scholars of rijal (biographies of hadith transmitters and scholars) confirm and approve the trustworthiness of their transmitters. In addition, such ziarat-texts have been in the focus of attention of religious scholars, hence quoted verbatim in their reliable books. Such authentix ziarat-texts have been anthologized in the present volume for the convenience of the readers, pilgrims, and reciters.

May Allah accept this service. Amen!

Muhaj al-Ziyarat/
Gems of Ziarat-Texts

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامهٔ المسابقات فی مطالعهٔ الکتب

إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ

إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ

افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها

تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms

إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس

إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسهٔ وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمهٔ؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب علی موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها علی الأنظمهٔ التالیهٔ

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹